

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

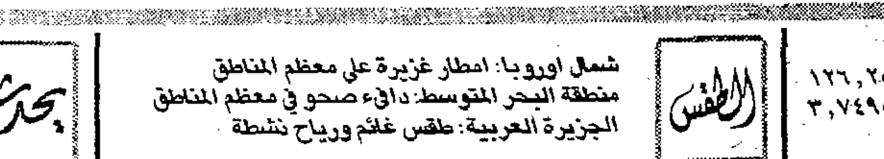
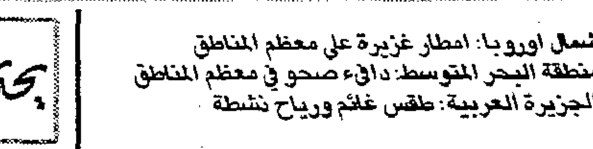
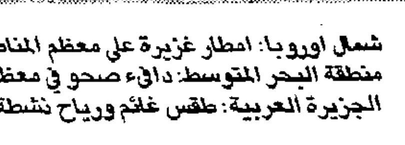
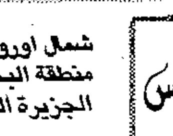
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

السبت ١٩ رجب ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٢/٢٥م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٤٢

London - Saturday, 25 February 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3742

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٧٥٣٣ المارك ١,٨٢٣٥ الين ١٢٦,٢٥
الفرنك الفرنسي ٦,٢١٠٠ الريال السعودي ٣,٧٤٩٥
الدينار الكويتي ٠,٢٨٧٤

الطقس: شمال اوروبا: امطار غزيرة على معظم المناطق
منطقة البحر المتوسط: دافئ وصحو في معظم المناطق
الجزيرة العربية: طقس غائم ورياح نشطة

يحدث: يوقع ممثلو مصر واسرائيل غدا على الاتفاق النهائي بشأن اعادة طابا للسيادة المصرية وذلك بحضور ممثل عن الولايات المتحدة.

أسرارنا: رسالة عاجلة من رئيس دولة عربية تلقاها رئيس حكومة دولة عربية أخرى يعرض فيها الوساطة لحل ازمة داخلية في الدولة الثانية.

مجددي يطالب بمقعد افغانستان في الأمم المتحدة

المجاهدون يحسمون خلافهم بتشكيل حكومة قوية

جدة - «الشرق الاوسط» - من جمال خاشقجي:

حسم المجاهدون الافغان، من خلال مجلس الشورى الذي اختتم جلسته بعد صلاة الجمعة، في روالبندي امس خلافهم حول اختيار حكومة انتقالية ضعيفة او اخرى قوية بالاختيار الثاني، ذلك في الوقت الذي عرض فيه الشيخ صبغة الله مجددي الذي اختير رئيسا للدولة في مؤتمر صحفي عقده امس عضوا عن معظم المسؤولين في كابول وطالب الامم المتحدة باعطاء مقعد افغانستان الى حكومة المجاهدين الشرعية.

وقد تأكد مساء امس مشاركة ٥ من القادة السبعة في حكومة المجاهدين الانتقالية والتي اعلنها المجاهدون لتحل محل النظام المتداعي حاليا في كابول.

فبالاضافة الى الشيخ مجددي زعيم جبهة الانقاذ الوطنية والشيخ عبد رب الرسول سياف امير الاتحاد الاسلامي الذي اختير رئيسا للوزراء سيشارك مولوي محمد يونس خالص امير الحزب الاسلامي في الحكومة كوزير للداخلية ومولوي محمد نبي محمدي وزيرا للدفاع والسيد برهان الدين رباني وزيرا لاعادة الاعمار. بينما لم تتأكد بعد مشاركة كل من المهندس قلب الدين حكمتيار (امير الحزب الاسلامي) ومير احمد جيلاني (زعيم الجبهة الوطنية الاسلامية).

وينظر المراقبون الى الحكومة الانتقالية التي توصل اليها المجاهدون بعد اسبوعين من الاجتماعات المتقطعة والمداولات الجانبية كحكومة وحدة وطنية دون ان يخططوا لذلك فنتائج التصويت الذي جرى صباح يوم الخميس الماضي كانت مفاجأة للقادة السبعة انفسهم وليس لاعضاء مجلس الشورى والمراقبين فحسب.

ففي ذلك الصباح دخل الشيخ جلال الدين حقاني رئيس اللجنة المشكلة من ١٤ عضوا من اعضاء الشورى لحسم قضية تشكيل الحكومة الى المجلس ليعلن للقادة واعضاء مجلس الشورى عن مشروعه وقال في كلمته القصيرة ان لجنته اجتمعت طوال اليومين الماضيين في مكان سري لم يعلمه أي من القادة او الاعضاء غير اعضاء اللجنة وان قرارها حيادي ولا يريدون به الا وجه الله سبحانه وتعالى ودعا الله في كلمته ان يوحد كلمة المجاهدين ودعاهم الى تجديد تعهدهم بقبول قرار اللجنة.

وكان الشيخ حقاني قد حصل على تعهد كتابي من جميع القادة السبعة بقبول اي قرار تتخذه اللجنة.

وأكد جميع أعضاء مجلس الشورى الذين اتصلت بهم «الشرق الاوسط» انهم لم يطلعوا على تفاصيل مشروع الشيخ حقاني الا داخل الجلسة المغلقة صباح الخميس ولم يعلن عن عدد اعضاء مجلس الشورى المشاركين الا ان الدكتور عطا الله عضو المجلس من الاتحاد الاسلامي يحدده بـ ٤٤٠ الى ٤٥٠ عضوا.

ووزع الشيخ حقاني ولجنته بطاقة على كل عضو تحمل صور القادة السبعة وتحت كل صورة خصصت مساحة للتأشير عليها

(التتمة على الصفحة ٢)



٧٣٪ أيدوا تعديلات الدستور

حل مجلس الشعب الجزائري في نوفمبر واجراء انتخابات بمشاركة احزاب جديدة

باريس - «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:

اقترع الجزائريون بأغلبيتهم الساحقة على الدستور الجزائري الذي يكرس مسار الاصلاحات الدستورية والسياسية للرئيس الشاذلي بن جديد التي أعلن عنها عقب احداث اكتوبر (تشرين الأول) الماضي. فقد اقترع بـ «نعم» للدستور الجديد ٣٧,٤٣ في المائة من مجموع الناخبين وعددهم ١٢,٩٦١,٦٢٨ ناخبا، أي ان نسبة المشاركة بلغت ٧٨,٨١ في المائة من عدد المسجلين في لوائح الاقتراع.

ويلاحظ ان النسبة التي أحرزها الدستور الجديد تعتبر اقل من نسبة التأييد للتعديل الأول على الدستور في استفتاء يوم ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) عندما بلغت نسبة الذين قالوا «نعم» ٩٢,٢٧ في المائة. كما ان نسبة الذين انتخبوا الرئيس الشاذلي بن جديد رئيسا للجمهورية في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي بلغت ٨١,١٧ في المائة.

ويشير المراقبون الى ان الحكم في الجزائر لا يشعر بأي قلق ازاء هذه النتائج التي تؤكد مشروعه السياسي الجديد الذي يقوم على تعزيز الديمقراطية.

ويرى المراقبون ان بعض قواعد جبهة التحرير الوطني قد تكون قد اقترعت بـ «لا»، لأن هذا الدستور يعني النهاية العملية لبقاء الحزب الوحيد الذي حكم البلاد منذ الاستقلال، كما ان النقابات وبالأخص اتحاد العمال واتحاد الشبيبة، دعت اعضاءها الى المشاركة في الاقتراع ولكن دون ان تطلب منهم ان يقترعوا بـ «نعم» او «لا»، باستثناء اتحاد الصيادين والتجار والحرفيين.

أيا كان الامر فان الدستور الجديد يشكل بداية وقاعدة لنظام جديد في الجزائر قائم على التعددية الحزبية.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في العاصمة الجزائرية ان الرئيس الشاذلي بن جديد سيحل مجلس الشعب الحالي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وسيجري انتخابات تشريعية سابقة لأوانها في شهر ديسمبر (كانون الأول) ويناير (كانون الثاني) وسيسمح للأحزاب التي تكون الحكومة قد اعترفت بها ان تشارك في هذه الانتخابات.

ومن المتوقع ان يتم الاعلان عن تشكيل أحزاب جديدة خلال الساعات القليلة المقبلة. فبعد الاعلان عن قيام الجبهة الاسلامية، وعن الحركة الثقافية البربرية، والحزب الشيوعي أعلن عشية الاستفتاء عن انشاء حزب «اتحاد القوى الديمقراطية»، بمبادرة من احمد محساس عضو مجلس الثورة ووزير الزراعة السابق في بداية عهد بومدين، والذي استقال في عام ١٩٦٦ من مناصبه وهرب ليقيم في المنفى، ولم يعد الى الجزائر الا في المرحلة الثانية من حكم الرئيس الشاذلي بن جديد.

(التتمة على الصفحة ٢)

المهدي يدعو الجيش السوداني للانضباط ومراعاة الدستور

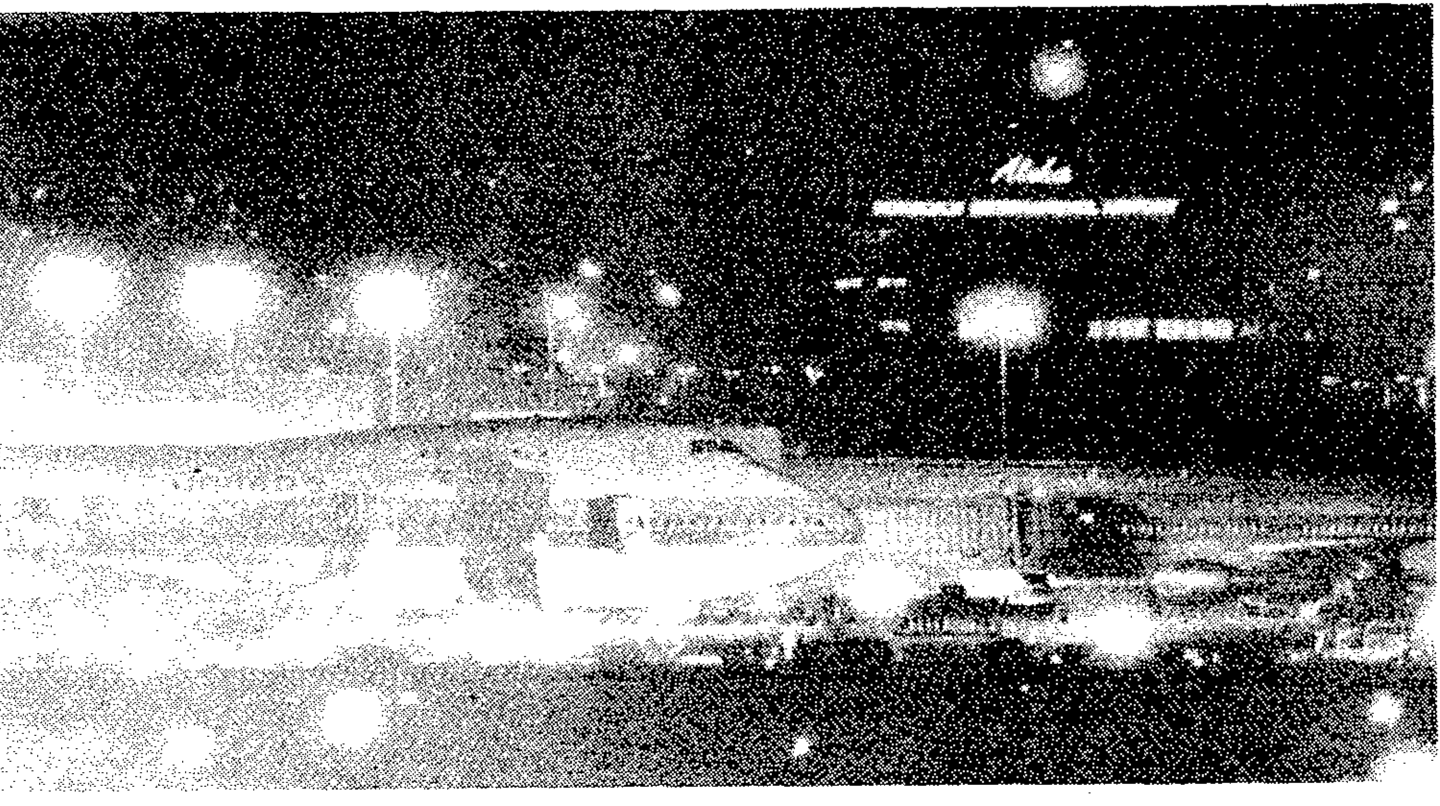
الخرطوم - لندن - «الشرق الاوسط» من عثمان ميرغني:

في اول رد فعل علني له على مذكرة قيادات الجيش، اعلن رئيس الوزراء السوداني السيد الصادق المهدي أمس انه حصل على تأكيدات من قادة القوات المسلحة بأنهم ليس لديهم اي نية للاستيلاء على السلطة، وذلك في الوقت الذي استمرت المشاورات المكثفة لبحث الأزمة بين الحكومة والجيش في اعقاب مذكرة الضباط التي تطالب بعدد من الاصلاحات وتدعو الى تشكيل حكومة انقاذ وطني من اجل السلام.

ودعا السيد المهدي القوات المسلحة لمراعاة «عدة قواعد من بينها الانضباط العسكري والالتزام بالدستور». وأكد على ان واجب الجيش هو الدفاع عن الوطن وأرضه.

وقال ان حكومته تعمل على انهاء الحرب

(التتمة على الصفحة ٢)



الطائرة الامريكية لدى هبوطها في مطار هونولولو وبدت في جانبها الفجوة التي سقط منها الركاب.

فجوة في طائرة يسقط منها ٨ ركاب

واشنطن - وكالات الأنباء: تعرضت طائرة من طراز بوينج ٧٤٧ تابعة لشركة «يونايتد» الأمريكية لحادث انفجار غامض أثناء رحلتها من سان فرانسيسكو إلى أوكلاند في نيوزيلندا عبر هونولولو بجزر هاواي، مما أحدث فجوة في هيكلها اكتشف بعد هبوطها اضطراريا في هونولولو أن ثمانية من ركابها الـ ٣٥٥ قد سقطوا منها، كما اصيب ثمانية آخرون.

وكان قائد الطائرة قد ارسل عقب ٩ دقائق من اقلاعها من هونولولو اشارات متتابعة تفيد وجود عطل في محركي الجهة اليمنى للطائرة، وقرر العودة إلى المطار.

وقال جون لايدن، المتحدث باسم إدارة الطيران الفيدرالية الأمريكية: إنه اكتشف بعد هبوط الطائرة وجود ثقب كبير في الجانب الأيمن لهيكلها قرب الباب. وأضاف ان بعض الركاب فقدوا.

وفي وقت لاحق أعلنت مصادر أمريكية في واشنطن ان الركاب المفقودين يتراوح عددهم بين ٨ و١١.

وقالت متحدثة باسم المكتب الوطني لأمن المواصلات إن الفجوة حدثت في المنطقة الأمامية للحقائب. وأضافت: ليس هناك من داع للاعتقاد بأن الانفجار نجم عن قنبلة. لكن السلطات لا تلغي هذا الاحتمال.

رسالة من الملك فهد إلى الرئيس صدام حسين

بغداد - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود أمس رسالة خطية إلى الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية.

وتتناول الرسالة العلاقات الثنائية بين البلدين ووسائل تطويرها في مختلف الميادين.

وسلم الرسالة سفير السعودية في بغداد السيد طراد الحارثي خلال استقبال الرئيس العراقي له أمس في مقر اقامته في مدينة البصرة.

الكويت تحتفل بعيدها الوطني

الكويت - واس: تحتفل دولة الكويت اليوم بالذكرى الثامنة والعشرين ليومها الوطني.

ومنذ ان حصلت الكويت عام ١٩٦١ على استقلالها بدأت مسيرة البناء بكل طاقاتها وامكاناتها ودخلت في سباق مع الزمن مستهلة مسيرتها بوضع الأسس الثابتة لبناء الدولة الحديثة على جميع الاصعدة والمجالات الداخلية والخارجية.

وحققت الدولة خلال الأعوام الماضية منجزات ضخمة وخطت خطوات واسعة في بناء الدولة الحديثة تحت قيادة الشيخ جابر الأحمد الصباح.

(راجع ص ٤)

نص المشروع السوفياتي لتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط

شيفاردنادزه يفتح ملف حرب العراق وايران

بغداد - نيويورك - «الشرق الأوسط» - من خليل مطر ووكالات الأنباء:

تسلم الرئيس العراقي صدام حسين أمس رسالة من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف أثناء استقباله لوزير الخارجية إدوارد شيفارنادزه الذي سيتوجه إلى طهران خامس محطة في جولته الحالية في منطقة الشرق الأوسط.

وقد أجرى شيفارنادزه امس محادثات مع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي. وقالت مصادر السفارة السوفياتية إنهما ناقشا محادثات السلام بين العراق وإيران التي ينتظر ان تستأنف الشهر المقبل في نيويورك.

وكان وزير الخارجية السوفياتي قد اعلن فور وصوله إلى بغداد أمس الأول أن محادثاته مع المسؤولين العراقيين تتعلق بمفاوضات السلام العراقية - الايرانية، وبالجهود الدولية الرامية إلى تحقيق تسوية في الشرق الأوسط. وذكر أنه سيبحث مع المسؤولين العراقيين ضرورة قيام نظام دولي في الخليج، لكنه لم يعط تفاصيل عن طبيعة هذا النظام.

وفي تصريحاته وجه شيفارنادزه انتقادا ضمنيا إلى اسرائيل قائلا إن الاسرائيليين يؤكدون انهم يتطلعون إلى السلام لكنهم لا يترجمون هذه الرغبة إلى افعال.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر دبلوماسية وثيقة الاطلاع ان المبادرة السوفياتية الجديدة التي حملها شيفارنادزه إلى الشرق الأوسط خلال جولته تتحدد في أربع نقاط يأمل الاتحاد السوفياتي أن يؤدي العمل عليها إلى تحريك عملية السلام بشكل فعال ويخرج الأزمة من حالة الركود السياسي القائمة.

وتحدد مصادر «الشرق الأوسط» هذه المبادرة بالنقاط التالية:

- تشكيل لجنة تحضيرية خماسية من الدول والأطراف العربية المعنية بحل مشكلة الشرق الأوسط وهي مصر والأردن وسورية ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية، بحيث تعمل هذه اللجنة على صياغة موقف عربي موحد، أو متناغم ومتناسق في أضعف الأحوال حتى لا تتضارب المواقف العربية في المؤتمر الدولي خلال انعقاده، الأمر الذي قد

(التتمة على الصفحة ٢)

لجنة مجلس الشيوخ ترفض تعيين تاور وزيرا لدفاع أمريكا




واشنطن - «الشرق الأوسط» - من محمد صادق:

حسمت لجنة الدفاع، خدمات التسليح في مجلس الشيوخ الأمريكي امس، جولة رئيسية من المعركة الدائرة منذ اكثر من ٦ اسابيع بين الرئيس الأمريكي جورج بوش وإدارته وبين الكونجرس على تثبيت قرار بوش تعيين السناتور، ورئيس اللجنة ذاتها في المجلس سابقا، جون تاور وزيرا للدفاع. إذ رفضت اللجنة قرار بوش، بعد التصويت عليه بنتيجة ١١ صوتا ديمقراطيا مقابل ٩ اصوات جمهورية، وبدا واضحا منها أن القضية في اساسها معركة بين الديمقراطيين والجمهوريين لاغراض عديدة تدخل في دائرة تصفية الحسابات ولاهداف مستقبلية.

ويرى المراقبون السياسيون وعدد من المسؤولين أن ما يزيد الخسارة التي مني بها بوش أن التصويت جاء في الوقت الذي يقوم بوش بأول زيارة رسمية خارج القارة الأمريكية، مما هز صورة إدارته أمام العالم الخارجي، وصعد المشاكل الداخلية التي تبرز أمام إدارته وفي مقدمتها مشكلة تاور وغيره من المسؤولين الكبار الذين عينهم بوش، والذين تثور شكوك حول نزاهتهم ومصداقيتهم.

وفي تفسير قرار اللجنة، قال رئيسها السناتور سام نن إنه يأتي بسبب الكثير من الأسئلة التي لم يجب عليها حتى الآن ونتيجة للمعلومات التي تتعلق بتصرفات تاور الشخصية، إلى جانب سجله في التعامل مع شركات صناعة الأسلحة وهو خارج المسؤولية مما سيؤثر قطعا في مصداقية

(التتمة على الصفحة ٢)

داخل العدد
ملحق خاص عن خدمات الطعام

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ أوقية

Price List. Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 6FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 36LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900T

إنفراج عسكري بين الجيش و«القوات»

بوادر أزمة بين حكومة عون وحاكم مصرف لبنان المركزي

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:
ساد الانفراج اجواء العلاقات بين الالوية المسيحية في الجيش اللبناني التابعة لقيادة العماد ميشال عون وميليشيا «القوات اللبنانية»، وذلك بعد انسحاب «القوات» من الحوض الخامس في مرفأ بيروت ودخول قوات الجيش اليه مساء امس الأول وذلك في الوقت الذي تفجرت فيه ازمة في مصرف لبنان المركزي بعد تردد انباء عن ان حاكمه سيحال الى المحاكمة.

على الصعيد الأول علم ان الحوض الخامس، الذين كان يوفرلـ «القوات» جزءاً مهما جدا من مواردها المالية، اقفل امس ولكن سيعاد فتحه في غضون ايام قليلة فيما ذكر ان عدد ضحايا الاشتباكات الاخيرة بين الوية الجيش التابعة لعون و«القوات» بلغ ٥٩ قتيلا وهذا رقم اقل من الرقم المعلن سابقا وهو اكثر من ٧٥ قتيلا.

ولاقت خطوة الحوض الخامس ترحيبا من جانب الرئيس الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة الذي رحب بهذه الخطوة وباغلاق جميع المرافىء غير الشرعية، كما رحب بها السيد روبير فرنجية نجل الرئيس السابق سليمان فرنجية وزعيم ميليشيا لواء المردة في شمال لبنان.

وصرح فرنجية في ترحيبه انه على استعداد لتسليم مرفأ سلعاتا (الذي تتولاه قواته) الى الحكومة.

على صعيد آخر توقف العمل امس في مصرف لبنان المركزي اثر اعلان موظفي المصرف الاضراب احتجاجا على الانباء المتداولة عن عزم «حكومة العسكريين» التي يراسها العماد عون على احالة الدكتور ادمون نعيم حاكم المصرف الى المحاكمة.

وافادت المصادر ان الموظفين البالغ عددهم ٨٠٠ موظف قرروا الاضراب لمدة ٢٤ ساعة، يمكن ان يتحول الى اضراب مفتوح، بعدما اذاعت القناة ١١ في التلفزيون اللبناني الخاضعة لسلطة الوية الجيش بامرة عون، نقلا عن «مصدر حكومي» ان نعيم ـ وهو مسيحي ماروني ـ «سيحال قريبا الى القضاء لتجاوزه صلاحياته واساءة التصرف والتقصير في المراقبة والتلاعب ببعض المؤسسات المالية».

وعلم امس ان المدعي العام اللبناني القاضي جوزيف فريحة قال في تصريح صحفي انه لم يطلع على أي ملف متعلق بالحاكم نعيم. فيما اكدت نقابة موظفي المصرف ان التهم الموجهة للحاكم ملفقة، واعربت عن اسفها للتعرض للرجل الذي حافظ على وحدة وسلامة المؤسسة المالية في البلاد كما حافظ على وحدة وسلامة النقد الوطني.

والمعلوم في هذا الاطار ان عون اتهم الحاكم نعيم (٧١ سنة) منذ مدة بمنع منح اعتمادات مالية لحكومته والويته في الجيش «تفضيلا» منه لحكومة الرئيس سليم الحص، كذلك يجدر الاشارة الى ان مصرف لبنان المركزي هو الذي يؤمن للدولة الأموال اللازة لتشغيل المؤسسات العامة ويراقب سوق القطع (العملة) الذي تعمه المضاربات.

وقد أعلن مصدر في المصرف امس ان المصارف الخاصة لن تستطيع سحب ما تحتاج اليه من السيولة المالية بسبب الاضراب لكنه قال ان لدى المصارف حاليا كمية من العملات مما يعني ان الاضراب اذا ما استمر لن يؤثر في المدى القريب على المصارف. كذلك أعلن المصدر ان الدكتور نعيم قرر اقامة دعوى ضد ادارة التلفزيون التي بثت النبأ.

في هذه الاثناء قالت مصادر امنية ان الوية الجيش اللبناني التابعة لامرة عون نقلت امس حوالي ٤٠ طائرة هليكوبتر عسكرية من قاعدتين تقعان قرب مناطق تسيطر عليها «القوات اللبنانية» الى محيط وزارة الدفاع في اليرزة (الى الشرق من بيروت).

وذكرت المصادر ان الوية قيادة الجيش نقلت الطائرات من مهبط ادما في منطقة كسروان (شمالي بيروت) ولم يبق في المهبط الا ثلاث طائرات اصيبت باضرار من جراء الاشتباكات مع «القوات» كما نقلت طائرات هليكوبتر من الملعب البلدي في بلدة جونيه الذي كان يستعمل كقاعدة لاصلاح الطائرات حيث بقيت فيه طائرات يجري اصلاحها.

وعلى الجانب الأمني قتل امس مجند ايرلندي برتبة عريف عامل مع قوات حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان (اليونيفيل) عندما اطلقت النار عليه عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المدعومة من اسرائيل.

نائب الرئيس الأمريكي يستقبل هشام ناظر

واشنطن ـ واس: اجتمع السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط السعودي بالنيابة امس في واشنطن مع نائب الرئيس الأمريكي دان كويل.

وحضر الاجتماع، الذي بحثت خلاله العلاقات الثنائية وشؤون الطاقة، الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة.

ووصفت متحدثة رسمية باسم نائب الرئيس الأمريكي الاجتماع بانه كان وديا.

وقالت ان كويل اكد خلال الاجتماع اهمية العلاقات الوثيقة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة. والتعاون بينهما حيال قضايا منطقة الخليج العربي، وافغانستان، وجهود السلام في الشرق الاوسط.

واوضحت المتحدثة ان نائب الرئيس الأمريكي ابلغ السيد هشام ناظر ان الولايات المتحدة تحتاج الى الواردات الخارجية للبترول. واشار الى ان المملكة العربية السعودية هي المصدر الاول لامدادات البترول للولايات المتحدة.

واكد كويل معارضة الرئيس الأمريكي جورج بوش لفرض رسوم جمركية على واردات البترول الى الولايات المتحدة الأمريكية او فرض ضرائب محلية على استهلاك المواد البترولية.

وقالت المتحدثة ان كويل اوضح بأن توصيات الرئيس بوش بشأن توفير حوافز ضريبية للتنقيب عن البترول تهدف لدعم جهود انتاج البترول المحلي في الولايات المتحدة.

واضافت بأن المحادثات بين وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ونائب الرئيس الامريكي تناولت التعاون المشترك في مجال التسويق بين السعودية وشركة «تكساكو» الامريكية.

واكدت ان الجانبين السعودي والامريكي يتفقان على ان افضل ضمانات النمو الاقتصادي تكمن في الاستجابة لاتجاهات الاقتصاد الحر في السوق العالمية.

وقد اجتمع السيد هشام ناظر ايضا في واشنطن مع عدد من قادة الكونجرس الامريكي حيث تناولت المحادثات عددا من القضايا المتعلقة بالتعاون الثنائي وشؤون الطاقة.

كذلك اجتمع السيد ناظر مع كل من ديفيد بورين عضو مجلس الشيوخ الامريكي عن ولاية اوكلاهوما الامريكية، وجيمس ماكلور عضو مجلس الشيوخ الامريكي عن ولاية ايداهو.

كما اجتمع في وقت لاحق امس مع رئيس مجلس النواب الامريكي جيم رايت، وزعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي روبرت دول.

وقد شارك في حضور هذه الاجتماعات الاميربندر بن سلطان بن عبد العزيز وعدد من المسؤولين في وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية.

شيفارنادزه يفتح ملف حرب الخليج

تتمة المنشور ص ١

يؤدي إلى فشله.

ـ احياء الاقتراح الذي قدمه جورباتشوف منذ أعوام، والقاضي بتشكيل لجنة دولية تحضيرية للمؤتمر الدولي من الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن الدولي، وتعمل هذه اللجنة بالتنسيق مع الأمين العام للأمم المتحدة على صياغة نوعية المؤتمر وشكله وجداول أعماله.

ـ عقد مجلس الأمن الدولي على مستوى وزراء الخارجية

ـ التوصل إلى عقد لقاء بين مسؤولين اسرائيليين ومسؤولين من منظمة التحرير الفلسطينية، بشكل مباشر، ولكن داخل اطار المؤتمر الدولي المطلوب عقده.

حل مجلس الشعب الجزائري

تتمة المنشور ص ١

وحسب البيان الصادر فان هذا الحزب يضم مسؤولين سابقين في الثورة وفي الجيش والحكم اضافة الى مجموعة من المثقفين.

ومن المنتظر ان يتم الاعلان عن حزب آخر قوامه مسؤولون سابقون في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين ويضم محمد الصالح يحياوي، وعبد السلام بلعيد، وسليم سعدي، ورضا مالك، وكمال عبد الرحيم قائد البحرية السابق واحد ابرز ضباط الجيش الى حين استقالته قبل ايام من انعقاد مؤتمر الحزب، والاكحل عياط مسؤول المخابرات العسكرية السابق الذي اقيل بعد الاحداث، ورشيد بن يلس عضو المكتب السياسي والأمين العام السابق لوزارة الدفاع.

دعوى في السويد ضد محطة اذاعة اسلامية

ستوكهولم ـ ر: اقام المدعي العام في السويد دعوى قضائية ضد محطة اذاعة اسلامية محلية بزعم انها تحرض على كراهية اليهود.

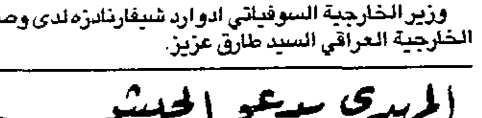
وقدم المدعي العام هانز ستارك قائمة طويلة بتصريحات مناهضة للسامية اذاعتها المحطة الاسلامية التي تبث برامجها في منطقة ستوكهولم.

وقال انه اذا حكمت المحكمة لصالحه فانه سيغلق المحطة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه لدى وصوله أمس إلى بغداد حيث كان في استقباله نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز.

المهدي يدعو الجيش للانضباط

تتمة المنشور ص ١

في جنوب السودان وذلك في اشارة واضحة الى ان موضوع هذه الحرب يمثل احدى النقاط الرئيسية في مذكرة الضباط.

وجاءت تصريحات رئيس الوزراء السوداني في بيان قرأه نيابة عنه وزير الثقافة والاعلام والمتحدث الرسمي باسم الحكومة الدكتور بشير عمر، وبثته اذاعة ام درمان.

واشار البيان الى «ان هناك عدة حقائق ليست محل خلاف من بينها ضرورة الالتزام بالدستور وحماية الحكم الديمقراطي الذي اختاره الشعب».

ونفى السيد المهدي ان تكون قيادة الجيش قد وجهت انذارا الى الحكومة لتحقيق المطالب الواردة في المذكرة خلال سبعة ايام، وقال ان الأمر لا يعدو مجرد اطار زمني يتوقع الضباط ان تصدر الحكومة خلاله ردها على مذكرتهم.

ولم يتطرق البيان الى تفاصيل ما ورد في مذكرة الضباط، مما يؤكد ان السيد المهدي سيلقي بيانا آخر عقب انتهاء مشاوراته يضع فيه بعض النقاط على الحروف.

وكانت مصادر عسكرية مطلعة قد اكدت لـ «الشرق الاوسط» ان رئيس الوزراء التزم لقيادة الجيش خلال لقائه مع القائد العام للقوات المسلحة الفريق فتحي احمد علي ورئيس هيئة الاركان الفريق مهدي بابو نمر ونواب رئيس هيئة الاركان مساء الاربعاء الماضي، بأن يذيع بيانهم عبر وسائل الاعلام.

وقد سعى السيد المهدي الى الاجتماع بقادة الأحزاب السياسية المختلفة، الا ان الحزب الاتحادي الديمقراطي قاطع الاجتماع مشيرا الى انه لا يلبي دعوة وجهت اليه من خلال الاذاعة والتلفزيون. كما اصدر الحزب بيانا ايد فيه بشكل حذر المطالب الواردة في مذكرة الضباط واكد فيه على ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية وضبط الاعصاب والتعقل والمرونة.

واكد الحزب تمسكه بخيار السلام وبالمبادرة التي وقعها مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان» في اديس ابابا.

كذلك اصدرت بعض الهيئات السياسية والنقابية مثل لجنة السلام السودانية واتحاد المحامين بيانات ايدت فيها مطالب الضباط.

من ناحية اخرى اجتمعت هيئة القيادة في القوات المسلحة السودانية مع رئيس واعضاء مجلس رأس الدولة لبحث ما ورد في المذكرة. وصرح عضو المجلس السيد ميرغني النصري بأنه تم التوصل الى نقاط ايجابية في المناقشات مع قيادة الجيش.

واشار السيد النصري الى ان المحادثات كانت «صريحة وواضحة» وان مجلس رأس الدولة بحث مطالب الضباط ورد على ما ورد في المذكرة خلال اللقاء.

وبينما اشارت بعض الانباء الى ان مجلس الوزراء السوداني سيعقد جلسة اخرى اليوم يخصصها لبحث مذكرة الجيش، قالت مصادر سياسية ان السيد الصادق المهدي سيرد على المذكرة امام الجمعية التأسيسية.

وقد التقى السيد المهدي الليلة قبل الماضية مع رؤساء تحرير الصحف السودانية وتحدث اليهم بصورة مقتضبة عن مذكرة قيادات الجيش مشيرا الى ان مجلس الوزراء مايزال يبحث الأمر. كما ابلغهم انه يجري مشاورات مع قيادات كل الأحزاب السياسية باعتبار ان اي قرار في الموضوع يجب ان يكون قوميا.

إلا ان السيد المهدي رفض الدخول في اي تفاصيل حول مباحثاته مع قيادة الجيش واكتفى بالقول انه ليست هناك علاقة بين استقالة وزير الدفاع عبد الماجد حامد خليل ومذكرة الضباط.

من ناحية اخرى، نفى وزير الثقافة والاعلام الدكتور بشير عمر ان تكون لزيارة عضو مجلس رأس الدولة علي حسن تاج الدين لليبيا اي علاقة بأزمة مذكرة الضباط.

وكان الدكتور عمر يرد بذلك على الكلام الذي يتردد في الخرطوم عن ان السيد تاج الدين توجه الى ليبيا لطلب مساعدات عسكرية عاجلة لمقابلة مطلب قيادة الجيش السوداني بضرورة دعم القوات المسلحة.

رفض تعيين تاور

تتمة المنشور ص ١

ممارسة مسؤولية بالغة الأهمية مثل وزارة الدفاع.

ولكن البيت الأبيض أكد اصراره على خوض المعركة وعلى الاعراب عن الثقة المطلقة بتاور وبصواب قرار تعيينه، ولذلك فان من المتوقع ان تشهد الأيام المقبلة جهوداً مضنية ومحاولات اقناع عديدة من قبل جانب كبار المسؤولين في إدارة بوش لعدد من أعضاء مجلس الشيوخ بالتصويت لتثبيت القرار عندما ينعقد مجلس الشيوخ بكامل أعضائه.

إلا أن ما تجدر الاشارة إليه، كما يقول بعض المسؤولين، هو ان فرصة بوش في الفوز بالمعركة في نهاية المطاف ضعيفة جداً إذ نادراً ما صوت المجلس بكامله لصالح قضية اوموضوع أوقرار رفضته اللجنة. وغالبا ما يأتي تصويت المجلس بكامله مؤكداً ومثبتاً قرار اللجنة.

ومما يدل على أن معركة بوش تسير إلى نهاية خاسرة، ما تردد من معلومات في الدوائر الرسمية في واشنطن عن ان الادارة والرئيس يبحثان اسماء بديلة لطرحها عند الفشل، ومن تلك الأسماء المرشحة، التي يمكن أن يقبلها الكونجرس، دونالد رامسفيلد وزير الدفاع في إدارتي الرئيسين السابقين ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد، والذي قام في فترة من الفترات بمهمة المبعوث الأمريكي الخاص إلى منطقة الشرق الأوسط. وهو ينتمي حاليا إلى معهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط، وساهم في وضع دراسة عن السياسة التي يجب على الرئيس الأمريكي اتباعها في المنطقة.

الأمير عبد الله يتفقد انشاءات مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة

الرياض ـ واس: قام الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بعد ظهر امس بزيارة تفقدية للجنادرية مقر انشاءات المهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي اعتاد الحرس الوطني اقامته وتنظيمه كل عام.

وقد استقل ولي العهد بصحبة كبار المسؤولين، حافلة خاصة في جولة تفقد خلالها السوق الشعبية والمنشآت التراثية التي اضيفت هذا العام وخيمة الفن التشكيلي ومعرض الكتاب وورش العمل الميداني ومحطة الارسال التلفزيوني والاذاعي ومقر الاتصالات ومحطة الاقمار الصناعية ومضمار سباق الهجن ومقار ضيوف المهرجان التي شيدت بشكل يتلاءم مع البيئة السعودية، إذ انشئت على شكل خيام حديثة الشكل والمضمون.

وبعد ذلك اطلع على نموذج لمجسم كامل للقرية الشعبية يوضح منشآتها الحالية وما ستكون عليه.

وخلال جولة الأمير عبد الله في الجنادرية، اصدر توجيهاته إلى المسؤولين والقائمين على المهرجان بالعمل على تحقيق الأهداف المنشودة من اقامته واظهاره بالمظهر اللائق وبما يتناسب مع مكانة المملكة العربية السعودية وابراز التراث الحضاري والثقافي للسعودية، إلى جانب التعريف بماضيها المجيد وحاضرها الزاهر، وبما وصلت إليه المملكة العربية السعودية من رقي وحضارة في المجالات كافة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

المجاهدون يحسمون خلافهم

تتمة المنشور ص ١

واعلم الحاضرين أن عليهم اختيار اثنين من القادة السبعة كاشارة للحزب الذي يمثله كل قائد.

وأعلن أن الحزب الذي سيحصل على اعلى الاصوات سيحصل على رئاسة الدولة ووزارة الصحة، والذي يليه رئاسة الوزراء ووزارة الاتصالات، ثم وزعت الوزارات الباقية الى ٥ مجموعات متتالية وللحزب الذي يحصل على المرتبة الثالثة حق اختيار اي من المجموعات الخمس يليه الحزب الرابع وهكذا.

وكانت المجموعات كالتالي:
١ـ المالية والتربية والتعليم ورئاسة القضاء.
٢ـ الدفاع والزراعة والبحوث العلمية.
٣ـ الداخلية والحج والاوقاف وامن الدولة.
٤ـ الخارجية والعدل والحدود.
٥ـ الاعمار والثروات المعدنية والصناعة والدعوة والارشاد.

ويؤكد الدكتور عطا الله على نزاهة التصويت حيث كان كل عضو يسلم بطاقته قبل ان يختار مرشحيه للجنة من سبعة اعضاء تمثل الاحزاب السبعة ليؤشروا عليها ثم يختار مرشحيه بالاشارة اسفل كل صورة بختم يحمل عبارة «الله اكبر» ثم يضع البطاقة في الصندوق الذي لم يخرج من القاعة.

واستمرت هذه العملية من الساعة العاشرة صباحا حتى الثالثة والنصف بعد الظهر وكان اول من تقدم للتصويت مولوي محمد نبي محمدي ثم بقية القادة السبعة.

ومساء الخميس اعلنت النتيجة حيث حصل صبغة الله مجددي على ١٧٤ صوت وأصبح بذلك رئيسا للدولة بفضل صوت واحد إذ حصل الشيخ سياف على ١٧٣ صوتا ثم محمدي ١٣٩ فالمهندس حكمتيار ١٢٦ فمولوي خالص ١٠٢ فالسيد رباني ٩٩ واخيرا مير احمد جيلاني ٨٦ صوتا.

ومن الواضح ان اصوات الاعضاء التابعين للاحزاب الاسلامية المتشددة قد انقسمت بين ثلاثة اختيارات بالاضافة الى اختيارها الاول بينما انحسرت اختيارات المعتدلين على اختيارين بعد ان القى جيلاني كلمة قصيرة في بداية التصويت طالب فيها بعدم التصويت له (إذ أن حزبه لا يطلب سلطة) غير ان كلمته اثارت لغطا لم يستمر طويلا داخل المجلس.

وقد تأكد قبول جميع القادة السبعة بنتيجة التصويت بحضورهم جميعا للمؤتمر الصحفي الذي عقده رئيس الدولة مساء امس واعلن فيه اسماء بعض الوزراء.

ورغم ان الاختيار الاول امام الفائز الثالث في التصويت الشيخ محمدي كان المالية الا انه فضل وزارة الدفاع. وكان المرشح للدفاع في المشروع السابق ـ حكومة المهندس احمد شاه ـ هو حاجي دين محمد نائب الشيخ خالص الذي اصبح وزيرا لامن الدولة. واختير المهندس احمد شاه وزيرا للاتصالات.

كما اعلن مجددي عن وزير الصحة التابع لحزبه وهو محمد نادر خرم.

وانتهت مجموعة وزارات المالية والتربية والتعليم ومجلس القضاء الاعلى الى الجبهة الوطنية غير ان جيلاني اعلن انه لن يشارك في الوزارة وسيتولى هذه الوزارات ثلاثة من اعضاء حزبه، وتؤكد مصادر مقربة من الجبهة ان الدكتور فاروق اعظمي مرشح لوزارة المالية.

واعرب السيد عبد الستار سيرت وزير العدل والنائب العام السابق في آخر حكومات الملك ظاهر شاه وعضو مجلس الشورى الافغاني عن امله في ان يكون الاتفاق الأخير بين المنظمات الجهادية خطوة نحو توحيدها واضاف في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ارجو أن تنضم جميع الفصائل الافغانية الغائبة عن الشورى الى هذا القرار بما في ذلك جناح المجاهدين المقيمين في ايران والفصائل الصغيرة داخل باكستان والمهاجرون الافغان.

رسالة عاجلة من عرفات لمبارك حول محادثاته مع شيفارنادزه

القاهرة ـ وكالات الانباء: صرح مصدر فلسطيني مسؤول بان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بعث برسالة عاجلة للرئيس المصري حسني مبارك الموجود في طوكيو حاليا بشأن نتائج المباحثات التي اجراها مع ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي بالقاهرة مساء الاربعاء الماضي.

وقال السيد سعيد كمال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالقاهرة في تصريح صحفي امس ان رسالة عرفات للرئيس المصري تضمنت ايضا آخر التطورات على الساحة الفلسطينية والجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام لحل القضية الفلسطينية.

وقد غادر السيد ياسر عرفات القاهرة صباح امس بعد زيارة لمصر استغرقت يومين والتقى خلالها مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري وادوارد شيفارنادزه وزير خارجية الاتحاد السوفياتي الذي انهى امس الاول زيارته لمصر.

واعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في لقائه مع صحفيين اسرائيليين في القاهرة امس الاول انه على استعداد لزيارة اسرائيل لاجراء محادثات حول تسوية مشكلة الشرق الاوسط ولكنه قال انه يخشى ان يتعرض للاغتيال هناك.

تقرير خاص بـ: الشرق الاوسط

جولة شيفارنادزه لم تنجح في تحقيق المطلوب منها وألقت الظلال على فعالية الدور السوفياتي في التسوية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة بالقاهرة ان جولة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه لم تحقق اهدافها المتعلقة بدعم الدور السوفياتي في عملية تسوية المشكلة الفلسطينية.

واوضحت المصادر ان عدم نجاح شيفارنادزه في احداث اي تغيير في الموقف الاسرائيلي خلال لقائه مع ارينز بمقر السفارة السوفياتية بالقاهرة ادى الى احباط التحرك السوفياتي الجديد.

واشارت هذه المصادر الى ما اكد عليه شيفارنادزه في ختام زيارته للقاهرة امس الاول من انه لا يحمل مشروعا سوفياتيا للسلام وانما يسعى الى بلورة هذا المشروع من خلال الاتصالات المباشرة مع الاطراف المعنية، الامر الذي اعتبره بعض المراقبين في القاهرة نوعا من التراجع السوفياتي.

كما اشارت الى اتجاه شيفارنادزه لاختزال اهداف جولته الواسعة في مجرد التعرف على وجهات النظر المختلفة مؤكدا ان آراء جميع اطراف نزاع الشرق الاوسط واضحة الى الحد الذي لا يقتضي تخصيص جولة بهذا الحجم للتأكد منها.

وفسرت المصادر تصريحات شيفارنادزه هذه بأنها محاولة للتغطية على عدم نجاحه في تحقيق اي تقدم في اول تحرك سوفياتي بهذا المستوى في المنطقة.

واكدت المصادر الدبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» ان الهدف الاساسي من هذا التحرك كان الاعداد لدور سوفياتي جديد ينافس الدور الامريكي الذي ينفرد بعملية التسوية في الشرق الاوسط منذ منتصف السبعينيات.

وكانت ادارة جورباتشوف قد مهدت لهذا التحرك من خلال تطوير سياستها في المنطقة بشكل جذري في اتجاه ابداء درجة عالية من المرونة على مستويين اولهما تدعيم علاقتها مع الدول العربية المعتدلة التي تقوم بدور مباشر في عملية التسوية وخاصة مصر والاردن، وثانيهما تطوير اتصالاتها مع اسرائيل الى الحد الذي اثار قلقا شاملا في العالم العربي ازاء هذه السياسة الجديدة.

ويقول خبراء مطلعون على الشؤون السوفياتية في القاهرة ان موسكو ارادت تتويج هذه التطورات في سياستها بجولة شيفارنادزه التي جرت اهم احداثها في القاهرة كمؤشر بالغ الدلالة على حجم التحول في السياسات السوفياتية. كما ارادت موسكو ان تحد من القلق العربي المتزايد بشأن علاقاتها مع اسرائيل ولذلك فضلت استبعاد تل ابيب من جولة شيفارنادزه بحيث يلتقي وزير الخارجية الاسرائيلي بالقاهرة.

وقد وجدت الحكومة الاسرائيلية في هذه الدعوة فرصة مناسبة لكي تظهر اهتمامها بعملية السلام في محاولة للخروج من العزلة الدولية التي تواجهها فاستمرت الدعوة السوفياتية الى اقصى درجة دون ان تقدم اي مقابل، فباستثناء الاتفاق على استمرار الاتصالات السوفياتية الاسرائيلية على مستوى الخبراء، وهو امر ليس جديدا، لم يتفق وزيرا خارجية الطرفين على اي شيء لا بشأن مضمون التسوية ولا بخصوص اجراءاتها وخاصة المؤتمر الدولي للسلام او اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر. ولذلك يرى مراقبون في القاهرة ان اهم نتائج جولة شيفارنادزه انها قد تدفع الاتحاد السوفياتي الى اعادة تقييم سياسة الشرق الاوسط مرة اخرى وخاصة ما يتعلق منها بتقديم اغراءات وحوافز متتالية لاسرائيل للحد من تشددها بعد ان اكدت الجولة عدم جدوى هذا النهج. ولعل اكثر النتائج سلبية لحصاد جولة شيفارنادزه في شقها الفلسطيني ما يراه بعض المراقبين من انها تطمئن الولايات المتحدة على عدم قدرة السوفيات على منافسة دورها في منطقة الشرق الاوسط وبالتالي تدفعها الى عدم الاسراع بالعمل على تحريك عملية التسوية.

النواب السود في الكونجرس يؤكدون دعمهم للقضايا العربية

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

اكد زعماء تجمع النواب السود في الكونجرس الامريكي انهم سيستمرون في العمل داخل الكونجرس من اجل دعم القضايا العربية ونصرتها، وكذلك توثيق العلاقات العربية ـ الامريكية، وشددوا على ضرورة ان تقوم الولايات المتحدة بدور متوازن في عملية التسوية للتوصل الى السلام في الشرق الاوسط.

جاء ذلك في حفل استقبال اقامه السيد عبد الرؤوف الريدي سفير مصر في واشنطن في منزله على شرف نواب التجمع، حضره حشد من الشعراء العرب والأفارقة والمسؤولين الامريكيين في الحكومة والكونجرس وعدد من الخبراء في شؤون الشرق الاوسط.

وقال رونالد ديلمز زعيم تجمع النواب السود: ان النواب السود في تجمعهم يتعهدون بالاستمرار في العمل من اجل دعم القضايا العربية والعمل على توثيق العلاقات العربية الامريكية والعلاقات بين الامريكيين السود والامريكيين العرب.

ومن جهته اشار السفير الريدي في كلمة رحب فيها بأعضاء التجمع والضيوف، الى دور مصر العربي والافريقي ودورها في توحيد الجهود العربية والافريقية. وشدد على اهمية دور الامريكيين السود في الكونجرس وخارجه لدعم القضايا العربية في الولايات المتحدة وضرورة تعزيز هذا الدور عبر توثيق العلاقات وتكثيف العمل المشترك.

وقال الريدي: ان من نتائج التعاون: المؤتمر النسائي الذي سيعقد في القاهرة للمرة الاولى وتحضره زعيمات المنظمات النسائية السوداء. وقالت مسؤولة في احدى الجمعيات ان عقد هذا المؤتمر في القاهرة يدل على انفتاح الامريكيين السود على القارة الافريقية، واهمية دور مصر في القارة.

ومن جهته، قال جيسي جاكسون احد مرشحي الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الامريكية والذي حضر الحفل: انه سيزور منطقة الشرق الاوسط في المستقبل القريب للمشاركة في الجهود الرامية لدفع عملية السلام. وشدد في كلمة القاها على انه يجب على اسرائيل ان تتخلى عن سياسة التعنت وتتقدم بخطوات وافكار تساعد على ارساء السلام في المنطقة.

عبد الرؤوف الريدي

جيسي جاكسون

فكرة

مصطفى أمين

يا رب! اجعلني نصيرا للمظلومين ولا تجعلني سيفا في يد الظالمين. افتح عيني لأرى الفرق بين الحق والباطل، وبين النور والظلام، وبين الحرية والاستبداد. احمني من الضعف فلا تجعلني اطلب شيئا او اخاف من شيء. اعطني القوة لاصمد امام بطش الاقوياء وجبروت الطغاة.

يا رب! احمني من زيف الملفقين وتزوير المزورين وكيد الافاقين. واجعل الحق المجرد من السلاح اقوى من الضلال الذي يحتمي بالقلاع. اضيء النور حتى نكشف خفافيش الظلام ومستشاري السوء، وبقايا الداعين الى حكم الطغيان.

يا رب! احفظنا من الطمع والجشع، واعد لنا اجمل صفاتنا وهي المروءة والشهامة والفروسية وحب الناس. اذا حكمنا لا نبطش بل نرحم، ولا ننتقم بل نسامح، ولا نكتم اصوات الذين يخالفوننا في الراي بل نشجعهم على الكلام، فالضغط يولد الانفجار، وفتح النوافذ يدخل الهواء والنور ويقتل الحشرات.

يا رب اخرج مصر من هذه الازمة الاقتصادية الخانقة، واجعلنا نر طريق النجاة الوحيد. وهو ان نضاعف عملنا ونجيده ونحبه، والنجاة الحقيقية في اعتمادنا على انفسنا، واقتناعنا بان الدول تقوم بالتضحية ونكران الذات وروح الفريق فاننا لم نسمع في التاريخ ان فردا واحدا بنى دولة كما انه لم يحدث ان فردا واحدا بنى عمارة حتى ولو كان اعظم المهندسين في العالم.

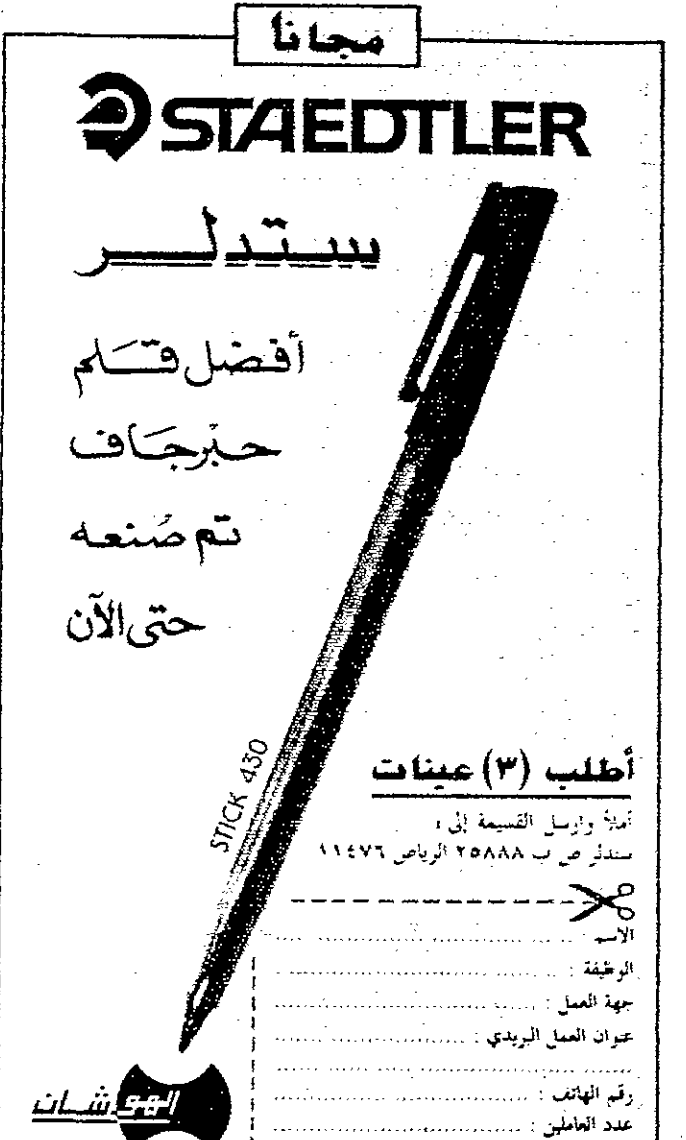
يا رب وسع صدورنا حتى نحتمل الراي الآخر. نريد ان نكون مؤمنين لا متعصبين، يعرفون ان المؤمنين اخوة مهما اختلفت طوائفهم وآراؤهم. اجعلنا نعش على الحب لا على البغضاء، واحمنا من الدساسين الذين يحرضون الاقوياء على الضعفاء، وانقذنا من الجلادين الذين ينكلون بالابرياء، وساعد المطحونين الذين وقعوا على الارض على ان يقفوا على اقدامهم، وان يرفعوا رؤوسهم التي نكسها الذل وسحقها الهوان.

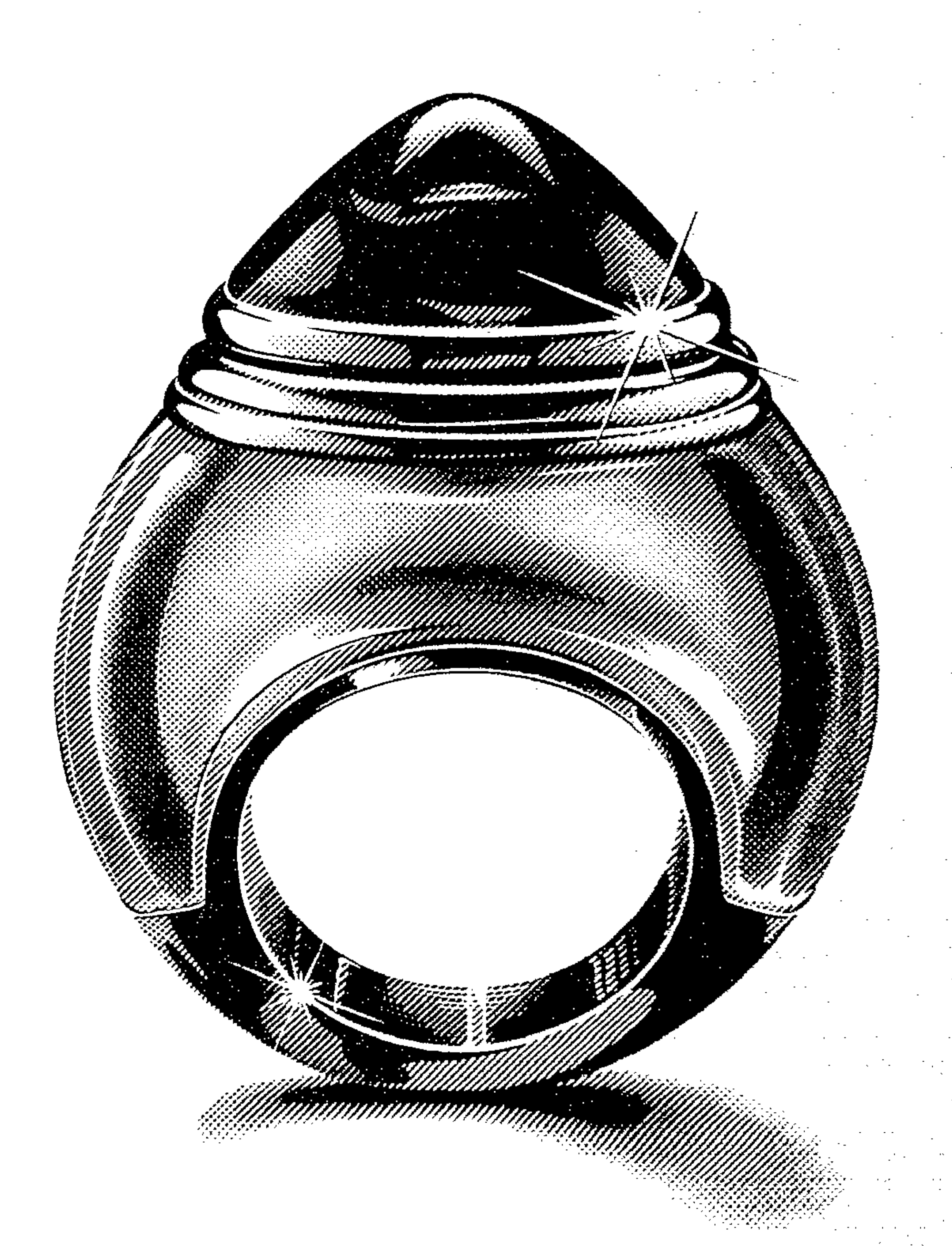
يا رب وفر العدل لكل مظلوم، والصحة لكل مريض، والامل لكل يائس، والسعادة لكل شقي وبائس. يا رب ضع ابتسامة على شفاه كل حزين

يا رب!

هذا هو دعائي يوم بلغت الخامسة والسبعين.







أول ذكرى ليومها الوطني بعد توقف حرب الخليج وعودة «الجابرية»

الكويت تحتفل اليوم بالماسة الثامنة والعشرين على تاج استقلالها

الكويت ـ «الشرق الاوسط» من محمد التونسي:

تحتفل الكويت اليوم باضافة الماسة الثامنة والعشرين على تاج استقلالها في ذكرى يومها الوطني وسط مظاهر وتعابير وتراجم يصفونها هنا بانها غير عادية بفعل تدفق مشاعر الشعب تجاه الجيل الذي اختار الكويت على «الكوت»، وحافظ على القلعة والحصن وهو الجيل الذي افتتن بتضافر بيئتي البحر والصحراء في ارضه المثلثة الشكل، وغاص في البحر وسافر وتاجر باللؤلؤ عبر الخليج العربي من وإلى الهند ثم فضل الاستقرار على تلال «كراع المرو» و«الزور» و«اللياح». وهو الجيل الذي اصاب منابع النفط جهدا وعملا، تحديا وصبرا، مشاعر وحبا، فكان له البناء على السهول والانفتاح على الشواطيء، وكذا بشر واقتصاد على جزيرة «فيلكا» التي سكنها الاغريق قرنين من الزمن قبل ٣٠٠ عام سابقة للميلاد.

الكويتيون يعتبرون ٢٥ فبراير (شباط) من كل عام يوما تاريخيا يحتفلون به على طريقتهم، يعرجون فيه على الماضي فيقلبون في صفحات اولئك الذين رسموا لهم الطريق. ويتوقفون فيه عند الحاضر عدا وحصرا وشكرا، ويتطلعون فيه الى المستقبل باتجاه كويت المستقبل، ويجسدون صور التلاحم مع القيادة.

زوال كابوس الحرب

هناك شيء ما يزيد من اتساع دائرة الفرح عند الكويتيين اليوم، ولهذا جاءت مظاهر احتفالهم في العام الماضي مختلفة. سألنا، وجاءت الاجابة على نحو يؤكد توافق الشعور بزوال «كابوس حرب الخليج» تلك السحابة السوداء الداكنة التي اصابت برهم وبحرهم بالعتمة لسنوات كما قال السيد عيسى محمد المزيدي «مواطن، وزير دولة كويتي قاد المفاوضات ـ نيابة عن بلاده ـ في حادثة اختطاف طائرة «الجابرية» اثناء توقفها وعلى متنها الرهائن في مطار لارنكا ـ قبرص في ابريل الماضي». المزيدي فضل ان يجري حوارنا معه عن المناسبة وعن ورقتين رئيسيتين في حقيبته الوزارية، هما الموانيء والطيران المدني وكان له ما اراد ولم نتجاهل ما لحق باقتصاديات هذين المرفقين اثناء الحرب من عرقلة في الملاحة البحرية واغتصاب «الجابرية» في الجو.

طفرة مقبلة:

يقول وزير الدولة «من حقنا ان نتنفس وان نفرح لدقات ساحة السلام، واليوم بالنسبة لنا «نشوة الاستقلال والسلام والهدوء».

«الكويت كان لها وضع مميز قبل الحرب، موانئها تتمتع بهياكل وتجهيزات اساسية عالية جعلتها في وضع تستطيع ان تبني حياة عمرانية واقتصادية افضل، بسبب ما اكتسبته من خبرة في الماضي وما حظيت به من ثروة في الحاضر».

من هذا المنطلق يتوقع المزيدي ان تساهم بلاده مساهمة فعالة في اعادة تعمير العراق. ويضع موانئه جاهزة لاعادة تصدير المواد الانشائية والآليات والمعدات. ويؤكد بان رجال الاعمال الكويتيين قادرون على المساهمة لما يتمتعون به من خبرة وحس استثماري. ويرى ان الغرب يحتاج الى وسيط في هذا المضمار اذا ما اراد ان يطرق مجال الاعمال في العراق. «وان خير وسيط له هو التاجر الخليجي لخبرة الاخير وكثرة ممارسته واحتكاكه بالعالمين الداخلي والخارجي تجاريا وماليا».

ويجزم المزيدي ـ تبعا لحسابات خاصة وعامة ـ بان هناك طفرة مقبلة ستشهدها منطقة الخليج لوجود مؤشرات ايجابية عديدة في الساحة وفي مقدمتها اعمار العراق.

خلاص الجابرية

ويسترجع الوزير في ذاكرته كابوس «الجابرية»، وكيف مكث هو والقبارصة ستة ايام متواصلة في غرفة في مطار لارنكا يفاوض الخاطفين وهم يساومونه على ارواح الرهائن، ومنها الى الجزائر حيث كان الخلاص وعاد الرهائن الى وطنهم ليجدوا جابر في استقبالهم وسط دموع فرح القريب والبعيد، وهو موقف لن ينساه الكويتيون لاميرهم ما عاشوا.

مطار الكويت الدولي اصبح اكثر تشديدا في الاجراءات الامنية.

سألت المزيدي: الهذا الحد تعتقدون بان شيئا ما سيحدث؟ فقال: «حتى الابرة لا تستطيع ان تنفذ اذا رفضنا. منافذنا ترحب ولكنها محكمة تماما من الناحية الامنية وفرض اجراءات التفتيش والتدقيق والمراقبة امر يتعلق بأمن البلد والنقل وارواح الناس».

ويظل مطار الكويت الدولي معلما انشائيا مميزا ومنفذا جويا استراتيجيا للبلاد، وقد اجاد الكويتيون في تشييده وصيانته ليشهد يوميا ما بين ٥٠ ـ ١١٥ رحلة جوية.

صحفيو العالم في الكويت

همس ابو بكر، صحفي من السنغال يزور الكويت حاليا قائلا: «الكويت لا تعتقل الصحفيين الزائرين»، بمعنى انها تترك للصحفي حرية التحرك، يقابل من يشاء، ويتحدث مع من يرغب. ففي الوقت الذي يتواجد في الكويت حاليا عدد كبير من الصحفيين العرب والعجم من مختلف انحاء العالم، ترحب بهم الكويت في هذه الايام بالذات لاعتقادها بان الاحتفال بذكرى الاستقلال جدير بان ينال اهتمام الاعلام الخارجي، ففيه من الظواهر والشواهد ما هو كفيل بان يتيح للصحفي زوايا ومداخل عدة لمعرفة حقيقة هذا البلد ومسيرته. وفي بهو احد الفنادق الكبرى، مركز تجمع صحفيي الخارج، يبتسم جند من موظفي وموظفات العلاقات العامة في وزارة الاعلام خلف طاولة تزخر بالمعلومات والوثائق، لغتهم «حاضر عيني». لكنهم قد يضعون امام الصحفي جدولا يشتمل على زيارة مصفاة الاحمدي للنفط او نقابة الصحفيين او سوق الاوراق المالية (البورصة). وقد لا يرغب الصحفي في زيارة اي من هذه الاماكن ويجد انه من الانسب لفكرته زيارة مجلة «العربي» مثلا والالتقاء برئيس تحريرها في أجواء فكرية هادئة يخرج منها بحصيلة معلومات قيمة او يفضل الالتقاء والتحدث مع نفر ممن قدموا شبابهم للوطن فشملهم برعايته عند الشيخوخة في مشروع «ضاحية القرين». وكم كانت سعادة زميلنا الصحفي الامريكي واضحة عندما عاد من رحلة يوم كامل قضاها بين المستفيدين من المشروع، ومن افواههم مباشرة حصل على معلومات عن قديم الكويت اجتماعيا افضل مما لو دخل مكاتب ٦ وزراء مثلا وسط مشاغلهم الرسمية.

الديوانيات.. البعد الآخر للمجتمع

لا يخلو حاضر مجتمع الكويت اليوم من صور البساطة في بنائه وسلوكه وعلاقاته.

وديوانيات المساء في المجتمع الكويتي تقدم بعدا آخر للعلاقات الانسانية قد لا يلمسه الكثيرون ممن لم يزوروا الكويت. الديوانيات فيها لا تتطلب بطاقات دعوة تبرز عند الدخول. ولا تشترط تدخل موظفي العلاقات العامة لترتيب موعد اللقاء او المرور عبر السكرتير الخاص او الفراش لمقابلة هذا الوزير او ذاك المسؤول او رجل الاعمال. الابواب مشرعة في مواعيدها، ولكل يبادرك «حياك». ويصدف احيانا ان يتواجد في الديوانية الواحدة، في الليلة الواحدة المفكر ومدير الجامعة والباحث والوزير ومدير الصيانة في احدى الادارات، والصحفي وصاحب البقالة واخصائي الاسنان في مستوصف الحي ورسام الخرائط في بلدية فرعية مثلا. حوار منظم غير رسمي ولا حاجة لجدول اعمال محدد او مكبرات الصوت او الطاولات المستديرة، وحرية الراي مكفولة للجميع والانصراف للزائر متى ما اراد. ومن ديوانية عبد العزيز حسين المؤرخ والمستشار والوزير خرجت وذهني معلق بنوعية القضايا المتداولة واسلوب الطرح واثراء المداخلات، وكذلك بالآلاف من نفائس الكتب التي تزاحم الجدران الاربعة، وهناك الكثير في حوزة هذا الرجل الذي يذكر بأهمية استذكار الايام الاولى لولادة يوم استقلال بلاده، ويعتبر الايام الاولى للاستقلال اخطر فترة مرت بتاريخ الكويت على الاطلاق «هي ايام الامتحان العسير للقدرة على الاستفادة من الامكانيات القائمة والطارئة والبناء السريع الذي يصعد على الزمن ويشعر فيه كل مواطن انه اسهم فيه بقسطه».

ويقول وهو يتحدث عن ايام الاستقلال الاولى «علينا ان نذكر بالخير العديدين ممن استعانت بهم الكويت من خبراء وفنيين من ابناء الوطن العربي. لقد كانت حماسة الكثيرين منهم لا تقل عن حماسة اخوتهم الكويتيين لان يروا هذا البلد وهو يتبوأ المكانة التي يستحقها. وعلى الذين يكتبون تاريخ هذه الفترة ان لا يفوتهم انصاف اخوتهم من ابناء البلاد العربية انصافا للحقيقة وتقديرا لما قدموه واقرارا بالفضل لاهله..».

اعلام التربية وتربية الاعلام

يركز وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح ـ في حديثه عن الكويت ـ على ايمان بلاده بأنها «جزء من الامة العربية، تتألم بآلامها، وتتضرر باضرارها، وتفرح لتقدمها وانتصاراتها».

وبذكاء الاعلام الكويتي المعهود في مثل هذه المناسبات الوطنية استطاعت وزارة التربية ان تهيىء اكثر من الفي فتاة من الصغار يمثلن ثلاثا وعشرين مدرسة، أدين ملحمة عربية لاثنين وعشرين بلدا عربيا استغرقت اربع ساعات متواصلة كان فيها ولي العهد الشيخ سعد في مقدمة الحاضرين وآخر المغادرين لمسرح معاهد التربية الخاصة ـ مكان الحفل ـ الذي تجاوز النطاق المحلي وانطلق الى آفاق اوسع ليشمل رقعة العالم العربي ويفد كل قطر مهنئا الكويت من خلال فنه الشعبي المتوارث. وقدمت فرق الصغيرات اداء حركيا متقنا اشتمل على ٢٣ قصيدة نظمها شاعر واحد (الدكتور عبد الله العتيبي)، ولحنها ملحن واحد (غنام الديك) واداها فنان واحد (شادي الخليج). وكان هذا العرض كافيا للدلالة على ما يمكن ان تسهم به عملية التربية الى جانب الاعلام الذكي في تكوين الانطباع المطلوب.. وفورا قرر ولي العهد الكويتي منح الطالبات مكافأة لكل منهن.

بقي ان نضيف ان الاعلام الكويتي لم يقتصر في مواكبته للمناسبة على المظاهر الرسمية فقط بل لم يترك زاوية او محفلا او مظهرا شعبيا من مظاهر الاحتفالات في الاحياء والحدائق والمتنزهات والمدارس ورياض الاطفال والديوانيات إلا وكان للميكرفون والكاميرا تواجد ملموس، مخصصا عددا وافرا من الساعات للبث المباشر.

وهنا يشير الشيخ ناصر الصباح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وزير الاعلام السابق الى وظيفة الاعلام «كصوت يقع على النسيج الاجتماعي فيؤثر على قدرات المواطنين وملكاتهم».

حاضر النفط في الكويت

مع احتفال الكويت بيومها الوطني لهذا العام يصبح بامكانها تكرير ٧٠٠ الف برميل يوميا من نفطها بتحويله الى منتجات مكررة وذلك يساوي ٧٠٪ من انتاج النفط الخام تقريبا في الوقت الذي ينفي الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط وجود مشاكل وعقبات تواجه مشكلة تصدير المنتجات الكويتية الى الاسواق الاوروبية. وتعتبر الكويت الدولة الوحيدة في «اوبك» التي تخطت حدودها الجغرافية في مجال التنقيب عن النفط والغاز. وتتولى مؤسسة البترول الكويتية تشغيل ٤٨٠٠ محطة بنزين في سبع دول اوروبية.

ويأمل الشيخ علي ان تبدأ الكويت اعادة تسجيل ناقلاتها في الكويت بعد استقرار السلام في المنطقة.

الشيخ جابر خلال لقائه مع الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان في العام الماضي في نيويورك حيث ألقى خطابه امام الامم المتحدة.

امير دولة الكويت يستقبل ابناءه العائدين من رهائن «الجابرية».

القيادات اللبنانية تقوّم اجتماعات الكويت

تباعد بين مواقف القيادات الدينية بسبب موضوع تزامن انتخابات الرئاسة وتطبيق الاصلاحات

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

تنشط المشاورات بين القيادات اللبنانية لتقويم نتائج الاجتماعات الكويت بين اللجنة السداسية العربية للاتصال والمساعي الحميدة للبنان ورؤساء الطوائف اللبنانية والتحضير للمرحلة الثالثة من هذه الاجتماعات التي ستجريها اللجنة مع الفاعليات النيابية والحزبية والسياسية في آذار المقبل.

وتقول الاوساط التي شاركت في اجتماعات الكويت في الشرق الاوسط ان تحديد اسماء الشخصيات والقوى السياسية التي ستدعوها اللجنة الى الاجتماع في المرحلة الثالثة من عملها لم يحسم بعد وهناك اتجاه لدى اللجنة بان تعمل على اختصار عدد من المدعوين بحيث تدعو ممثلين للكتل النيابية وممثلين للاحزاب والقوى السياسية في مختلف اجزاء لبنان بحيث يحضر عدد محدود من اعضاء الكتل النيابية ووفد من «الجبهة اللبنانية»، ووفد آخر من احزاب «الحركة الوطنية اللبنانية».

وتقول هذه الاوساط ان اجتماعات اللجنة العربية مع القادة الدينيين لم تذلل عقدة التزامن بين انتخابات رئاسة الجمهورية والاصلاحات السياسية اذا انقسم هؤلاء القادة بين مؤيد ومتحفظ ومعارض، فمفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وبطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم ايدوا مبدأ التزامن في حين كان موقف بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم «بين بين»، اما البطريرك الماروني نصر الله صفير فانه شدد على انتخاب رئيس للجمهورية يعمل بعد انتخابه على تحقيق الاصلاح.

لقد كان متوقعا ان تنتهي اجتماعات الكويت تبعا لاوساط المشاركين فيها الى نتيجة سلبية لكن محاولات بذلت في الساعات الاخيرة ادت الى خروج الجميع بمواقف ايجابية وترك امر معالجة عقدة التزامن لمشاورات ولقاءات بين المعنيين وتضيف هذه الاوساط ان اللجنة العربية اطلعت القادة الدينيين على وثيقة سياسية وضعتها لحل الازمة اللبنانية وهذه الوثيقة اتفق على ابقائها طي الكتمان.

اما مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد فقد صرح لـ «الشرق الاوسط» ردا على سؤال عن تقويمه لاجتماعات الكويت «هذه الاجتماعات كانت تتمة لما سبقها من اجتماعات باعتبار انها خطوة حقيقية وجديدة وقوية في اتجاه وضع المسار اللبناني على طريق التفاهم والوصول الى حلول للازمة اللبنانية».

واضاف المفتي «ان عمل اللجنة العربية في وضعه الحاضر بتعزيز عربي وبرضى دولي يعتبر بارقة أمل جديد وقد رجعنا من لقاءاتنا مع المسؤولين الكويتيين الكبار وفي نفوسنا الكثير من الرضى نتيجة الاجواء الطيبة التي نشروها حولنا في هذه اللقاءات ونستطيع ان نقول بالفم الملآن اننا والحمد لله راضون وسعداء بان الامة العربية عادت من جديد لتلعب دورها العزيز والمنيع بين الدول خصوصا انها تحمل تراثا حافلا بالخير والعطاء للانسانية جمعاء وعودة الأمة العربية الى ذاتها مبادرة، فضلا عن انها ترضي القلب وتشرح الصدر وتبعث الامل، هي مبادرة مفيدة ايضا للانسان العربي لانها تعطي دفعة جديدة ليعتز بانه لا يقل عن غيره من بناة الحضارة قدرا وكفاية وعطاء.

وفي الاجمال عدنا من الكويت وقلوبنا منشرحة وآمالنا اكثر ضياء. ونتمنى للجنة التوفيق في لقاءاتها وان تتوصل الى رؤية واضحة ومجدية لحل الازمة اللبنانية وسئل المفتي «هل حلت عقدة التزامن بين الانتخابات الرئاسية والاصلاحات السياسية؟».

فأجاب: «لقد تكلمنا عن التزامن، والمسيحيون تكلموا ايضا خصوصا البطريرك هزيم والبطريرك حكيم ولكن يظهر ان التزامن كما يفهمه البطريرك صفير له حدود».

وأكد المفتي ان اللجنة ستضع تقريرا باعمالها وترفعه الى مجلس وزراء الخارجية العرب الذي سيحدد ما اذا كانت هناك ضرورة لعقد قمة عربية في شأن لبنان ام لا.

وردا على سؤال آخر قال المفتي: «ان اللجنة العربية وضعت وثيقة في ضوء محادثاتها مع القادة الدينيين اللبنانيين وستضمها الى الوثيقة التي وضعتها في ضوء اجتماعاتها الاخيرة مع الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وميشال عون في تونس.

وبدوره قال نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد شمس الدين لـ «الشرق الاوسط» «اجتماعات الكويت كانت ناجحة ومنتجة على صعيد تفهم وجهات النظر في صورة اكثر عمقا وشمولا مما يمكن اللجنة العربية من ان تكون اقدر على وضع مشروع واقعي ومقبول لحل الازمة اللبنانية».

وسئل «هل اطلعتكم اللجنة على وثيقة سياسية وضعتها لحل الازمة اللبنانية؟».

فاجاب: «هذه المسألة نفضل عدم التعليق عليها..».

وسئل ايضا عما اذا ستكون المرحلة الثالثة من عمل اللجنة العربية هي المرحلة الحاسمة، فرد «المرحلة الثالثة لها علاقة بالتقرير الذي سيوضع لمؤتمر وزراء الخارجية العرب ولا نستطيع ان نقول انها حاسمة اذ ربما يتبعها جهد آخر.

من احد اللقاءات الاسلامية، يبدو مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد (الى اليمين) مع شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا، وبينهما الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى.

اثينا تتهم انقرة بانتهاك مجالها الجوي

اثينا ـ ا.ف.ب : ذكر مصدر قريب من وزارة الدفاع اليونانية امس ان تسعة اسراب من المطاردات التركية قامت يوم الاربعاء بسلسلة انتهاكات لقواعد الملاحة الجوية في منطقة جزيرة سكيروس (الوسط الغربي لبحر ايجه) التابعة لاشراف برج المراقبة في اثينا.

واضاف المصدر نفسه ان سلاح الجو اليوناني اضطر للتدخل ثلاث مرات للتعرض للطائرات التركية. واوضح ان الاسراب التركية تشتمل على طائرات من طراز «ف ١٦».

وقالت اثينا ان سلاح الجو التركي انتهك في الاسبوع الماضي المجال الجوي فوق جزيرتي ليمنوس وليسبوس، شمال شرق بحر ايجه، ورودس دوديكانيز خمس مرات. واعترض سلاح الجو اليوناني آنذاك مرتين الطائرات التركية وسجلت في يناير (كانون الثاني) ايضا انتهاكات عدة للمجال الجوي اليوناني. الا ان الحكومة اليونانية لم تتقدم باي مذكرة احتجاج لدى انقره.

وحسب اثينا فان انتهاكات المجال الجوي اليوناني كانت امرا مالوفا قبل لقاء دافوس (سويسرا) في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ بين رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو والتركي تورجوت مما حقق قدرا من التقارب بين البلدين بعد سنوات من التوتر.

وزير خارجية فيتنام يزور ماليزيا

كوالالمبور ـ ق.ن.ا: يصل الى هنا اليوم نجوين كو وزير خارجية فيتنام لاجراء محادثات مع القادة الماليزيين من المتوقع ان تتركز حول القضايا الثنائية التي تهم البلدين والمشكلة الكمبودية.

وذكرت وكالة انباء برناما نقلا عن عبدالله فاضل نائب وزير الخارجية الماليزي ان نجوين الذي شارك في اجتماع جاكرتا الثاني الخاص بالمسألة الكمبودية وانتهت اعماله مؤخرا سيقوم بزيارة لماليزيا تستغرق ثلاثة ايام.

ومن المقرر ان يزور وزير الخارجية الفيتنامي كلا من سنغافورة وبروناي وتايلاند قبل عودته الى بلاده.

باكستانيون يطلبون العودة من بنجلاديش

دكا ـ ق.ن.ا : طالب الباكستانيون المتخلفون في بنجلاديش الحكومة الباكستانية بالمبادرة بعملية اعادتهم الى وطنهم دون مزيد من التاخير.

ويذكر ان ما يقدر بحوالي ٢٥٠ الف باكستاني ينتظرون العودة الى باكستان وكانوا قد ابدوا هذه الرغبة عند انفصال بنجلاديش.

وكان نقل مجموعة من هؤلاء الباكستانيين قد تأجل في آخر لحظة الشهر الماضي عندما تظاهر السنديون في مدينة كراتشي الباكستانية ضد انتقالهم.

اتفاق ايراني روماني

طهران ـ كونا : قالت اذاعة طهران امس ان ايران ورومانيا اتفقتا على توسيع وتعزيز علاقاتهما الثنائية في كافة المجالات.

واضافت الاذاعة ان الاتفاق بين البلدين حول هذا الموضوع تم ليلة امس الاول اثناء حفل عشاء اقامه الرئيس الروماني نيكولاي تشاوتشيسكو على شرف الرئيس الايراني علي خامنئي والوفد المرافق له.

ماذا سيكون مصير الطلب التركي للعضوية في المجموعة الأوروبية ؟

تركيا ترى انها تستحق الانضمام لدفاعها عن الحدود الشرقية للغرب وأوروبا متخوفة من أن تشكل تركيا عبئاً على مواردها ومؤسساتها

انقرة ـ «الشرق الاوسط» من تيم كيلي:

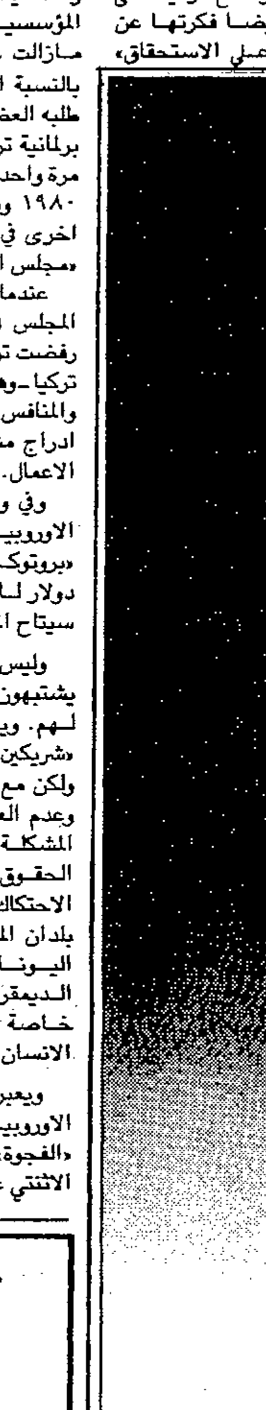
تكافؤ اكبر صحيفة يومية تركية قراءها منذ اسابيع قليلة بمجموعة اعلام بلاستيكية لبلدان اوروبا الغربية. وقد ساعدت هذه الحملة الترويجية في زيادة توزيع الصحيفة زيادة كبيرة واعتبر ذلك مؤشرا على وجود حماسة شديدة في تركيا لاقامة علاقات اوثق مع حلفائها في المجموعة الاوروبية. ولكن ما هي المدة التي قد تنقضي قبل ان تضم مجموعة الاعلام علم تركيا المميز بهلاله ونجمه؟

لقد مر عامان منذ ان تقدمت انقرة بطلبها عضوية كاملة في المجموعة الاوروبية، وكان ذلك تتويجا لـ ٢٥ عاما من عضوية المشاركة . ومن المنتظر ان تعلن لجنة المجموعة الاقتصادية الاوروبية ردها على الطلب التركي هذه السنة. ويحتمل ان تكون الكلمة الرئيسية في الرد هي «الصبر». اذ يوجد لدى مفوضي المجموعة الاوروبية والدول الاعضاء فيها شكوك حول اي توسيع للمجموعة حتى بعد اكمال السوق الاوروبية الموحدة سنة ١٩٩٢ . ويشعر بعضهم بعدم ارتياح تجاه تركيا وينظرون اليها كبلد كبير وفقير من شأنه ان يشكل عبئا على الموارد المالية والمؤسسية للمجموعة.

ويستطيع الاتراك تقبل ان المجموعة الاوروبية تريد التركيز على السوق الواحدة ووضع طلبات العضوية على الرف لبضع سنوات. ولكن مشاعرهم ستكون مختلفة تماما اذا ما اتضح، كما يلمح المسؤولون في المجموعة الاوروبية، ان التأخير قد يغدو امرا دائما ـ وان المجموعة الاوروبية ستجمد الطلب من دون ان ترفضه او تقبله .

يعتقد رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال بأن المجموعة الاوروبية ستتفهم الامر في نهاية الامر وستنظر الى كون بلاده متخلفة في مجال التنمية الاقتصادية على اساس انه مورد لا مشكلة. ويقول «ان اوروبا لن تستطيع من دون تركيا التصدي للتهديد التجاري من الولايات المتحدة او شرق اسيا.» وتشكل تركيا بسكانها البالغ عددهم ٥٥ مليون نسمة، ونسبة زيادة السكان البالغة ٢,٣ في المائة سنويا، سوقا واسعة ومصدر ايد عاملة رخيصة. وتزود بلدان المجموعة الاوروبية تركيا الان باكثر من ٤٠ في المائة من وارداتها. وتضع تركيا على مائدة المفاوضات ايضا فكرتها عن «العضوية القائمة على الاستحقاق» والنابعة من حراسة تركيا لاطول حدود لحلف شمال الاطلسي مع الاتحاد السوفياتي منذ سنوات طويلة ومن احتفاظها بثاني اكبر جيش في الحلف، وان كان ذلك الجيش اسوأ جيوش بلدان الحلف تجهيزا من حيث المعدات، ويشرح اوزال ذلك بقوله «اننا نشارك في الدفاع عن الغرب وننتظر شيئا في المقابل» .

لاسباب متصلة بتضامن بلدان حلف شمال الاطلسي لن تجازف معظم البلدان الاخرى الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية بايجاد صدع نتيجة لرفض الطلب التركي رفضا مباشرا . ولكنها لن تجازف ايضا بابداء اي لفتات قد تفسر على انها للتشجيع. ومما يغيظ الاتراك ان العلاقات المؤسسية مع المجموعة الاوروبية مازالت على مستوى منخفض جدا بالنسبة الى بلد يطلب نظرة جدية الى طلبه العضوية الكاملة. ولم تجتمع لجنة برلمانية تركية ـ اوروبية مشتركة سوى مرة واحدة منذ الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠ ومن المستبعد ان تجتمع مرة اخرى في وقت قريب. وربما لن يجتمع «مجلس المشاركة» بالمرة لسبب او آخر.



عندما التقى الاعضاء الآخرون في المجلس في ابريل (نيسان) الماضي، رفضت تركيا المشاركة في الاجتماع لان تركيا ـ وهي عضو في المجموعة الاوروبية والمنافس التاريخي لتركيا ـ اصرت على ادراج مشكلة، قبرص على جدول الاعمال.

وفي وقت لاحق وقعت المجموعة الاوروبية بالاحرف الاولى على «بروتوكول مالي» قيمته ٧٢٠ مليون دولار للاتراك لكنها لم توضح متى سيتاح المبلغ.

وليس من المدهش ان الاتراك يشتبهون في ان اليونانيين يدبرون مكائد لهم. ويفترض ان يكون البلدان «شريكين» في عملية تقارب عمرها سنة. ولكن مع وجود قوات تركية في قبرص، وعدم العثور على حل بعد لاي من تلك المشكلة او للنزاعات الاخرى على الحقوق الاقليمية في بحر ايجة فان الاحتكاك بين البلدين قد يستمر. وتشعر بلدان المجموعة الاوروبية، باستثناء اليونان، بقلق تجاه المؤهلات الديمقراطية لتركيا وتشير بصورة خاصة الى سجلها في مجال حقوق الانسان.

ويعبر المسؤولون في مقر المجموعة الاوروبية في بروكسل عن قلقهم من «الفجوة» الاقتصادية بين تركيا والدول الاثنتي عشرة الاعضاء. وبالنظر الى ان متوسط دخل الفرد في تركيا يبلغ ١٢٠٠ دولار امريكي وتبلغ نسبة البطالة فيها ١٤ في المائة فان من المرجح ـ اذا ما اعطيت لها الفرصة ، ان تصدر اعدادا كبيرة من العمال غير المهرة الذين يرغبون في التمتع بمستويات معيشة اعلى في البلدان الاخرى. وقد ذهب كثيرون فعلا الى المانيا الغربية التي وظفتهم كعمال وافدين قبل خمسة عشر عاما لكنها تعتقد الآن بأنها لا تستطيع استقبال المزيد منهم .

ولا يستطيع الاتراك ان يصدقوا ان مثل هذه التحفظات قد تفوق ما يعتبرونه مصيرهم . اولم يوجهوا انظارهم منذ تأسيس اتاتورك للجمهورية سنة ١٩٢٣ نحو الغرب بدلا من الشرق ؟ انهم بعد مضي ٦٥ عاما على كونهم غربيين اسما يودون ان تقر اوروبا رسميا بذلك الالتزام .

واذا ما جرجرت المجموعة الاوروبية اقدامها لمدة اطول بكثير ، وخاصة اذا ما قبلت اعضاء جددا غير تركيا ، فقد يتعب الاتراك ذوو الاتجاهات الغربية ويخسرون الساحة لاولئك المتدينين الذين يؤمنون بان اي شكل من اشكال الوحدة مع اوروبا المسيحية سيكون خيانة لبلد ذي تراث اسلامي . وعلى المدى الطويل ، اذا لم تتخذ بلدان المجموعة الاوروبية تركيا كشريك مساو ، فقد تخسرها تماما .

السيخ يقتلون ستة مزارعين في البنجاب

امريتسار، الهند ـ ر : قتل متطرفون من السيخ تنكروا بزي رجال الشرطة خمسة رجال من المزارعين في البنجاب رميا بالرصاص تاركين ١٣ امرأة وفتاة دون ازواج او اباء وولدا في العاشرة من عمره كرنيس للعائلة .

وقالت الشرطة ان ستة مغيرين توجهوا الى المزرعة في منطقة امريتسار ليل الخميس واستدعوا الرجال الى الخارج لاجراء تدقيق بوليسي. وعندما خرج الخمسة اوقفوا واطلق عليهم الرصاص.

وتوجه المتشددون الذين ارتدوا زي افراد قوة شرطة الاحتياط المركزية الى قرية صغيرة مجاورة وقتلوا مزارعا آخر.

وقالت الشرطة انه بدا ان الدافع الوحيد هو ان كل الضحايا كانوا يعملون في ارض كان يملكها في السابق مزارع آخر من السيخ قتله المتطرفون عام ١٩٨٧.

وكان حوالي ٢٨٠ شخصا قد ماتوا هذا العام في اعمال للانفصاليين السيخ في ولاية البنجاب الشمالية.

دفن الامبراطور هيروهيتو بعد تشييع استغرق ١٣ ساعة

زعماء أكثر من ١٦٠ دولة شاركوا في الوداع الأخير

طوكيو ـ وكالات الانباء : ووري جثمان امبراطور اليابان الراحل هيروهيتو الثرى امس في ضريح على سفح احد التلال في غرب طوكيو في نهاية جنازة استغرقت ١٣ ساعة حضرها زعماء وساسة من مختلف العالم.

وجاء دفن الامبراطور بعد موكب جنائزي طويل عبر شوارع طوكيو. وكانت مراسم جنازة هيروهيتو الذي توفي عن ٨٧ عاما في السابع من يناير (كانون الثاني) الماضي قد بدأت في جو ممطر وبالغ البرودة تجمع فيه ١٠ آلاف مسؤول لتشييع الامبراطور الذي كان احدى اكثر الشخصيات اثارة للجدال في القرن العشرين الى مثواه الاخير.

وحمل افراد من الحرس الامبراطوري النعش الذي يضم رفات الامبراطور الراحل الى متنزه في غرب طوكيو. وكان افراد الحرس يرتدون الزي الياباني التقليدي الاسود (الكيمونو).

وقالت الشرطة ان نحو ٢٠٠ الف شخص اصطفوا على طول الشوارع التي اخترقها موكب الجنازة من القصر الامبراطوري الى حديقة شينجوكو الامبراطورية حيث تحدى زعماء من اكثر من ١٦٠ دولة كثير منها كانت من الد اعداء اليابان في الحرب العالمية الثانية برد الشتاء للمشاركة في الوداع الاخير للامبراطور.

وقد سبقت الجنازة الرسمية مراسم وفقا لديانة الشينتو اليابانية ثم انطلق الموكب الجنائزي قاطعا حوالي ٥٠ كيلومترا الى هاشيوجي على المشارف الغربية لطوكيو حيث دفن هيروهيتو في مدافن موزاشي الى جوار اهله وابيه الامبراطور تيشوا الذي دفن هناك قبل ٦٠ عاما.

وقد اقفلت كل المحلات التجارية واماكن اللهو ودور السينما ابوابها بمناسبة الجنازة ومنع السير في منطقة مساحتها ٥٢ كيلومترا مربعا وسط طوكيو لضمان الامن.

وكان امبراطور اليابان اكيهيتو وقرينته الامبراطورة ميشكو في مقدمة الموكب الذي حمل النعش من القصر الى حديقة شينجوكو الواقعة على بعد ستة كيلومترات ونصف كيلومتر من القصر. اما ارملة الامبراطور الراحل، الامبراطورة ناجاكو (٨٥ عاما) فقد قيل انها اضعف من ان تحضر الجنازة.

وقد القى الامبراطور اكيهيتو خطاب الوداع الامبراطوري واعقبه رئيس وزراء اليابان نوبورو تاكيشتا الذي القى كلمة استعرض فيها الانجازات التي حققت في عهد الامبراطور الراحل.

وانتشر اكثر من ٣٢ الف شرطي في وسط طوكيو لضمان امن الجنازة ومواجهة تهديدات جماعات متطرفة هددت بتعطيل موكب الجنازة.

ووقع انفجار على طريق موكب الجنازة قبل وقت قصير من وصول الموكب الى موقع الانفجار. وقالت الشرطة ان الانفجار الذي سبب انهيارا ارضيا صغيرا لم يؤثر على الموكب وانها تحقق فيه ومن المرجح ان منظمة يسارية متطرفة مسؤولة عنه.

وقد جلس نحو ١٠ الاف ضيف اجنبي تحت مظلتين طول كل منها ١٥٠ مترا للاحتماء من المطر. ومن بين هؤلاء الضيوف ٥٥ رئيس دولة و١٤ من اعضاء عائلات مالكة و١١ رئيس وزراء حضروا لتشييع جنازة آخر زعماء الحرب العالمية الثانية.

وبالرغم من ان معظم اليابانيين حزنوا لوفاة هيروهيتو، فقد كانت جنازته امس مناسبة ليابانيين آخرين للتنديد بالنظام الذي مثله.

وقد انتحر محارب ياباني ممن خدموا ابان الحرب العالمية الثانية على طريقة «هاراكيري» اليابانية التقليدية امس في مدينة كيتاكيوشو (شمال اليابان) وكتب الجندي العجوز (٧٢ عاما) رسالة وجدت قرب جثته قال فيها «انا جندي سابق من الدرجة الاولى. اصبح من غير المحتمل العيش اطول. وسأقتل نفسي تضامنا مع الامبراطور هيروهيتو».

وقالت مدرسة في السادسة والثلاثين من عمرها كانت بين حوالي ٤٠٠ متظاهر في احدى حدائق طوكيو «هيروهيتو هو اكبر مجرمي الحرب العالمية الثانية مع هتلر وموسوليني».

وذكرت الشرطة ان اكثر من ٤ آلاف متظاهر في ١١ موقعا آخر اشتركوا في مظاهرات معادية للامبراطور الراحل. وقد اعتقلت السلطات خمسة اشخاص بينهم اثنان اخترقا صفوف رجال الشرطة هاتفين بشعارات معادية للامبراطور في شارع من الشوارع التي سلكها موكب الجنازة.

وفي سيوول، عاصمة كوريا الجنوبية، ندد مئات المتظاهرين بهيروهيتو وحرقوا اعلاما يابانية مطالبين بان تعتذر اليابان عن حكمها الاستعماري القاسي لكوريا خلال عهد هيروهيتو.

وقد واصل زعماء العالم الذين ذهبوا الى طوكيو للمشاركة في تشييع جنازة هيروهيتو اجتماعاتهم بعد انتهاء مراسم الجنازة.

واجتمع الرئيس الامريكي جورج بوش امس بالرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، والرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتسكر، والرئيسة الفلبينية كورازون اكينو، وعاهل بلجيكا الملك بودوان، ورئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو، ورئيس وزراء سنغافورة لي كوان يو، ورئيس وزراء تركيا تورجوت اوزال، والرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيجا ورئيس زائير موبوتو سيسي سيكو وتناول العشاء مع العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس.

ومن المقرر ان يلتقي الرئيس الامريكي بامبراطور اليابان اكيهيتو اليوم قبل ان يغادر طوكيو الى الصين في المرحلة الثانية من جولته التي تستغرق خمسة ايام في الشرق الاقصى.

وسيتوقف الرئيس بوش مدة تقرب من سبع ساعات في كوريا الجنوبية في طريق عودته الى واشنطن.

وفاة وزير نمساوي في حادث طائرة

فيينا ـ كونا : اشاد الزعماء النمساويون من مختلف الاحزاب بمناقب وزير الشؤون الاجتماعية الفريد دالنجر الذي لقي حتفه في حادث سقوط طائرة ركاب فوق بحيرة كونستانس قرب الحدود السويسرية امس الاول.

وكان دالنجر قد توفي مع قائدي الطائرة وتسعة ركاب اخرين في الحادث..

وقد اعلنت وفاة الوزير النمساوي رسميا هنا امس بعد ان فقدت فرق الانقاذ والنجدة اي امل في العثور على احياء من بين ركاب الطائرة التي كانت في طريقها من مطار فيينا الى اقليم فورارلبيرج.

ووصف المستشار النمساوي الحالي فرانتس فرانتسكي الوزير دالنجر بانه كان من ابرز المفكرين للحزب الاشتراكي فيما اعلن المستشار السابق زعيم الحزب الاشتراكي السابق برونو كرايسكي انه كان دائما يتمنى ان يكون دالنجر رئيسا للحزب.

احتجاج في الذكرى الثالثة لتنحية ماركوس

مانيلا ، الفلبين ـ آ ب: هتف حوالي ٦ الاف متظاهر بشعارات مناوئة للحكومة واحرقوا لافتة عليها صورة الرئيسة كورازون اكينو في اجتماع جماهيري يساري امس عشية الذكرى السنوية الثالثة لوجودها في الحكم.

واتهم المتظاهرون الرئيسة اكينو بانها «عميلة امريكية». وعقد الاجتماع الجماهيري على بعد ٣٠٠ متر عن قصر الرئاسة قبل يوم من الذكرى السنوية الثالثة لتنحية الرئيس الفلبيني السابق فرديناند ماركوس عن الحكم في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٨٦.

ومن المقرر ان تعود الرئيسة اكينو اليوم الى بلادها للمشاركة في الاحتفالات بمناسبة تنحية ماركوس عن الحكم وذلك بعد مشاركتها في تشييع جنازة امبراطور اليابان الراحل هيرو هيتو.

ثمانية قتلى وعشرات الجرحى في بومباي

نيودلهي ـ ا ف ب : ذكرت وكالة الانباء الهندية (برس تراست اوف انديا) ان ثمانية اشخاص قتلوا واصيب ٥٠ اخرون بجروح عندما اطلقت الشرطة النار امس في بومباي على حشد من المسلمين كانوا يتظاهرون احتجاجا على نشر كتاب سلمان رشدي (الاشعار الشيطانية).

ثوار تيجري يعلنون منطقة محررة

الخرطوم ـ ر : اعلن ثوار يحاربون حكومة اديس ابابا امس انهم يعتزمون تشكيل حركة للثوار في المناطق التي يسيطرون عليها في الشمال في اعقاب سقوط حامية عسكرية.

وقال برهان جابري ويماني كيدان عضوا اللجنة المركزية لجبهة تحرير شعب تيجري ان حركتهم تحث جميع جماعات الثوار الاخرى في اثيوبيا على الانضمام اليها.

وقالا في الخرطوم ان جبهة تحرير شعب تيجري هزمت ٣٠ الف جندي حكومي في اندا سيلاسي بعد ان عجزوا عن الفرار عقب عشرة ايام من المعارك.

وقال يماني «انها مركز منطقتنا المحررة. وهم يستسلمون بالمئات».

بوش يمدد زيارته لكوريا الجنوبية

سيوول ـ ق.ن.أ : ذكر هنا امس ان الرئيس الامريكي جورج بوش قرر تمديد زيارته القصيرة لسيوول نحو ٩٠ دقيقة للمساعدة في انقاذ ماء وجه مضيفيه الكوريين.

وذكرت وكالة انباء (يونهاب) ان المسؤولين الكوريين الجنوبيين الذين يشعرون بالأسى لان زيارة بوش التي تتم خلال الاسبوع المقبل هي اقصر زيارة يقوم بها رئيس امريكي لبلادهم رغم نجاحهم في تمديدها الى ست ساعات.

ويقول دبلوماسيون في سيوول ان هذه الزيارة القصيرة على نحو غير عادي تشير الى وجود توتر في العلاقات بين البلدين.

ومن المقرر ان يمضي بوش الساعات الثلاث الأولى في مقر الرئاسة حيث يجري مباحثات على الغداء مع الرئيس روه تاي وو ومن المرجح ان يتناولا خلالها تبادلا عاما لوجهات النظر دون العمل على صياغة اي اتفاق حول التعاون الأمني والمشاكل التجارية وذلك نظرا لعدم وجود اي قضايا ثنائية عاجلة على ساحة العلاقات بين البلدين حاليا حسب قول متحدث باسم وزارة الخارجية الكورية.

كما يبحث الزعيمان كيفية مساعدة كوريا الجنوبية على تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي والصين ودول اوروبا الشرقية.

ويقول الدبلوماسيون انه لا توجد خلافات من حيث المبدأ حول السياسة الكورية الجنوبية الا ان هناك قلقا متناميا في الولايات المتحدة حول تعجيل سيوول بالتقارب مع موسكو.

وسيبدأ الرئيس بوش اليوم زيارة للصين يتوجه بعدها الى سيوول.

انفجار في عاصمة جنوب افريقيا

بريتوريا ـ ر : وقع انفجار في بريتوريا عاصمة جنوب افريقيا واصاب بالذعر حشودا في وقت الغداء اعتقدوا ان سببه قنبلة ولكن شهودا قالوا ان سببه اشتعال بنزين مسكوب.

ولم ترد تقارير عن اصابة احد بأذى. وقتل عشرات الاشخاص في حملة تفجير قنابل في مدن بجنوب افريقيا في العام الماضي نسبت السلطات مسؤوليتها الى ثوار المؤتمر الوطني الافريقي المحظور.

الشرق الاوسط تحاور رئيس المجلس التجاري الكندي ـ العربي

زلزل: حققت الصناعة السعودية مكانة مرموقة في أسواق العالم للمنتجات الزراعية والصناعية والبتروكيماوية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

اشاد السيد سمير جميل زلزل رئيس المجلس التجاري الكندي العربي بالمكانة التي يتمتع بها الاقتصاد والصناعة السعوديان مشيرا الى الخطوات الكبيرة التي احرزتها على طريق تقدمها الامر الذي اوجد للصناعة والمنتجات السعودية المختلفة من بتروكيماويات ومنتجات صناعية ومنتجات زراعية مكانة مرموقة لدى التجار في الاسواق الاقتصادية العالمية.

.. ونوه السيد زلزل في حديث لـ «الشرق الاوسط» اجرته معه على هامش اجتماع اللجنة السعودية الكندية المشتركة الذي عقد في الرياض مؤخرا بالدور الكبير الذي من الممكن ان تلعبه لجنة تنمية الصادرات في المملكة العربية السعودية في توسيع دائرة التعريف بالمنتجات السعودية التي وصلت الى مستوى رفيع من الجودة والاتقان.

حاورت «الشرق الاوسط» السيد زلزل عن المجلس التجاري الكندي العربي وما يمكن ان يؤديه في تعميق التعاون التجاري والصناعي في المنطقة العربية خاصة وان السيد زلزل نفسه المصري الاصل واحد من ابرز رجال الاعمال في كندا وكان وراء فكرة انشاء هذا المجلس عام ١٩٨٣ ليكون بمثابة جسر بين رجال الاعمال والقطاع في كل من كندا والبلاد العربية خاصة في منطقة الخليج.

● ماذا عن المجلس ونشاطاته؟

ـ المجلس ظهرت فكرته عام ١٩٨٣ بهدف انشاء كيان متخصص من القطاع الخاص يضم في عضويته كبرى الشركات الكندية بهدف احداث اتصال اقتصادي وتجاري مع المنطقة العربية عموما وبشكل اساسي مع دول الخليج العربي.

وفي هذا المجلس يتداول رجال الاعمال الكنديين في ما يمكن التعاون فيه في جميع المجالات مع الدول العربية وكذلك بالتشاور مع الغرفة التجارية الكندية التي يشكل المركز جزءا منها.

وينظم المجلس عددا من الندوات الاقتصادية يدعو فيها مستشارين اقتصاديين عربا وكنديين لتبادل الآراء حول فرص الاستثمار المتاحة في كندا من ناحية والدول العربية من ناحية اخرى.. الامر الذي في نظرنا ـ والكلام للسيد زلزل ـ يوجد ارضية مشتركة بين الجانبين ويكون له تأثير في قوة العلاقة مستقبلا.

وعلى هذا الاساس استضاف المركز وفدين من رجال الاعمال في المملكة العربية السعودية الاول عام ١٩٨٧ برئاسة الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة السعودية وضم الوفد ٢٤ من رجال الاعمال والمسؤولين في السعودية وكان لهذه الزيارة اثرهم في تعميق اواصر العلاقات بين الجانبين تلتها الزيارة الثانية من وفد رجال الاعمال في السعودية ايضا الى كندا والذي ضم ١٤ عضوا. ويمكن القول ان الزيارتين اوجدتا ارضية اقتصادية خصبة للتعاون المستمر وساهمتا في توسيع دائرة النشاط التجاري والصناعي بين البلدين وكانت الزيارة في سبتمبر (أيلول) الماضي.

العلاقة الكندية

● **هل للمركز علاقة ما مع الحكومة الكندية ام انه فقط تجمع للقطاع الخاص الباحث عن الاستثمار في المنطقة العربية؟**

ـ بالعكس، للمجلس علاقة وتعاون قويان مع الحكومة وجميع المسؤولين في كندا اضافة الى العديد من الهيئات الكندية التي تربطنا بها علاقات مباشرة.. ونجاح المجلس في عمره القصير ـ ٥ سنوات فقط ـ كان عامل جذب لبناء علاقة قوية بين رجال الصناعة والاعمال والمال في كندا من ناحية والجهات الحكومية المختلفة من ناحية اخرى..

والجميع كما قلت يعمل لبناء جسر مشترك ليس في اتجاه واحد الى المنطقة العربية لكن في الاتجاهين بين كندا والمنطقة العربية.

وعلى هذا الاساس يستعد المجلس خلال شهر مارس (آذار) من عام ١٩٨٩ لتوسيع دائرته كجهاز مستقل بذاته وليس كجزء من الغرفة التجارية كما هو معمول به حاليا ويستعين بمزيد من الخبرات العربية الموجودة في جامعات كندا اضافة الى المتخصصين الكنديين من اجل توسيع دائرة علاقته وتقويتها مع الدول العربية. وهذا الاتجاه الجديد سيضع امام رجال الاعمال الكنديين والعرب صورة كاملة حول التعاون التجاري والاقتصادي العميق وسبل تطويره بين الجانبين العربي والكندي.

● **الى اي مدى ساهم المركز في تعميق العلاقات التجارية في المنطقة؟**

ـ بلا شك ان الندوات التي عقدها والزيارات المتبادلة بين رجال الاعمال من كندا الى المنطقة والعكس ساهم بدور كبير في مد جسور هذا التعاون المتزايد.. ليس معنى ذلك ان المجلس وراء ايجاد العديد من الشركات المشتركة في دول المنطقة فبعضها يعمل في الخليج من علم ١٩٦٥ ولكنه ساهم في توسيع دائرة التعاون وفتح مجالات جديدة للتنمية التجارية والتعاون التكنولوجي من الجانبين.

فالمجلس له تعاون في مصر والامارات والاردن وغيرها من الدول العربية خاصة في منطقة الخليج.. وتعد اقوى علاقة بالمنطقة تلك التي تربط بين المجلس والمملكة العربية السعودية والتي ترسم وتعمق هذه الروابط هي اللجنة السعودية الكندية المشتركة..

ودورنا في تعميق هذه الروابط هو وضع الصورة كاملة امام رجال الاعمال في المملكة حول ما يمكن ان يوسع هذا التعاون والمجلس بلا شك يقدم لرجال الاعمال خدماته بتسهيل سبل الاتصال بالمسؤولين وتقديم خريطة مختلفة الانماط حول امكانية التعاون التجاري والصناعي.

● **شاركتم مرتين في اعمال اللجنة السعودية الكندية علم ١٩٨٥ وهذا العام فماذا عن الاقتصاد السعودي وسمعته لدى رجال الصناعة والاعمال الكنديين؟**

ـ ما لمسناه كرجال اعمال ومسؤولين في كندا هو التطور الكبير الذي قطعته المملكة في جميع الصناعات وبلا شك فان من يزور المملكة يلمس مدى التقدم الواضح والمكانة البارزة التي قطعتها الصناعة السعودية والتقدم الكبير فيها من ناحية الجودة والنوعية.. ويكفي القول ان الطماطم السعودية والخضروات تصل الى السوق الكندي وتتمتع هذه المنتجات بسمعة طيبة والسوق الكندي مفتوح امام الصادرات السعودية واعتقد ان الصادرات السعودية ستجد مناخا جيدا في السوق الكندي.

● **هل يركز السوق الكندي على نوعية معينة من الصادرات السعودية؟**

ـ السوق الكندي مفتوح للعديد منها، بدءا من المنتجات النفطية والبتروكيماويات الى الفواكه والمواد الزراعية السعودية والتي بدأت بالفعل تغزو السوق الكندي.

● **وما الذي يمكن ان تقدمه كندا للسوق السعودي؟**

ـ يمكن القول ان ما يمكن تقديمه الآن هو تسويق الخدمات الصحية وادارة المستشفيات والفنادق والمطارات وكذلك التعاون في مجال التكنولوجيا والبتروكيماويات.

لقاءات

● **عقدتم في الرياض مؤخرا عدة لقاءات مع رجال الاعمال في الغرفة التجارية الصناعية والتقيتم بمسؤولين بوزارة التجارة كما شاركتم في اعمال اللجنة السعودية الكندية وقبلها قمتم باعمال مماثلة في زيارتكم للامارات العربية فما هي ثمرة هذه اللقاءات ونتائجها؟**

ـ اعتقد ان اللجنة ساهمت بشكل واضح في العلاقات التجارية والصناعية المتنامية بين البلدين وهي لجنة بين حكومتين ومشاركة القطاع الخاص في اعمالها جاء قرارا مهما سيسهل المزيد من التعاون والتلاقي في جميع المجالات التجارية والصناعية فنحن نعتبر مشاركة القطاع الخاص ستكون لها نتائج بارزة، للجانبين سواء في المشاريع المشتركة او التعاون الفني والتكنولوجي بين الجانبين.

والزيارة والاجتماعات وضحت بلاشك صورة التعاون المستقبلي وعمقت الروابط بين القطاعين الخاص في كندا والسعودية اضافة الى العلاقات القوية مع القطاع الحكومي.

والامر ينطبق على زيارتنا التي سبقت زيارة المملكة الى دولة الامارات العربية فهي ايضا خلقت مناخا جديدا سيؤتي ثماره مستقبلا.

اما اللقاء الذي تم مع وكيل وزارة التجارة الدكتور عبد الرحمن الزامل فيمكن تسميته لقاء توضيح واستكشاف حيث اوضحنا في اللقاء الامكانيات التي يمكن ان تقدمها كندا لتعميق التعاون التجاري مع المملكة واستعرضنا عبر لجان مختلفة كانت معنا كيفية تطوير هذا التعاون. ويمكن القول ان الزيارة كانت ناجحة وواضحة لتمتين جسر الروابط بين البلدين.

● **ماذا عن تطوير العلاقات التجارية بينكم والمملكة؟**

ـ العلاقات الكندية التجارية مع الدول العربية في تطور وتنام مستمرين ولكن مع المملكة تتمتع بتطور سريع ومميز شهدته السنوات الاخيرة في جميع المجالات ويدلل على هذا التطور حجم التبادل التجاري المتنامي بيننا فقد بلغت الصادرات الكندية الى السعودية بالدولار الكندي في عام ١٩٨٧ حوالي ٢٦٨ مليون دولار تقريبا فيما بلغت صادرات المملكة الى كندا اكثر من ١٧٥ مليون دولار فيما كان حجم التبادل في عام ١٩٨٥ حوالي ٢٦ مليون دولار فقط من السعودية لكندا وحوالي ٢٣١ مليون دولار من كندا للسعودية.

وتركزت هذه المعاملات التجارية في البطاريات والورق وصناعات الاسلاك والكمبيوتر ومعدات زراعية وآليات وغيرها. فيما كانت الصادرات السعودية في معظمها منتجات بترولية ومنتجات زراعية.



السيد سمير جميل زلزل رئيس المجلس التجاري الكندي العربي

لجنة فنية دائمة من مسؤولي التراخيص لتنسيق المشاريع الصناعية في دول التعاون

البحرين ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

من المقرر ان تشكل قريبا لجنة فنية دائمة تضم المسؤولين عن اصدار التراخيص الصناعية في وزارات الصناعة لدول مجلس التعاون الخليجي تمهيدا لتنفيذ القواعد الخاصة بتشجيع وتنسيق اقامة المشاريع الصناعية في دول مجلس التعاون والمقرر العمل بها اعتبارا من اول مارس (اذار) المقبل.

وأبلغت مصادر وزارة الصناعة في البحرين «الشرق الاوسط» ان هذه القواعد تأتي انسجاما مع الاولويات التي نصت عليها الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية في دول المجلس، وأشارت الى ان هذه القواعد ستسري على كل مشروع صناعي يزيد رأسماله عن ٣٠ مليون ريال سعودي او ما يعادلها من عملات دول المجلس يرخص له في اي دولة من دول المجلس، وتستثنى من ذلك المشاريع ذات الطبيعة الاستراتيجية والامنية والعسكرية والتعدينية والتصديرية.

واوضحت المصادر ان الجهة المختصة طبقا لهذه القواعد ستكون ملتزمة قبل اصدار اي تراخيص صناعية بمراعاة الجدوى الفنية والمالية والاقتصادية للمشروع، وانسجاما مع المبادىء والاهداف الواردة في استراتيجية التنمية الصناعية لدول مجلس التعاون، كما ستكون هذه الجهات ملتزمة من جانب آخر بتزويد الامانة العامة للمجلس بالمعلومات المتعلقة بالتراخيص التي منحت للمشاريع الجديدة والتوسعات في المشاريع القائمة من حيث الطاقة الانتاجية والتشغيلية واية تفاصيل اخرى تتفق عليها اللجنة الفنية.

وقالت المصادر ان هذه الخطوة تكتسب اهمية خاصة في مجال التنسيق الصناعي بين دول مجلس التعاون والقضاء على اي ازدواجية في اقامة المنشآت الصناعية بين هذه الدول.

كما اشارت المصادر الى ان اللجنة الفنية المكونة من المسؤولين عن اصدار التراخيص الصناعية في دول مجلس التعاون ستجتمع دوريا في اطار الامانة العامة للمجلس. وستكون مهمتها مراجعة وتقييم اوضاع المشاريع التي رخص بها ولم تنفذ خلال سنتين من تاريخ اعطاء الترخيص واقتراح السبل الهادفة لتنفيذ هذه المشاريع وطنيا او على اساس مشترك، كما ستعنى بدراسة اوضاع المشاريع القائمة التي تعاني من مشاكل معينة واقتراح الحلول المناسبة للنهوض بها، بالاضافة الى مراجعة وتقويم المعلومات المتوفرة عن الصناعات التحويلية في دول المجلس، وكذلك القيام بالزيارات الميدانية والاستعانة بالخبراء واجراء الدراسات التي تساعد على تشجيع ودعم التنمية الصناعية في دول مجلس التعاون.

وقالت المصادر ان اللجنة طبقا لما هو محدد لها سوف ترفع توصياتها ومقترحاتها دوريا الى لجنة التعاون الصناعي (وزراء الصناعة في دول مجلس التعاون) لاتخاذ القرارات المناسبة.

وأكدت المصادر ان قواعد تنسيق وتشجيع اقامة المشاريع الصناعية في دول مجلس التعاون الخليجي تمثل خطوة مهمة في طريق دعم العمل المشترك في قطاع الصناعة.



ايران تزيد صادرات النفط الى يوغسلافيا

طهران ـ كونا: اتفقت طهران وبلجراد على زيادة صادرات النفط الايراني الى يوغسلافيا من مليون طن سنويا الى مليون ونصف المليون طن. جاء ذلك في تصريح لوزير الاقتصاد والمالية الايراني السيد محمد جواد ايرواني، اثر عودته الى طهران من زيارة ليوغسلافيا رافق فيها رئيس الجمهورية الايراني علي خامنئي.

ونقل راديو طهران عن ايرواني قوله لدى وصوله انه اجتمع خلال زيارته ليوغسلافيا مع وزيري الاقتصاد والمالية اليوغسلافيين وبحث معهما العلاقات الاقتصادية والتجارية المشتركة.

اول اتفاقية عمالة نموذجية لتونس والامارات

ابوظبي ـ ق.ن.ا: وقعت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في دولة الامارات العربية المتحدة اول اتفاقية نموذجية في مجال اليد العاملة مع تونس.

صرح بذلك السيد صلاح الدين العابد مدير عام ديوان العمالة التونسية في الخارج الذي يزور الامارات حاليا ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة.

وقال في تصريح له امس ان الاتفاقية التي وقعت في ابوظبي يوم الاربعاء تتضمن مختلف اوجه التعاون العمالي على المستوى الفني والتطوير والتعليم والاستفادة من خبرة اليد العاملة التونسية.. كما تنص على انشاء لجنة مشتركة من البلدين على المستوى الفني تجتمع في القريب العاجل في ابوظبي او تونس للنظر في المزيد من تطوير هذا التعاون.



رئيس البنك الاسلامي للتنمية:

اصدرنا الادوات المالية المنسجمة مع أحكام الشريعة الاسلامية

الرباط ـ «الشرق الاوسط»

صرح السيد احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية بأن اهم القرارات التي اتخذت خلال الاجتماع الثالث عشر لمحافظي البنك هو اصدار ادوات مالية منسجمة مع احكام الشريعة ليستخدمها البنك لاجتذاب الموارد من الاسواق. ودعا محافظي البنك في الدول الاعضاء الى مساندة هذا التوجه الجديد وتقديم التسهيلات لتعريف هذه الادوات ونشرها. كما رحب بانضمام ايران باعتبارها العضو الخامس والاربعين في البنك. وقدر حجم عمليات البنك مع المغرب العربي بـ ٢٦٦٠ مليون دولار منذ انشائه الى الآن.

وقال احمد محمد علي الذي كان يتحدث في ندوة صحفية بعد اختتام اجتماعات المحافظين ان البنك الإسلامي سيقدم مزيدا من المساعدة الى الدول الاعضاء التي تضررت من افة الجراد وان هذه المساعدات ستشمل تمويل شراء المبيدات الحشرية والات الرش والشاحنات. ودعا المحافظين في البنك للمساهمة في حل جذري للقضاء على هذه الآفة وتقديم المعونة الفنية للتعاون مع الجميع من اجل البحث عن وسائل جذرية لتحقيق ذلك.

وتحدث رئيس البنك الاسلامي عن مجالات التعاون مع الدول المغاربية وقال ان البنك يساهم في مشروعات بنيات اساسية في هذه البلدان مثل الطرق والسدود وموانىء الصيد البحري.



المحافظ في المطبخ!

محافظ البنك المركزي اللبناني، السيد ادمون نعيم، لم يغادر مقر البنك في بيروت الغربية منذ ١٩ شهرا عملا بنصيحة مستشاريه في اطار الظروف السائدة المعروفة.

المحافظ ترك مكتبه الى المطبخ في الشقة الصغيرة فوق سطح البنك حيث يتولى ـ في الصورة ـ مهمة غسل الاطباق.. ويذكر ان البنك المركزي اللبناني هو المؤسسة الوحيدة التي بقيت تحتفظ بكيانها الموحد في لبنان الذي تقسم وتجزأ بفعل الحرب الاهلية الدائرة منذ ١٤ عاما.

بنك الاحتياط الفيدرالي يفاجئ الأسواق

الاسترليني أمام مأزق صعود الدولار الضغوط تتزايد على الخزانة البريطانية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تزايدت الضغوط على الجنيه الاسترليني، ووزير الخزانة البريطانية بالتبعية، امس كاثر مباشر لما تردد من تقارير تفيد بأن بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي قد اقدم ـ في اجراء مفاجىء ـ على رفع سعر الفائدة على عمليات الدولار.

فعلى الرغم من ان العملة البريطانية سجلت كسبا امام غالبية العملات العالمية الاخرى، فقد تراجعت امام الدولار، واذا ما استمر التراجع فستجد الخزانة البريطانية نفسها ـ في مرحلة العد العكسي للميزانية الجديدة ـ امام ورطة الابقاء على سعر الفائدة المرتفع جدا او الأسوأ من ذلك الاضافة اليه بزيادة جديدة لمنع التراجع.

في اسواق النفط استقرت الاسعار ظهر امس مع تراجع طفيف.

فقد بيع البرميل من خام القياس البريطاني بسعر ١٦,١٥ دولار للشحنات تسليم ابريل (نيسان) هبوطا من ١٦,٢٠ للفترة ذاتها يوم الخميس.. وكان السعر يوم الاربعاء ١٦,١٠ دولار للبرميل من خام برنت.

الاسترليني

● في اسواق المال ووجه الجنيه الاسترليني امس بمصدر ضغط جديد متمثلا في صعود الدولار امام جميع العملات الرئيسية العالمية الاخرى. وليس صعود الدولار في حد ذاته هو مصدر الضغط بقدر ما ان الصعود جاء نتيجة لعلامات تفيد بأن بنك الاحتياط الفيدرالي في الولايات المتحدة فاجأ الاسواق ـ ربما ـ برفع اسعار الفائدة المعمول بها في المعاملات الدولارية.. الامر الذي من شأنه ان يضغط على الجنيه والعملات الاخرى بما يضطر الاجهزة النقدية المعنية بمراجعة معدلات الفائدة لديها.

المعلوم ان سعر الفائدة على المعاملات الاسترلينية يقف حاليا عندما يوصف بأنه «سعر ازمة»، وهو ١٣ في المائة، وسبق للخزانة البريطانية ان رفعت السعر نحو ثماني مرات خلال فترة قصيرة للغاية في العام الماضي لهدفين الاول مكافحة التضخم وسرعة الانطلاق في عمليات التشغيل للاقتصاد البريطاني والانفاق الاستهلاكي، والثاني هو منع الاسترليني من التراجع امام عملات اخرى.

وكانت قيمة الاسترليني امام سلة من العملات العالمية قد هبطت يومي الثلاثاء والاربعاء هذا الاسبوع بنحو ١,٥ في المائة وبلغ الهبوط للفترة المنقضية من العام الجاري ١,٧٥ في المائة.

بهذا الشكل لا يجد وزير الخزانة البريطاني، نايجل لوسون، متسعا للتصرف حيال السعر العالي جدا للفائدة، بل قد يجد نفسه مضطرا للتفكير في سعر اعلى.

في هذا الاطار تقدم الاسترليني امام معظم العملات العالمية وتراجع امام الدولار على النحو التالي عند ظهر امس:

كان السعر امام العملة الامريكية ١,٧٥٦٥ دولار هبوطا من ١,٧٦٢٠ لاقفال امس الاول، وكان ٣,٢١٠٠ مارك الماني صعودا من ٣,٢٠٦٠ وبلغ ٢٢٢,١٩ ين صعودا من ٢٢١,٦٦، وبيع بـ ٢,٧٣٨٤ فرنك سويسري صعودا من ٢,٧٣٢٩ وبلغ ١٠,٩٤٧٤ فرنك فرنسي صعودا من ١٠,٩٣٣٢ فرنك لاقفال امس الاول.

الدولار

● وسجل الدولار صعودا امام جميع العملات الرئيسية في معاملات اتسمت بالهدوء بسبب اقفال بورصة طوكيو امس لتشييع جنازة الامبراطور هيروهيتو.

وذكرت دوائر الاسواق ان الارتفاع في قيمة الدولار جاء نتيجة لرفع سعر فائدة الخصم لدى بنك الاحتياط على القروض القصيرة الأجل الامر الذي حمل بنكين امريكيين آخرين على رفع سعر الاساس لديهما ليلة امس.

وهكذا كان الاداء على النحو التالي عند الظهر:

ـ في فرانكفورت، صعدت القيمة الى ١,٨٢٨٨ مارك من ١,٨٢١٥.

ـ في زيوريخ، صعدت القيمة الى ١,٥٥٨٥ فرنك سويسري من ١,٥٥٢٥.

ـ في باريس بيع الدولار بسعر ٦,٢٢٣٠ فرنك فرنسي صعودا من ٦,٢١٢٥.

شركة وولويرث القابضة تغيير اسمها الى كينجفيشر

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

اعلنت شركة «وولويرث القابضة» البريطانية انها تعتزم تغيير اسمها الى «كينجفيشر بي.ال.سي»، وقالت ان الاسم الجديد يعكس بقدر اكبر من الدقة دورها باعتبارها الشركة الأم لعدد من شركات التجزئة والممتلكات..

وتدير وولويرث حاليا شركة «بي. اند كيو» لمحلات «اعملها انت» ومجموعة كوميت لتجارة التجزئة في المعدات الكهربائية، وشركة «محلات سوبردرج بي.ال.سي» وشركة «تشارتويل للأطيان» اضافة الى سلسلة محلات التجزئة باسم «وولويرث».

وسيعمل بالاسم الجديد (حال اقراره في الجمعية العمومية للشركة يوم ١٦ مارس ـ اذار المقبل) قبل اعلان النتائج الكاملة لعمليات الشركة يوم ٢٠ مارس (اذار).

وابلغ جيفري ملكاهي، المدير العام للمجموعة مؤتمرا صحفيا قوله ان تغيير الاسم من شأنه ان ينهي الخلط الحاصل بين اسم الشركة الأم واسم شركة محلات وولويرث، اضافة الى الخلط مع شركات اخرى مستقلة تحت اسم «وولويرث» في الولايات المتحدة واستراليا على سبيل المثال. ولن تتأثر اسماء التشغيل بالتغيير المقترح.. ويعود لشركة وولويرث لمحلات التجزئة للمجموعة في مقابل ٨٥ في المائة عام ١٩٨٢ حين تأسست شركة «وولويرث» القابضة من خلال عملية استهلاك «مكيفة».. اي بالاستدانة من البنوك وبيوت المال.

الاردن: زيادة الفائدة على الدينار

عمان ـ أ.ف.ب: افادت مصادر اقتصادية ان البنك المركزي الاردني رفع امس معدل الفائدة على الدينار من ٨,٧٥ الى ١٠ في المائة في محاولة لخفض كمية السيولة والحد من الواردات.

واوضح احد العاملين في الميدان المصرفي طلب عدم كشف هويته لوكالة «فرانس برس» انه من المتوقع ان يزيد هذا الاجراء من كلفة الائتمان ويحد من فتح الاعتمادات المخصصة للاستيراد.

اسـواق العـالـم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٢٧٥	٣,٢١٠٠
ين	١٢٦,٥٥٠٠	٢٢٢,٢٨٥١
استرليني	١,٧٥٦٥	—
فرنك سويسري	١,٥٥٨٠	٢,٧٣٦٦
فرنك فرنسي	—	—
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٦,٥٨٦٩
دينار كويتي	٠,٢٨٧٧	٠,٥٠٥٣
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٤٥٠٧
دينار أردني	٠,٥٣٠٠	٠,٩٣٠٩
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٦٢٢
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٣٩٥٤
درهم مغربي	٨,٢٦٠٠	١٤,٥٠٨٧
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٧٦٣

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,١٣٠٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٣٢٠٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٦٢٧	نيويورك
بن	١٢٧,٦٠	نيويورك
سكر	١١,١٥	نيويورك
قطن	٥٨,٥٠	نيويورك
قمح	٤٢٧	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٩١,٥٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٦,٠٤	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٣٨,٢٥	دولار
النحاس	(طن)	١,٧٩٦	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢,٢٠٥	دولار
النيكل	(طن)	١٨,٩٠٠	دولار
الزنك	(طن)	٢,٠٤٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٣٠	لندن
برنت	١٦,٨٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٧,٨٥	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٤٣٧٥	٩,٥٦٢٥	٩,٨٧٥٠	١٠,١٢٥٠	١٠,٢٥٠٠	١٠,٢٥٠٠
استرليني	١٢,٢٥٠٠	١٢,٦٢٥٠	١٣	١٣	١٢,٩٣٧٥	١٢,٩٣٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	عطلة	٣٢٣١١,٩٣		٣٢٤٥٢,٤٩	٢١٢١٧
ان تي تي		١٦١٠		٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور		٤٠٢٠		٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو		٣٧٩٠		٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية		٣٩٠٠		٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي		٤١٥٠		٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٢٨٩,٤٦	٢٢٨٣,٩٣	٥,٥٣ −	٢٣٤٧,١٤	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٣,٣٧٥	١٢٣,٣٧٥	د.ت	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٤,٢٥	٤٣,٨٧٥	,٣٧٥ +	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٦,١٢٥	٤٥,٦٢٥	٠,٥ +	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٦,٧٥	٨٦,٧٥	د.ت	٩١,٣٧٥	٦٠
دوبونت	٩٧,١٢٥	٩٧,٦٢٥	٠,٥ −	١٠١,٧٥	٧٥,١

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفاينانشيال تايمز لمئة سهم	٢٠٢٩,٤	٢٠٣٣,٧	٤,٣ −	٢٠٩٦,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٢	٢٧٤,٥	٢,٥ −	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٧٣	٢٧٢	١ +	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٢٥٨	١٢٥١	٧ +	١٢٨٧	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٧٨	١١٦٥	١٣ +	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٦٨	٣٧٢	٤ −	٣٧٧	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٣٧,٤٠	٥٤٧,٧	١٠,٣ −	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٥٣,٥٠	٦٥٤,٥٠	١ −	٧٩٩	٥٢٢
سيمنز	٥١٢	٥١١	١ +	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٧٤٧	١٧٣٠	١٧ +	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٠٧,٥٠	٥٠٦,٥٠	١ +	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٢,٨٠	٢٩٦	٣,٢ −	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٤٧,٧	٥٥٤,٢٠	٦,٥ −	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٠٧٥	٧١٧٥	١٠٠ −	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٣٢٠٠٠	٢٣٧٠٠٠	٥٠٠٠ −	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣١٦٥	٣١٦٥	د.ت	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠١٠٠	١٠٣٠٠	٢٠٠ −	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٠٦٠	٣١٢٥	٦٥ −	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٣١,٧٠	٤٤٥,٩٠	١٤,٢ −	٤٥٧,٥٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤٢٥	٤٣١,١٠	٦,١٠ −	٤٤٧,٥٠	١٣٩
تومسون	٢٢٧	٢٣١,١٠	٤,١٠ −	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٧٥	٦٠٠	٢٥ −	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٦١٠	١٦٥٣	٤٣ −	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	١٩٥	٢٠٥,٥٠	١٠,٥ −	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن. بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ـ١ـ٤٤٠٠ تلكس: 885124LG

اتفاقية اقتصادية بين الرباط وواشنطن

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وقع في الرباط على اتفاقية مغربية امريكية لمشروع تنموي يتعلق بالسياسة الاقتصادية. ويهدف المشروع الى الاستجابة لتطلبات بعض المؤسسات والهياكل التابعة للحكومة المغربية التي تهتم بتعريف السياسات الاقتصادية المتبعة والحصول على مساعدات تهم هذا القطاع، ومن جهة اخرى يسعى المشروع الى تهيئة المخططات والمشاريع الكفيلة بسد الحاجيات الضرورية للحكومة المغربية في عملية تطبيق سياسات اقتصادية جديدة. ولم تعط المصادر تفاصيل اخرى عن طبيعة الاتفاقية.





انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

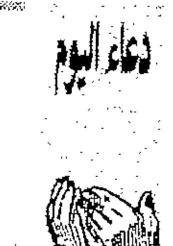
ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٩﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ «هود»

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	بولن	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	قبرص محلي	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥٫٢٦	٥٫٢٨	٤٫٤٩	٤٫٥٩	٥٫٠٠	٤٫٥٦	٥٫٣٣	٥٫٣١	٤٫٥٩	٥٫٣٣	٤٫٤٨	٤٫٤٥	٥٫١٦	٥٫٠١	٤٫٣٢	٥٫٠٤	٦٫١٣	٤٫٥٦	٥٫٣٤	٥٫٠٥	٦٫٠١	٥٫١٨	٥٫٥٥	٦٫٢٣	٥٫٤٣	٥٫٠٤	٥٫٢١	٥٫٣٧	٥٫٢٣	٥٫١٢	٥٫٢٨	٥٫٠٣	٥٫٥٥	٥٫٣٥	٥٫٠٤	٥٫١٧	٤٫٥١	٥٫٣١	٥٫١٣
الشروق	٦٫٤٥	٦٫٤٨	٦٫١٠	٦٫١٩	٦٫٢٧	٦٫٢٦	٦٫٥٩	٦٫٥٧	٦٫١٨	٦٫٤٩	٦٫٠٥	٦٫٠١	٦٫٣١	٦٫١١	٥٫٥١	٦٫٢٣	٧٫٤٣	٦٫٢٠	٧٫٠١	٦٫٥٥	٧٫٣٩	٦٫٥٠	٧٫٣٤	٧٫٥٣	٧٫٢٠	٦٫٤٢	٧٫٠٠	٧٫١٥	٧٫٠١	٦٫٥٤	٧٫٠٩	٦٫٢٥	٧٫٣٤	٧٫١٢	٦٫٣٥	٦٫٤٥	٦٫٣٠	٦٫٥٠	٦٫٥٠
الظهر	١٢٫٣٤	١٢٫٣٥	١١٫٥٤	١٢٫٠٦	١٢٫٠٨	١٢٫٠٤	١٢٫٤٦	١٢٫٣٩	١٢٫٠١	١٢٫٣٦	١١٫٥١	١١٫٤٧	١٢٫١٩	١٢٫٢٣	١١٫٤٦	١٢٫٢١	١١٫١٩	١٢٫٠١	١٢٫٤٠	١٢٫١٥	١١٫٠٥	١٢٫٢٥	١٢٫٥٧	١١٫٢٩	١٢٫٥٠	١٢٫٠٩	١٢٫٢١	١٢٫٤٠	١٢٫٢٨	١٢٫٠٢	١٢٫٢٤	١٢٫٠٨	١٢٫٥٥	١٢٫٤٠	١٢٫١٠	١٢٫٢٣	١٢٫٠٥	١٢٫٣٦	١٢٫٢٠
العصر	٣٫٥٤	٣٫٥٤	٣٫٠٨	٣٫٢٥	٣٫٢٣	٣٫٢٤	٣٫٥٣	٣٫٥١	٣٫١٧	٣٫٥٥	٣٫٠٩	٣٫٠٦	٣٫٣٨	٣٫٢٢	٣٫٠٧	٣٫٢٩	٤٫٢٣	٣٫١٢	٣٫٤٨	٣٫٠٠	٣٫٥٦	٣٫٢٧	٣٫٤٣	٤٫٣٤	٣٫٤٦	٣٫٠١	٣٫٠٤	٣٫٢٨	٣٫٥٠	٢٫٢٦	٢٫٥٩	٣٫٢٠	٣٫٣٨	٣٫٣٤	٣٫١٥	٣٫٣٠	٣٫٠٨	٣٫٥٢	٣٫١٧
المغرب	٦٫٢٤	٦٫٢٣	٥٫٣٦	٥٫٥٤	٥٫٥١	٥٫٥٦	٦٫٢٤	٦٫١١	٥٫٤٤	٦٫٣٢	٥٫٣٦	٥٫٣٣	٦٫٠٦	٦٫٢٠	٥٫٤١	٦٫٠٠	٦٫٥٢	٥٫٤٠	٦٫١٦	٥٫٣٣	٦٫٣٠	٥٫٥٧	٦٫١٩	٧٫٠٤	٦٫١٨	٥٫٣٤	٥٫٤٠	٦٫٠٢	٥٫٥٣	٣٫٠٨	٥٫٣٨	٥٫٤٨	٦٫١٤	٦٫٠٧	٥٫٤٤	٥٫٥١	٥٫٣٨	٦٫٢٠	٥٫٤٩
العشاء	٧٫٥٤	٧٫٥٣	٧٫٥٢	٧٫٢٤	٧٫٠٩	٧٫٠٤	٧٫٤٨	٧٫٣٥	٧٫٠١	٧٫٣٦	٦٫٥١	٦٫٤٨	٧٫٢٠	٧٫٢٠	٧٫٠٠	٧٫١٩	٨٫١٨	٦٫٥٩	٧٫٣٨	٧٫١٧	٨٫٠٢	٧٫٢٤	٧٫٥١	٨٫٢٨	٧٫٤٩	٧٫٠٦	٧٫١٣	٧٫٣٥	٧٫٢٥	٦٫٤٥	٧٫١٢	٧٫٠٥	٧٫٤٨	٧٫٣٨	٧٫٠٩	٧٫٢١	٧٫٠٤	٧٫٣٤	٧٫٢٠

دعاء اليوم



لا إله إلا أنت تعظيما لوجهك، وتكريما لسبحانك اصرف عني شر عبادك، واجعلني في حفظ عنايتك وسرادقات حفظك، وعد علي بخير منك يا أرحم الراحمين.

مناظرة الشرق الاوسط الثالثة: الشهيد سيد قطب بين شطط الأنصار وتطرف الخصوم

لندن - «الشرق الاوسط» - من محمد الهاشمي الحامدي:

هذه هي المناظرة الثالثة التي تنظمها «الشرق الاوسط» وتنشر وقائعها للقراء جميعا. فبعد تناول قضية انقطاع الحوار بين المثقفين الاسلاميين والعلمانيين ومشكلة سوء التواصل والتفاهم بين دعاة العروبة ودعاة الاسلام، نمضي اليوم الى فتح الحوار حول موضوع بالغ الحساسية والاثارة.

رحم الله الشهيد سيد قطب. فقد شغل الناس ميتا اكثر مما شغلهم حيا، وظلت كلماته المسجلة وكتاباته المحفوظة رصيدا اساسيا للثقافة الاسلامية المعاصرة تتغذى من دمائه الزكية التي ضاقت بها العلمانية العربية المعاصرة فسفكتها بدون ذنب وعلى اعتراض من العالم اجمع. ومن هذه الزاوية فان هذه المناظرة وقفة احترام واجلال لمسؤولية العالم الذي ظل رأسه مرفوعا لم يحنه الا لله عز وجل، وابت نفسه الزكية الطاهرة ان تتراجع عن قناعاتها ومعتقداتها تحت وطأة ابشع الوان التهديد والارهاب. كذا كان ابن تيمية وابن حنبل وسعيد بن جبير من قبله، وكذا سير العلماء المجاهدين المخلصين في كل زمان.

لكن وقفة الوفاء هذه تطمح الى ان تعبر عن نفسها من خلال التعامل الجدي العقلاني مع ادبيات الشهيد سيد قطب باعتبارها مرجعا اساسيا للحركات الاسلامية المعاصرة. ان الحق لا يعرف بالرجال وانما يعرف الرجال بالحق، لذلك قدرنا أن مضي اكثر من ثمانية عشر عاما على استشهاد سيد قطب، يسمح لنا اليوم الوقوف ازاء ادبياته موقف الفاحص الناقد النزيه الذي يتحرى الحكمة وينصر اخاه مظلوما برد البغي عنه وظالما برده الى الحق. والحقيقة انه لا احد يجهل ما اثارته بعض كتابات الشهيد سيد قطب وماتزال تثيره في اوساط عديدة الى حد الآن. خاصة تلك المتعلقة بطبيعة المجتمعات الاسلامية المعاصرة في ضوء الشقة العربية او البعيدة بينها وبين المثال الاسلامي. فهل هي حقا مجتمعات جاهلية ؟ وهل افرادها ايضا جاهليون ؟ وهل ورد هذا المعنى واضحا في نصوص سيد قطب ام فهمها الناس عنه خطأ ؟

لقد آن الأوان الآن لدراسة تراث سيد قطب بعيدا عن شطط الانصار الذين يرون في مجرد الدعوة لتقويمه تجاوزا وضلالا بعيدا وبين تطرف الخصوم الذين يريدون ان يطمسوا للشهيد كل فضل والا يذكروه الا في مقام الرفض والشتيمة. ونعتقد ان هذا هو الاسلوب الايجابي الوحيد للتعامل مع تراثنا اذا كنا نريد له ان يحتفظ بتأثير ايجابي متصل في الواقع، وحيث انه لا معصوم الا المؤيد بالوحي، فان كل من عداه قابل لأن يؤخذ منه وأن يرد، ومن الاكيد ان الحركة الاسلامية لن تراوح مكانها كثيرا اذا لم تلتزم هذا المنهج.

لقد لاحظ الاستاذ فهمي هويدي عندما دعوناه للمشاركة في هذا الملف ان الموضوع محفوف بكثير من الاثارة لان صاحبه هو سيد قطب، لكن الاعتبار على وجاهته لا يجب ان يعيق حركة المراجعة العلمية النقدية لتراث الحركة الاسلامية لان البديل الوحيد المتاح بعد ذلك هو جمود العليل وسكون المقبل على الموت. وقد استجاب لدعوتنا للمشاركة في المناظرة عدد مهم من الكتاب والمفكرين، ولتعميم الفائدة، نقلنا آراء اسلاميين آخرين وردت في ندوة اتجاهات الفكر الاسلامي المعاصر التي انعقدت بالبحرين في فبراير (شباط) ١٩٨٥، وهم الدكاترة يوسف القرضاوي وجعفر شيخ ادريس وعبد الحميد ابو سليمان ويوسف العظم، حتى يحاط قراؤنا بصورة اوفى عن الجدل المحتدم حول بعض آراء المفكر الشهيد سيد قطب.

ان الهدف من وراء هذه المناظرات بسيط ولكنه مغر ويحفز على التضحية والمغامرة: ان ينمو السجال في الفكر الاسلامي المعاصر وأن تترسخ قيم التعايش بين الرأي والرأي الآخر كما ترسخت في القرون الهجرية الاولى فانشأت حضارة الاسلام العظيمة التي ليس لها نظير.

ومهما تكن دقة الآراء المنشورة في هذا العدد، فانها اجتهادات قد تخطىء وقد تصيب ولكنها تريد الحق على كل حال، وستكون تعقيبات قراء هذه الجريدة عليها محل كثير من الاهتمام والترحيب.

رحم الله شهيد الاسلام سيد قطب.

سيد قطب بين فكر الحرب وفكر السلام..

عندما ننظر في فكر سيد قطب يجب ان ننظر في الفترة التي ظهر فيها هذا الفكر، وعندما نتحدث عن «فكر سيد قطب» انما نقصد بالاخص ما انتج هذا المفكر الكبير في الخمسينات والستينات. ان له كتابات مهمة قبل ذلك، ولكن ما يميز الفكر المنسوب اليه، الفكر ذو الاثر الخاص في تاريخ الفكر السياسي الاسلامي في العصر الحديث، هو ما ورد في الصياغة الاخيرة لتفسيره «في ظلال القرآن» وفي كتابه الذي شعر بخطره الكبير كل من خصومه وانصاره «معالم في الطريق».

في هذه الفترة كانت الحركة الاسلامية مضروبة في رجالها وتنظيماتها. وكان الفكر السياسي الاسلامي مستبعدا من المشاركة في تحديد المفاهيم السياسية والاجتماعية السائدة. ورغم كل تحفظات قيادة الدولة على ما سمي وقتها «استيراد الافكار»، ورغم حرصها او حرص دعاتها على الترويج لما سمي بالنظم المنبثقة من واقع ظروف المجتمع وتاريخه، ورغم ذلك فقد غلب الطابع العلماني على صياغة مجمل الافكار والنظم والمؤسسات ورؤى المستقبل. واكتسب المثال العربي قدرا كبيرا من السيادة في القيم السياسية، وفي هذه الظروف ظهر من تحت الرماد هذا الوميض الذي عرف بفكر سيد قطب.

كان سيد قطب يؤكد على مفهوم الحاكمية لله وحده، في جميع مجالات حياة البشر ويؤكد ان عقيدة الاسلام لا تتحقق بمجرد القيام بالعبادات لأن طاعة الله مطلوبة وواجبة في شؤون الحياة كافة، والصلاة لا تؤدي وظيفتها اذا لم تنه عن الفواحش، والتشريع لا ينفصل عن الايمان والشريعة لا تنفصل عن ذكر الله سبحانه.

ان مجمل هذه الافكار قائم وسائد في الفكر الاسلامي بعامة، ولكن سيد قطب اقام هذا الفكر على منهج فاصل وفارق، فهو فيما يؤكد عليه لا يتعامل مع الافكار المغايرة ولا يقيم معها حوارا ولا يتوجه اليها بحوار. هو فكر صبغ على وجه يهدف الى المجانبة وليس الى التغلغل والانتشار.

ان سيد قطب بدأ بمقولة صحيحة لا ينكرها مسلم، وهي ان الحكم لله وحده، ولكنه استخلص من ذلك ان كل تشريع وأي قانون نضعه انما يتضمن تعديا على سلطان الله، وان الخضوع لأي قانون او تشريع من ذلك انما

الدكتور طارق البشري

يتضمن معنى الشرك بالله سبحانه، وهو مسلك الجاهلية لذلك فقد اعتبر ان دعوته انما هي لانشاء الدين انشاء، فهي دعوة لاعتناق عقيدة الاسلام حتى لو كان هؤلاء الناس يدعون انفسهم مسلمين واعتبر موضوع التجديد في الفقه اسلامي موضوعا مرجأ، لأنه لا تجديد قبل ان يوجد الاسلام.

يمكن القول بأن هذا الفكر فيه غلو. ولكننا لا نحاكم فكرا وليس لنا ان نصفه بالتطرف او الاعتدال ونسكت، لأن التطرف والاعتدال دائما منسوبان لوضع معين او لظرف خاص. وان ذات الفكرة يتغير مفادها ومؤداها من حيث التطرف او الاعتدال وذلك بتغير الظرف الذي تعمل فيه. بل اكاد اقول ان الوجهين المتطرف والمعتدل قد يكونان نافعين في ذات الظرف التاريخي، والاجتماعي، وذلك اذا توجه كل منهما الى ما يسر له. ذلك اننا بصدد الحديث عن فكر سياسي، وفي السياسة يتوقف النجاح على حسن اعمال كل من سلاحي التشدد والتهاون، كل في مجاله وكل في ظرفه.

نحن هنا لا نحاول ان نجري تلفيقا بين فكرين ولكننا نحاول ان نفهم وظيفة كل صبغة فكرية في اطار اوضاعها وما يلابسها. وفي بداية القرن العشرين مثلا عرفنا مدرستين فكريتين، مدرسة الفكر الاسلامي المحافظ ومدرسة الفكر المجدد او الداعي للتجديد، ولقد تصارعنا حول ايهما الصواب وفي الواقع لقد كانت كلتاهما تمسكان «بطرفي الصواب»، مدرسة المحافظة الاسلامية تدافع عن اصول العقيدة حذر التخلخل من جراء هجمة الفكر الاوروبي الوافد المعززة بالسياسة والاقتصاد ومدرسة التجديد التي كانت تسعى لتفتق في الفقه الاسلامي ما يتلاءم مع متطلبات الاصلاح والنمو الاجتماعي في الواقع المعيشي، وكان خطأ المدرستين كلتيهما ان كلا منهما لم تدرك نسبية الوظيفة التي تؤديها لخدمة الاسلام وجماعة المسلمين، ولا ادركت ان للمدرسة الاخرى دورا في ذلك لا يقل في الاهمية عن دورها.

قطب والبنا

ويمكننا القول بأن سيد قطب صاحب فكر يختلف كثيرا عن فكر حسن البنا (رحمهما الله) ولكن الامر لا يقوم بالمقارنة بينهما بموازين الخطأ والصواب كموازين مطلقة. انما تبدو المقارنة نافعة في اطار الظروف التي



طارق البشري

نشط فيها كل من المفكرين. فحسن البنا فكره فكر انتشار وذيوع وارتباط بالناس بعامة وهو فكر توثيق العرى، وفكر سيد قطب فكر مجانبة ومفاصلة وفكر امتناع عن الآخرين. فكر حسن البنا فكر يزرع ارضا وينثر حبا ويسقي شجرا وينتشر مع الشمس والهواء. اما فكر سيد قطب فهو يحفر خندقا ويبني قلاعا عالية الاسوار سامقة الابراج، قلوعا ممتنعة. والفرق بينهما هو الفرق بين السلم والحرب.

لقد نشأت جماعة الاخوان المسلمين كتنظيم يعتمد على الشعب وعلى الانتشار العلني ثم ما لبث ان ظهر بداخلها ما عرف باسم «النظام الخاص» وهو تنظيم اكثر انضباطا واوثق احكاما وهو تنظيم يمثل في النهاية كتيبة صدام عندما تظهر الحاجة لكتائب الصدام، ولكن وجود التنظيمين في بردة واحدة، لم يكن له ان يبقى طويلا لأن لكل من التنظيمين تكوينه المتميز والوسط المتميز الذي يحيا فيه، من حيث اختيار الرجال ومن حيث العلاقات التنظيمية، ومن حيث ادوات العمل، ومن حيث وجوه العطاء المطلوب والمبذول. ولكل منهما «فكره او «فقه» يلائم وظيفته، الانتشار او الصدام، والفكر هو ماء الحياة، وماء الحياة الذي يلزم بجماعة مفتوحة تعمل لنشر دعوتها بين العامة، وليس كماء الحياة الذي يلزم جماعة اعدت نفسها لتكون كتيبة صدام وعضلة امتناع ومقاومة وليس بناء المجلس النيابي كبناء الجيش، من حيث الرجال المختارين وعلاقات العمل ومستوياته والنظم، وهما ليسا متماثلين من حيث الفكر الذي يقومان عليه ويسقيهما. لذلك فقد حدث ما عرفنا في وقائع الحركة الاسلامية من مشاكل بين التنظيمين في نهايات الاربعينات ثم بداية الخمسينات.

ولم يكن سيد قطب من رجال المغالاة الفكرية في الاربعينات وبداية الخمسينات، ولم يعرف النظام الخاص، ولكن الظروف السياسية للخمسينات والستينات من بعد، والظروف التي خضعت لها تجربته الفكرية وملكاته الوجدانية والعقلية كل ذلك اجتمع ليخرج من يراع هذا الرجل جوهر الفكرة الاساسية التي تقوم عليها كتائب الصدام، وقدم الرجل حياته ثمنا لهذا الصنيع.

لقد تبلور الفكران، فكر الانتشار وفكر المصادمة، وقام كل على مسافة ليؤدي الوظيفة التي ترشحها له الظروف في كل حال وتنميها الاوضاع في كل آن.

ونحن لا نقول ان السلام افضل ولا ان الحرب اوجب، هكذا على نحو مطلق. انما الافضلية والاولوية بينهما تكون دائما منسوبة الى ظروف وأوضاع. وهكذا الامر في الفكر الذي يخدم كلا من النشاطين.

بين سيد قطب وابن تيمية

ان المرور بسيد قطب - مرور الكرام - امر يصعب على النفس، لأنه من القلائل الذين يمكن وصفهم في العصر الحديث بأنهم مفكرون في مجال الحركة الاسلامية وفي مجال الفكر الاسلامي، واذا كنا نشكو من ظاهرة جمود الفكر وقفل باب الاجتهاد، فمن هذا المنطلق اعتبر المرور «بسيد» بمثل هذه السرعة امرا صعبا.

وسوف المس جانبا معينا وهول: قضية منهج «سيد» نفسه. وفي الواقع ان ما استخلص من كتاب «المعالم»، وما اثير في وجه قضايا التنظير في الفكر الاسلامي، من خلال فكر سيد.. ليس بيت القصيد.. فالأزمة في تصوري هي «سيد» نفسه. فظاهرة التنظير مهمة في الفكر الاسلامي، وعندما ندرس كتبه السابقة لكتاب المعالم، مثل معركة الاسلام والرأسمالية، العدالة الاجتماعية، السلام العالمي والاسلام، الاسلام ومشكلات الحضارة، خصائص التصور الاسلامي ومقوماته، نحو مجتمع اسلامي، في التاريخ فكرة ومنهاج ثم ننتهي بالمعالم، وهي قضية التنظير الكبيرة، في قضية العقيدة، وفي قضية بناء المجتمع عندما نفعل ذلك نلمس التطور والتنوع في فكر «سيد»، وهذا التنوع في ثقافته في غاية الاهمية حيث يمكن ان يستدل في فكر «سيد»، وهذا التنوع في ثقافته في غاية الأهمية حيث يمكن ان يستدل في فكر «سيد» على انه يجب عرض العقيدة، والوقوف على قضايا التفاصيل، وعلى قضايا التنظير كل هذا يفهم من منهجه.

ويخيل الي ان هنالك مشابهة بين «سيد» - رحمه الله - وبين الامام ابن تيمية، فكلاهما قمة في التنظير وجوهر فكرهما معادلة التنظير، حتى ان بعضهم يروي عن الامام ابن تيمية، انه قال، لو استقبلت من امري ما استدبرت لاكتفيت بالقرآن الكريم. ولقد كان رد الفعل عندي حينما سمعت هذه الكلمة لأول مرة، لو ان ابن تيمية اكتفى - فعلا - بالقرآن الكريم، دون هذا العمق في ثقافته، والتحامه بالمجتمع، لما كان مجتهدا ولكان احد القراء الكرام في الحرم النبوي الشريف. فكذلك فكر «سيد» لولا هذا الاتساع في الثقافة، وهذا التطور والانتقال، لما وصل الى قضية التنظير، فالقول بأن المرحلة المكية كانت عرضا - فقط - للعقيدة، قول غير صحيح، فلو نظرنا الى القرآن المكي لوجدنا فيه المعاني البارزة في المجتمع الاسلامي. وسوف أورد بعض الآيات: **«إن الانسان ليطغى ان رآه استغنى» «أيحسب ان ماله أخلده» «.... أم كان ذا مال وبنين» «أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم»** ومن مجمل الآيات ترى ان العرض المكي اعطى الانسانية رؤية معالم المجتمع الجديد. ولقد تأخرت التفاصيل، لأن المجتمع المعاصر الذي نعيشه يمكن قياسه على الفترة المكية، لأن المسلمين لا يعيشون رؤية جديدة يتلمسونها عند نزول الوحي، ولديهم تاريخ طويل من تنفيذ الاسلام بصور مختلفة، ولا يمكن ان نتحدث - فقط - عن قضية لا إله إلا الله دون عرض لمعالم المجتمع الذي نريده في العصر الحديث، من خلال العرض... والقضايا التي تواجهنا كثيرة، اذ نسمع عن التصوير هل يصح او لا يصح، الوصول الى القمر وموقفنا منه ومن يقول: الاسلام رأسمالية والذي يقول الاسلام اشتراكية، وعلى ذلك فالعرض المجرد، دون ان يكون في هذا العرض امهات القضايا، والتنظير الاساسي امر غير ممكن، ثم التفاصيل مثل: كيف تكون التعريفة الجمركية ؟ كيف يكون قانون النقد ؟ هذه امور يجب الحديث عنها.

الذي اريد ان اقوله: ان سيدا - يرحمه الله - كان منهجه يتلخص في الجمع بين الثقافتين، واتساع هذه الثقافة، والتدرج في التنظير، وعرض معالم الصور الجديدة، وأي فهم لفكر «سيد» خارج هذا النطاق هو خطأ وقع فيه تلامذة ابن تيمية الذي كان قمة في التنظير، في معرفة ثقافة عصره والانتقال بأمته ولذلك جاء مجددا بعد قرون ولم يأت مجدد بعده لعدة قرون. فحين يأتي تلامذته، ويرددون افكاره، دون استخدام منهجه، وينادون بالعزلة فهذا خطأ.

ولقد أردت التنبيه الى احسان فهم سيد من خلال منهجه وليس من خلال افكار بعض الذين يتحدثون عنه.



سيد قطب

الدكتور عبد الحميد ابو سليمان

من نصوص الشهيد عن فريضة الجهاد

«يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ؟ كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون. إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا، كأنهم بنيان مرصوص» (الصف / ٤)..

إن القرآن الكريم كان يبني أمة. كان يبنيها لتقوم على أمانة دينه في الأرض، ومنهجه في الحياة، ونظامه في الناس. ولم يكن بد ان يبني نفوسها افرادا ويبنيها جماعة، ويبنيها عملا واقعا.. كلها في آن واحد... فالمسلم لا يبني فردا إلا في جماعة. ولا يتصور الاسلام قائما الا في محيط جماعة منظمة ذات ارتباط، وذات نظام، وذات هدف جماعي منوط في الوقت ذاته بكل فرد فيها. هو اقامة هذا المنهج الالهي في الضمير وفي العمل مع اقامته في الارض. وهو لا يقوم في الارض الا في مجتمع يعيش ويتحرك ويعمل وينتج في حدود ذلك المنهج الالهي.

والاسلام على شدة ما عني بالضمير الفردي وبالتبعة الفردية ليس دين افراد منعزلين، كل واحد منهم يعبد الله في صومعة.. ان هذا لا يحقق الاسلام في ضمير الفرد ذاته، ولا يحققه بطبيعة الحال في حياته. ولم يجيء الاسلام لينعزل هذه العزلة. انما جاء ليحكم حياة البشرية ويصرفها. ويهيمن على كل نشاط فردي وجماعي في كل اتجاه. والبشرية لا تعيش افرادا انما تعيش جماعات وأمما. والاسلام جاء ليحكمها وهي كذلك. وهو مبني على اساس ان البشر يعيشون هكذا. ومن ثم فان آدابه وقواعده ونظمه كلها مصوغة على هذا الاساس. وحين يوجه اهتمامه الى ضمير الفرد فهو يصوغ هذا الضمير على اساس انه يعيش في جماعة. وهو والجماعة التي يعيشون فيها يتجهون الى الله، ويقوم - فيها - على أمانة دينه في الارض ومنهجه في الحياة، ونظامه في الناس.

ومنذ اليوم الاول للدعوة قام مجتمع اسلامي - او جماعة مسلمة - ذات قيادة مطاعة هي قيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذات التزامات جماعية بين افرادها، وذات كيان يميزها عن سائر الجماعات حولها، وذات آداب تتعلق بضمير الانسان مراعى فيها - في الوقت ذاته - حياة هذه الجماعة.. وذلك كله قبل ان تقوم الدولة المسلمة في المدينة. بل ان قيام تلك الجماعة كان هو وسيلة اقامة الدولة في المدينة.

فلذا جئنا للموضوع المباشر الذي كانت هذه الآيات تواجهه عند نزولها.. وهو موضوع الجهاد.. فاننا نقف امام موضوعات شتى للحديث والملاحظة والعبرة.

نقف اولا امام النفس البشرية التي تلم بها لحظات الضعف الطارئة، فلا يعصمها منها الا عون الله، وإلا التذكير الدائم، والتوجيه الدائم، والتربية الدائمة. فهؤلاء جماعة من المسلمين قيل في بعض الروايات: انهم من المهاجرين الذي كانوا يتمنون ان يأذن الله لهم في القتال وهم في مكة من شدة الحماس والاندفاع. وكانوا يؤمرون بكف ايديهم واقامة الصلاة وإيتاء الزكاة «فلما كتب عليهم القتال» في المدينة في الوقت المناسب الذي قدره الله «اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية، وقالوا: ربنا لم كتبت علينا القتال ؟ لولا اخرتنا الى اجل قريب !».. او هم جماعة من المسلمين في المدينة كانوا يسألون عن احب الاعمال الى الله ليفعلوه فلما امروا بالجهاد كرهوه !

وهذه الوقفة كفيلة بان تفتح اعيننا على ضرورة الموالاة للنفس البشرية بالتقوية والتثبيت والتوجيه؛ وهي تواجه التكاليف الشاقة، لتستقيم في طريقها، وتتغلب على لحظات ضعفها، وتتطلع دائما الى الافق البعيد. كما تلهمنا ان نتواضع في طلب التكاليف وتمنيها ونحن في حالة العافية ! فلعلنا لا نقوى على ما نقترح على الله حين يكلفنا اياه ! وهؤلاء جماعة من المسلمين الاوائل يضعفون ويقولون ما لا يفعلون؛ حتى يعاتبهم الله هذا العتاب الشديد، وينكر عليهم هذا الانكار المخيف !

ونقف ثانية امام حب الله للذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص.. نقف امام هذا الاغراء القوي العميق على القتال في سبيل الله.. وأول ما يسجل هنا انه كان لمواجهة حالة تقاعس وتخلف وكراهية للقتال. ولكن هذا السبب الغريب في الحادث المحدود لا ينفي ان الحض عام، وان وراءه حكمة دائمة.

إن الاسلام لا يتشهى القتال، ولا يريده حبا فيه، ولكنه يفرضه لأن الواقع يحتمه، ولأن الهدف الذي وراءه كبير. فالاسلام يواجه البشرية بالمنهج الالهي في صورته الاخيرة المستقرة. وهذا المنهج - ولو انه يلبي الفطرة المستقيمة - الا انه يكلف النفوس جهدا لتسمو الى مستواه. ولتستقر على هذا المستوى الرفيع. وهناك قوى كثيرة في هذه الارض لا تحب لهذا المنهج ان يستقر، لأنه يسلبها كثيرا من الامتيازات، التي تستند الى قيم باطلة زائفة. يحاربها هذا المنهج ويقضي عليها حين يستقر في حياة البشر. وهذه القوى تستغل ضعف النفوس عن البقاء في المستوى الايماني وتكاليفه، كما تستغل جهل العقول، وموروثات الاجيال لتعارض هذا المنهج وتقف في طريقه. والشر عارم والباطل متبجح والشيطان لئيم ! ومن ثم يتعين على حملة الايمان وحراس المنهج ان يكونوا اقوياء ليغلبوا عملاء الشر واعوان الشيطان. اقوياء في اخلاقهم، واقوياء في قتال خصومهم على السواء، ويتعين عليهم ان يقاتلوا عندما يصبح القتال هو الاداة الوحيدة لضمان حرية الدعوة للمنهج الجديد وحرية الاعتقاد به، وحرية العمل وفق نظامه المرسوم.

وهم يقاتلون في سبيل الله.. لا في سبيل ذواتهم او عصبيتهم من اي لون.. عصبية الجنس وعصبية الارض وعصبية العشيرة وعصبية البيت.. في سبيل الله وحده، لتكون كلمة الله هي العليا والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله».

وكلمة الله هي التعبير عن ارادته، وارادته. وارادته الظاهرة لنا - نحن البشر - هي التي تتفق مع الناموس الذي يسير عليه الكون كله. الكون الذي يسبح بحمد ربه. ومنهج الله في صورته الاخيرة التي جاء بها الاسلام هو الذي يتناسق مع ذلك الناموس؛ ويجعل الكون كله - والناس من ضمنه - يحكمون بشريعة الله، لا بشريعة يضعها سواه.

ولم يكن بد ان يقاومه افراد، وان تقاومه دول. ولم يكن بد كذلك ان يمضي الاسلام في وجه هذه المقولة؛ ولم يكن بد ان يكتب الجهاد على المسلمين لنصرة هذا المنهج، وتحقيق كلمة الله في الارض ولهذا احب الله - سبحانه - الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص.

ويقف ثالثا أمام الحالة التي يحب الله للمجاهدين ان يقاتلوا وهم عليها: «صفا كأنهم بنيان مرصوص».. فهو تكليف فردي في ذاته، ولكنه فردي في صورة جماعية. في جماعة ذات نظام. ذلك ان الذين يواجهون الاسلام يواجهونه بقوى جماعية، ويؤلبون عليه تجمعات ضخمة، فلا بد لجنود الاسلام ان يواجهوا اعداءه صفا. صفا سويا منتظما، وصفا متينا راسخا ذلك الى ان طبيعة هذا الدين حين يغلب ويهيمن ان يهيمن على جماعة، وان ينشئ مجتمعا متماسكا. متناسقا. فصورة الفرد المنعزل الذي يعبد وحده، ويجاهد وحده، ويعيش وحده، صورة بعيدة عن طبيعة هذا الدين، وعن مقتضياته في حالة الجهاد، وفي حالة الهيمنة بعد ذلك على الحياة.

وهذه الصورة التي يحبها الله للمؤمنين ترسم لهم طبيعة دينهم وتوضح لهم معالم الطريق، وتكشف لهم عن طبيعة التضامن الوثيق الذي يرسمه التعبير القرآني المبدع: «صفا كأنهم بنيان مرصوص».. بنيان تتعاون لبناته وتتضامن وتتماسك، وتؤدي كل لبنة دورها، وتسد ثغرتها، لأن البنيان كله ينهار اذا تخلت منه لبنة عن مكانها. تقدمت او تأخرت سواء.. واذا تخلت منه لبنة عن ان تمسك بأختها تحتها او فوقها او على جانبها سواء.. انه التعبير المصور للحقيقة لا لمجرد التشبيه العام. التعبير المصور لطبيعة الجماعة، ولطبيعة ارتباط الافراد في الجماعة. ارتباط الشعور، وارتباط الحركة، داخل النظام المرسوم، المتجه الى هدف مرسوم.

من تفسير الظلال

احد الاعلام الذين يثيرون الجدل

تمتع سيد قطب بصيت محترم في اوساط الادباء والكتاب. وكانت له بعض الكتابات الاسلامية قبل ان يلتقي بجماعة الاخوان المسلمين التي اصبح عضوا بها. ومنذ بداية الخمسينات تفجرت طاقته الادبية. واعطت باكورتها في ميدان الفكر الاسلامي.. حينئذ اصبح يكتب كانسان ملتزم.. مؤمن بعقيدة يرى انها صالحة لكل زمان ولكل قوم.. وحرص على ان يشرح للناس فكرة هذه العقيدة وفلسفتها، وتميزت فترة سجن السيد قطب، التي كانت قدرا من اقدار الله، بانتاجه الفكري الممتاز فاثر تأثيرا كبيرا في الفكر الاسلامي، خاصة في المرحلة التي اعقبت استشهاده، وذلك من خلال مؤلفه «في ظلال القرآن» الذي يهتم بتفسير القرآن الكريم. اضافة لكتاب «معالم في الطريق» وكتاب «هذا الدين» وهي الكتب التي اظهرت السيد قطب كمفكر اسلامي له قيمة حضارية مهمة..

ويتحدث سيد قطب عن «الجاهلية» التي قصد بها عدم التزام المجتمع بالامور الاساسية التي جاء بها الاسلام ويقصد بمفهوم «الجاهلية» النقص الذي يؤدي الى المعاصي، وليس جاهلية الكفر وقد تعاملت جماعة معينة مع فكر السيد قطب تعاملا ينطوي على «سوء فهم» حيث اشتمت معاني الكفر وخروج الامة وردتها عن الاسلام في كلمة «جاهلية»، وظن كثير من الناس ان السيد قطب يكفر المجتمع بكتاباته هاته، وينعت المجتمعات الاسلامية المعاصرة بالجاهلية، رغم انه نبه عدة مرات الى انه لا يصدر احكاما فقهية ولا يضع هذا في حسابه، وانما كان يعرض واقعا ملموسا من وجهة حضارية مثيرا انعكاساته المختلفة على السير العام للأمة الاسلامية..

وقد انتقده خصومه واتهموه بأنه اتخذ مواقف متشددة اتجاه الاسلوب الذي يجب نهجه لتصحيح اوضاع المسلمين.. ولما دعا السيد قطب لاعادة البناء العقائدي للأمة الاسلامية فسر البعض موقفه هذا بانه نفي للأساليب الاخرى التي ترمي الى تقريب الاسلام للناس..

وعندما يتحدث سيد قطب عن «فقه الاوراق» فان ذلك لا يعارض فتاوى الاسلام واهتمامه بأوضاع المسلمين في كل زمان ومكان.

وقد جاء سيد قطب بانتاجاته ومثل ذاتية الاسلام، لأنه لم ينطلق في دراسة الاسلام من منظومات فكرية اخرى، وانما رجع الى الاسلام نفسه، وكان متشددا في هذه المسألة، يرفض قيم الحضارة الغربية، ويقنع بما انجزته في الميدان التكنولوجي.

واستطاع ان يقدم الاسلام للشباب بلغة عصرية يسهل فهمها.

وجاء سيد قطب بالعديد من المفاهيم التي اثارت ولازالت تثير جدلا واسعا. فدعا لتحرير الولاء للمؤمنين، حيث تصبح العقيدة الاسلامية محور حياة المؤمن، يوالي او يصادق او يعادي على اساسها، و«المفاصلة» لا تعني أبدا الاعتزال ومقاطعة المجتمع.. وبحث «الاستعلاء» على اعتزاز المسلمين بالاسلام. ويشير «التميز» لعدم مسايرة الناس في ما هو مخالف للشرع، تخالف الناس في ما لا بد ان تخالفهم فيه، وليس في ما فيه معصية لله.. وبالنسبة للمجتمعات التي لا تلتزم بالاسلام كاملا، فهي حالة شاذة وظاهرة غير طبيعية يجب تغييرها والبحث عن حلول لها، وليس تأصيلها، ومن هنا نشأت الاشكالات في فهم السيد قطب.

لقد مثل سيد قطب مرحلة في تطور الفكر الاسلامي، وتأثر الذين كتبوا في الفكر الاسلامي - في ما بعد - كثيرا باتجاهه، وكانت لهم مواقف متباينة من انتاجه، منهم من اخذ عنه ومنهم من ناقشه، ومنهم من سانده وأيده. رغم ان البعض لم يفهم ابعاد مساهمته بالشكل الذي قصده، وتمخض عن ذلك حوار خصب حول فكر السيد قطب وموقفه من التجديد.

وعلى سيرة الشخصيات الفذة، فقد كان السيد قطب من اعلام هذه الأمة الذين يثيرون الجدل بين الناس.

عبد الله بها - باحث زراعي وصحافي

مناظرة الشرق الاوسط الثالثة: الشهيد سيد قطب بين شطط الأنصار وتطرف الخصوم

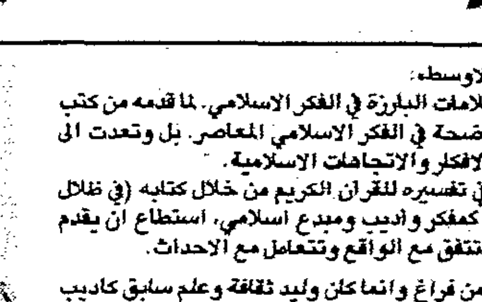
محمد عمارة: هو شهيد لأنه عمل واجتهد وجاهد في نفس الوقت

عادل حسين: هناك انقلاب ما بين "العدالة الاجتماعية" و"المعالم"

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
الشهيد سيد قطب من العلامات البارزة في الفكر الاسلامي. لما قدمه من كتب ومؤلفات اسهمت بصورة واضحة في الفكر الاسلامي المعاصر. بل وتعدت الى الواقع الاسلامي في كثير من الافكار والاتجاهات الاسلامية.

ولعل ما قدمه سيد قطب في تفسيره للقرآن الكريم من خلال كتابه (في ظلال القرآن) يعكس قدرة الشهيد كمفكر واديب ومبدع اسلامي، استطاع ان يقدم صورة جديدة لتفسير القرآن تتفق مع الواقع وتتعامل مع الاحداث.

ان فكر سيد قطب لم يات من فراغ وانما كان وليد ثقافة وعلم سابق كاديب ابدع في ادبه، فكان لهذا الفكر ان يخلد وان يكون محل دراسة المفكرين والمهتمين بقضايا الفكر الاسلامي.


حسن البنا


عبد المنعم النمر


محمد عمارة

وفي الذكرى الثانية والعشرين لوفاة الشهيد سيد قطب تقف «الشرق الاوسط» عند فكر سيد قطب من خلال آراء العلماء والمفكرين، انطلاقا من مقولة ان هذا الفكر في حاجة الى دراسات ومتابعات جادة حتى يمكن فهم فكر الشهيد بشكل صحيح وبالصورة التي تساعد على وضعه في اطار الفهم الاسلامي الحق.

محمد سليم العوا

● يقول الكاتب الاسلامي الدكتور محمد سليم العوا: ان سيد قطب ظاهرة فريدة في الفكر الاسلامي الحديث يجب ان تأخذ مكانا كبيرا في اهتمام الباحثين والمفكرين والمشتغلين بقضية الاسلام. هذه الظاهرة التي بدأت في ادب ثم تطورت الى فكر اسلامي يهتم بالجانب الاجتماعي والسياسي العام، وانتهى الى مفكر اصولي يقدم فكرا متكاملا حول الحياة بصفة عامة، ينطلق من منظور اسلامي يعتمد اساسا على نظرته الشخصية وفهمه الذاتي لتعاليم القرآن.

ولم يكن سيد قطب منفصلا عن التراث الفكري الاسلامي الصحيح ولكنه كان يعيد النظر في قراءة الفكر الاسلامي من خلال الواقع الذي عاشه في هذه الفترة.

وفي كتب سيد قطب، وعلى الاخص الطبعة الثانية من الظلال، نجد سيد قطب يقرأ في ظروف الواقع تراثنا الفكري الديني قراءة جديدة هدفها تنمية الثقافة الاسلامية في اتجاه التغيير من منطلق رفض الواقع الاجتماعي والواقع السياسي السائد والواقع الاقتصادي المسيطر لانها تنتمي الى الجاهلية العصرية.

ويمكن ان نقول ان فكر سيد قطب كان هو الاساس الذي ظن كثير من الشباب ان بامكانهم اقامة فكر (الغلو) الجديد عليه. ومن هذا الاساس وبصرف النظر عن مدى اتفاقه او عدم اتفاقه مع فكر سيد قطب فان محاولات ظهرت لتقديم البديل الاسلامي، واتخذت هذه المحاولات من الغلو الفكري وتبعت ذلك احيانا بغلو عملي في سبيل تحقيق ما آمنت به من أهداف.

وليس هناك شك ان التطور الكبير الذي مر به سيد قطب في اطوار عمله في حياته كان سيظل لازما له لو قدرت له الحياة، بحيث ما كان ليقبل الوصول الى المدى الذي وصل اليه هؤلاء الشباب، وهم في ظنهم يتابعون خطه، ويأصلونه او يضعونه على الواقع بعد ان كان فكرا مجردا عند سيد قطب.

فقضية الغلو الفكري او الواقعي التي انتهجها البعض من فكر سيد قطب يجب ان ترد الى الواقع الذي اثمر فيه الشهيد هذا الفكر، ويجب ان تتطور هذه الافكار وفق معايير الحياة والظروف الجديدة التي تتحرك في المجتمع.

ان فكر سيد قطب سيظل تحت دراسة جادة طويلة لمدة من الزمن لان هذا الفكر خلد بأمرين:

الاصالة: التي لا يختلف عليها اثنان في التحليل والتأصيل والتعبير.

والثاني: ان صاحب هذا الفكر قدم اغلى ما يملك وهو حياته نفسها في سبيل بقاء فكره وخلوده.

مصطفى مشهور

ويروي لـ «الشرق الاوسط» الاستاذ مصطفى مشهور احد قيادات الاخوان المسلمين في مصر قصة الشهيد سيد قطب مع الاخوان المسلمين، بانه كان في امريكا وقت استشهاد الامام حسن البنا ولمس ابتهاجا كبيرا عند الكثيرين من الامريكان لهذا الحدث، مما دفع الشهيد بعد عودته الى مصر الى التعرف على الاخوان المسلمين واهدافهم وكل ما يتصل بهم وشرح الله صدره للانضمام الى الجماعة والعمل معها. وادى دورا فعالا في تحرير جريدة الاخوان المسلمين، في اوائل الخمسينات، كما انه ادى دورا طيبا في مجال نشر الدعوة في الفترة التي اسندت اليه رئاسة قسم نشر الدعوة وقامت له كتب جيدة قبل انتمائه للجماعة وبعد انتمائه اليها.

ثم كانت محنة ١٩٥٤ واعتقل وعذب وحكم عليه بخمس عشرة سنة، وفي اثناء قضائه لمدة الحكم في السجن تيسر له ان يعيد صياغة اجزاء التفسير السابقة، واكمل التفسير وظهر في كتاباته هذه اثر تفاعله مع المحنة. وكان تفسيره في ظلال القرآن متميزا على غيره من التفاسير بربطه لتفسير الآيات بالواقع الحركي للدعوة الاسلامية وما تتعرض له الحركات الاسلامية من المحن والابتلاءات وما تزود به الآيات القرآنية العاملين في حقل الدعوة الاسلامية من الزاد الروحي والصبر والتحمل والثقة والأمل مما كان لذلك الاثر الفعال خاصة عند الشباب المسلم، وساعد على قوة الصحوة الاسلامية التي اوجدتها دعوة الاخوان المسلمين.

لقد كان سيد قطب يعمل في حقل الدعوة ويبذل فيها جهدا كبيرا رغم مرضه وضعف صحته وكانت عنده عزة المسلم الذي لا يرضى الدنية في دينه ويحمل الثقة بالله وتأييده ونصره بعباده المؤمنين.

لقد قدم فقيد الاسلام المثل المحتذى للشخصية الاسلامية، وللمفكر الاسلامي وللمجتهد الاسلامي، وكانت رؤيته وافية لما ينبغي ان يكون عليه المسلم من قيم وسلوك.

لقد تأثر فكر الشهيد سيد قطب بمعاصرته لمذبحة الاخوان المسلمين في ليمان طره، واهوالها وما تلاها، وكان لهذا نقلة كبيرة في تفكيره. فقد كان رحمه الله يقول انه بعد مذبحة الاخوان المسلمين في سجن (الليمان) اقتنع تماما بأن الحرب ليست على اشخاص الاخوان المسلمين وانما هي لمحاولة القضاء على الفكر الاسلامي الذي يحمله الاخوان.

محمد عمارة

● ويقول المفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة. ان المرحوم الاستاذ سيد قطب هو بلا شك واحد من شهداء الدعوة الاسلامية في عصرنا الحديث. نعم هو شهيد لانه علم بما عمل واجتهد وحاول ان يضع اجتهاده في الممارسة والتطبيق. فهو ليس مجرد مفكر ـ الفكر عنده لون من الترف وانما هو مجتهد ومجاهد في الوقت ذاته ـ وفي ما يتعلق بفكر ومنهج المرحوم سيد قطب وابداعه فانه قد مر بمراحل تطور فيه فكره ـ فلقد بدأ ناقدا ادبيا ثم انعطف باهتمامه الفكري نحو القضايا الاسلامية من مدخل صحي وصحيح، وذلك عندما ادرك ان الهوية الاسلامية هي حصن الاستقلال الحقيقي في مواجهة الهيمنة الحضارية والاستعمارية الغربية، وفي هذه المرحلة الثانية من مراحل تطور فكره وهي التي حدثت اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات تألق فيها كمفكر مسلم عقلاني ومستنير. وتلك هي المرحلة التي ابدع فيها آثاره الفكرية العديدة وفي مقدمتها العدالة الاجتماعية في الاسلام، ومعركة الاسلام والرأسمالية، والاسلام والسلام العالمي. اما المرحلة التالية والاخيرة في مسيرته وتطوره الفكري فهي تلك التي حدثت بعد المحنة التي دخل فيها او بالاحرى اوصلته اليها أحداث الصدام الذي حدث بين ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ودولتها وبين جماعة الاخوان المسلمين. في هذه المرحلة تعرض المرحوم سيد قطب لامتحان ومحنة السجن والتعذيب الذي بلغ حد المأساة. وفي خضم هذه المحنة حل التوتر محل ما هو طبيعي، فكان الاجتهاد او الاجتهادات الاخيرة للمرحوم سيد قطب والتي جاءت ثمرة لمرحلة المحنة والتعذيب والفكر المتوتر، الذي بحث فيه عن الفروق فقط ونقاط التمايز وحدها. والتي حاول فيها أن يجمع ادلة الادانة ضد خصمه الذي كان يمارس معه ومع التيار الاسلامي هذه الالوان البشعة من المحنة والتعذيب. وفي هذه المرحلة تمثلت الاتجاهات الجديدة لدى المرحوم سيد قطب في عدد من المقولات والنظرات، منها على سبيل المثال ما قاله عن ان مهمة الدعاة الى الاسلام هي البدء بالتبشير بالعقيدة. وهنا حكم سيد قطب على الأمة وليس فقط على المجتمع او الدولة بالجاهلية والارتداد عن الاسلام. وحكم ايضا على ثقافة الامة السائدة بأنها جاهلية ارتدت بها الأمة عن فكرية الاسلام. وفي اعتقادي ان هذه المقولات كانت متأثرة بما سبق اليه المرحوم ابو الاعلى المودودي مع فارق غفل عنه سيد قطب، وهو ان المجتمع الذي كتب فيه المودودي هذه النظريات كان مجتمعا انجليزيا هندوسيا تسيطر فيه الاغلبية الكافرة، ولم يكن مجتمعنا المصري او العربي الذي يقوم على التوحيد، ولكن مع شوائب جاهلية تخالط الفكرة الاسلامية.

لقد انتزع المرحوم سيد قطب هذه المقولة المودودية من اطارها والملابسات التي افرزتها ليغرسها ويعممها ويوظفها في واقع مغاير للواقع الهندي الى حد كبير. وهنا موطن الاختلاف بينه وبين عدد من الذين ينتقدون هذه المقولات. ولكنه على اية حال لون من الاجتهاد اجتهده مفكر مسلم غيور على دينه ومجاهد مرموق في مسيرة الدعوة الاسلامية المعاصرة، فهو مأجور عليه رغم الاختلاف معه فيه، ثم هو كما اشرت لم يكن مجرد مجتهد في الفكر بل كان ايضا مجاهدا في سبيل سيادة هذا الفكر، ومن هنا سلك طريقه الى الشهادة. فهو بلا شك واحد من شهدائنا الذين نرجوا لهم المثوبة بقدر ما قدموا للاسلام والمسلمين من تضحيات.

عبد الجليل سلبي

● ويضيف الشيخ الدكتور عبد الجليل شلبي الامين العام السابق لمجمع البحوث الاسلامية قائلا: ان المرحوم الشهيد سيد قطب بالرغم انه لم يدرس في الازهر الا انه قدم للاسلام فكرا جديرا بالمناقشة والدراسة. ولقد تخرج سيد قطب في مدرسة دار العلوم كأديب، فكتبه في النقد والأدب تعتبر من اقوم الكتب وادقها، لاعتماده فيها على ذوقه، ويعتبر كتابه تاريخ النقد الادبي من العناصر المهمة لكل أديب في الوقت الحاضر.

ويضيف ان سيد قطب عمل في بداية حياته مدرسا، واتصل بالمرحوم العقاد يلازمه معظم وقته. ويبدو انه استفاد منه كثيرا جدا وكان متأثرا به الى درجة حملته على ان يقف من أمير الشعراء احمد شوقي موقف الناقد الباحث عن العيوب وليس العارض للمزايا والعيوب جميعا. وكان هذا بلا ريب من آثار ما بين عباس العقاد وبين شوقي.

لم يكن سيد قطب في أول حياته كاتبا اسلاميا وانما كان أديبا واسع المحفوظات والاطلاع عميق التفكير. ثم اتصل بجماعة الاخوان المسلمين.

ولم يتجه في اتجاهاته الاسلامية من فراغ ولم يكن منساقا بمجرد العاطفة الجامحة، ولكن كان يستمد عمله من علم غزير مدخر ـ وقدرة بارعة على التصور وقد استفاد في ذلك من دراسته الادبية ومحفوظاته الواسعة ـ وأول كتاب اخرجه في الجانب الاسلامي كان كتاب العدالة الاجتماعية في الاسلام.

واتجه الشهيد بعد ذلك اتجاهات اخرى فاخرج التصوير الفني في القرآن وهو كتاب ادب وبلاغة ـ وموضوعه هو الاعجاز القرآني ـ قال فيه ان المرحوم عبد القاهر الجرجاني في كتابه «دلائل الاعجاز واسرار البلاغة»، لم يتعرض للصورة الفنية في تأليف القرآن الكريم. وقال لقد كان المنبع منه ضربة معول لو انه ضربها ولكنه شغل بترديد الاعجاز بين اللفظ والمعنى واهمل الصورة الفنية.

هذا الكتاب يعتبر مفتاح نبوغ سيد قطب فأخرج بعد ذلك كتابه «في ظلال القرآن الكريم» وهو تفسير ادبي يعنى بعرض الصورة الادبية في التعبير القرآني.

وتوالت كتبه الاسلامية منها الصغير والكبير وكلها تقوم على منطق، ويحببها الى قارئها حسن التعبير وجمال الاسلوب.

فهو اخرج المستقبل لهذا الدين كما اخرج التصوير الاسلامي في جزئين الى مجموعة اخرى من الكتب. والمتأمل فيها يجد ان كتاب التصوير الفني في القرآن يقف وراء كل جزء منها. ويمكن تصنيف كتبه كلها في ما بين اثنين:

ـ البحث او العدالة الاجتماعية وانصاف الضعاف من الاقوياء. وذلك عن طريق الزكاة، ولا تكون الزكاة بغير عبادات مخلصة لله تهون على الناس الانفاق.

ـ اعجاز القرآن الكريم وانفراده بين كتب الاديان الاخرى بهذه الصورة التي تحدث بها وبعدالته وحسن تشريعه وانصافه ممن يحتاجون الى انصاف.

عادل حسين
(من العلامات البارزة)

● ويقول الكاتب الصحافي المصري الاستاذ عادل حسين رئيس تحرير صحيفة الشعب القاهرية ان المفكر الاسلامي سيد قطب من العلامات البارزة في الفكر الاسلامي المعاصر. وقد كان من حظي ان اقتربت منه وجلست معه ساعات طويلة انهل من علمه وفضله في عامي ٥٠/١٩٥١، فقد كان في هذه الفترة يكثر من الحضور الى البيت الاخضر مقر المركز الرئيسي للحزب الاشتراكي، وكان يكتب بانتظام في صحيفة الحزب الاشتراكي، وقد شكلت مجموعة مقالاته في تلك الفترة صلب الكتاب الذي صدر بعد ذلك (العدالة الاجتماعية في الاسلام). الا ان علاقتي معه انقطعت بعد يوليو (تموز) ١٩٥٢، وافترقت بنا السبل حتى عدت ولقيته على صفحات كتابه الاشهر (معالم في الطريق). وهو كتاب قد اختلف مع بعض ما جاء فيه ولكن لا شك في انه ابلغ من بلور مفهوم (لا اله الا الله) وكيف يمكن ان تشتق من هذه الفكرة المحورية نظريات في كل المجالات الانسانية والاجتماعية.

ولا شك ان كتاب المعالم هو خلاصة فكره خلال الفترة الاخيرة من حياته، وقد اعاد صياغة كثير مما جاء في كتاب الظلال في ضوء افكاره الواردة في المعالم، ولا شك ان انقلابا كبيرا بين ما جاء في كتابه العدالة الاجتماعية وبين ما جاء في كتاب المعالم.

ولم يكن الاستاذ الشهيد ممن يجمدون عن فكرة وصل اليها، فهو ممن يملكون القدرة على تطوير النفس والنظر. ومعروف انه مر بمرحلة تطور ملحوظة قبل ان يصل الى المرحلة التي كتب فيها كتاب العدالة الاجتماعية.

فلا غرابة ان كان قد عبر مرحلة اخرى من التطور وصل فيها الى مرحلة «المعالم».

الا ان تطور المفكر عادة لا يكون مجرد تطور داخل العقل والنفس، اذ ان المفكر يعيش في عصر وفي مجتمع. ومن هنا فان ما يكتبه لا يمثل فقط قدرة المؤلف على التفكير والكتابة ولكن يتأثر موضوع الكتابة ومنهجها بتغير الظروف المحيطة. واحسب ان هذا يصدق تماما على حال الاستاذ الشهيد، فالظروف التي واجهها وهو يكتب كتاب (العدالة الاجتماعية) كانت تختلف كثيرا عن الظروف التي واجهها وهو يكتب (المعالم).

في كتاب (المعالم) كان يتحدث عن موقعه الاسلامي نظاما شموليا استبد بالامر ومثل تحديا خطيرا لكل ما يؤمن به المفكر الاسلامي سيد قطب ومن منطلق الاعداد لجهاد صعب ومتعدد الابعاد ومن منطلق الحرص على العصبية التي تشحذ الهمم وتمنع الذوبان في النظام السائد. من هذه المنطلقات كلها كتب (الظلال).

واذا استخدمنا تعبيرا عسكريا لوصف الموقف الذي مثله (المعالم) فانني اقول ان الظلال كتب من منطلق (الدفاع النشط).

ونخرج من هذا التشخيص الى ان الظروف الآن تخالف كثيرا ظروف منتصف الستينات. فنحن الآن كتيار اسلامي لا نعيش مرحلة (الدفاع النشط) ولكن نحن في مرحلة الصحوة والانطلاق. وهذا يتطلب فكراً يواجه النمط الجديد من المشاكل.

ان كتابات الشهيد، هي ككل كتابات فقهائنا وعلمائنا الاجلاء في كل العصور. فهي مصابيح للعلم والمعرفة. ولكن أمرنا بأن نظل دوما نعمل عقولنا، نأخذ ممن سبقنا ونفيد منه ولكن نضيف ونعدل حسب تطور الزمان والمكان وكذلك حسب ما يثبت انه صحيح أو غير صحيح.

رأي الدكتور عبد المنعم النمر
بين مندفع ومعتدل

معرفتي الشخصية بسيد قطب ليست جيدة لكني اعرف اقواله واعماله، وبعضها يطابق رأيي، فهو خطيب مفكر مندفع احمل واباه الفكرة نفسها لكن امزجة الناس وطرق تعاملهم مع المشاكل تختلف حسب طبيعة كل شخص، هناك امور يؤاخذ عليها سيد قطب لانه بالغ فيها ولا احب ان اتحدث فيها، ويغفر الله له ما حصل منه اثناء تسرعه واندفاعه لتحقيق اهدافه.

ان دعاة الفكرة الاسلامية يختلفون منهم من هو صاحب مزاج حار يندفع بها ومنهم المتعقل المعتدل، لكن كلنا عاملون، وعلى الشباب الآن ان يتعقل ويختار السبل التي تبعده عن الصراعات والا يبحث عن مبررات للتطرف في فكر سيد قطب.

لسيد قطب كتابات عظيمة متنوعة مثل كتاب العدالة الاجتماعية والتصوير الفني للقرآن ومشاهد القيامة. وكل هذا يجعله مفكرا اسلاميا جديرا بالتقدير، اما الظلال، ففيه آراء تحتاج الى مناقشة.

مقولة المجتمع الجاهلي تحتاج وجوبا الى النقد والمراجعة

الحقيقة ان الامر ليس امر كتاب «المعالم»، فما «المعالم» الا قبسات من «الظلال». فالأصل هو «الظلال» وليس «المعالم». بعض الناس يقولون ان الامر مجرد هامش على كتاب «المعالم» ويذكرونه في الحواشي، والامر ليس تحشيه في موضع او موضعين او عشرة او عشرين، او مئات المواضع هذا فكر يسري في الكتب مسرى العصارة في اغصان ومسرى الدم في الجسم، والمسالة ليست كما يقول اخي: الاستاذ «يوسف العظم»، انها تعليق على بعض الاخطاء، فهذه تقال اذا كان الحديث عن اخطاء جزئية، ولكن المسالة هنا تتعلق باتجاهات، وهذا اتجاه، والرجل صاحب اتجاه، وصاحب مدرسة، وهذا الاتجاه يجب ان يقوم، ولا تستطيع ان تهمش الا اذا كانت المسالة جزئية، وانما هو صاحب افكار متسلسلة مرتبط بعضها ببعض.

يوسف القرضاوي

الأمة الاسلامية انقطعت من الوجود، وهو له رايه المتطرف في مسألة بني امية، وعثمان، وغيره، ورد عليه الاستاذ «محمود شاكر» من قديم في مسألة الصحابة، ولا تسبوا اصحابي، ورايه في المجتمع الاسلامي على طوال التاريخ، ورايه في المجتمع الحالي، وانه لا يوجد على وجه الارض مجتمع مسلم قط، في اي بلد من البلاد، حتى المجتمع الذي يعلن ارتباطه بالاسلام، ويقول ان المجتمع ـ جاهلي، وكنت اظن ان كلمة مجتمع جاهلي تعني مثلا جاهلية التبرج، تبرج الجاهلية او جاهلية الحمية، لا كما يقول الشرك والكفر، وهذا في الظلال في عشرات المواضع.

ودعونا نتكلم بصراحة: ان من حق الاجيال المسلمة ان تعرف هذا الامر على حقيقته، ولقد كنت لا اعرف هذا، كنت قد قرات سيد قطب القديم، وسيد قطب مراحل، هناك «سيد قطب» في المرحلة الاولى، وهي مرحلة الاديب الناقد، الذي كان ينتمي الى مدرسة «العقاد» وكان مبهورا ببلاغة القران، وظهر هذا في كتب التصوير الفني ومشاهد القيامة في القرآن، ومرحلة «سيد قطب» المعجب بنظام الاسلام والداعي الى عدالته ونظامه وخير ما يصور هذا «العدالة الاجتماعية»، ومرحلة «السلام العالمي والاسلام»، ومرحلة «معركة الاسلام والراسمالية»، وفيها كتب في التاريخ (فكرة ومنهاج)، ودراسات اسلامية، ومقالات مختلفة.

ثم المرحلة الثالثة وهي المرحلة التي بدات في السجن وتقول: ـ الآن ـ انها كانت لظروف نفسية معينة ـ يعيشها هو، ويعيشها المجتمع الاسلامي كله، نتيجة لتسلط الطواغيت، وظهور الكفر، ووثبة الشيوعيين الى اجهزة الاعلام وغير ذلك.

في هذا الوقت، الذي كان يعذب فيه كل من يدعو الى الله، ويدعو الى الاسلام، في حين تفسح المجالات للآخرين الذين ينكرون الاسلام، جهرة وعلانية، في هذا الوقت كتب «سيد قطب» كتاباته، وهي في الظلال اساسا، فاستخرج منها «المعالم» ـ و «سيد قطب» في هذه الكتب مرحلة اخرى، ولذلك حكى بعض الناس انه لو استقبل من امره ما استدبر ما كتب كتبه القديمة وان احدهم قال له: اذن فانت كالشافعي، لك مذهبان، جديد وقديم؟ قال: نعم. ولكن الشافعي غير في الفروع وانا غيرت في الاصول، اصول التفكير، لأنه بدأ يفكر في ان المجتمع ـ الآن ـ غير مسلم، مجتمع جاهلي، والناس غير مسلمين ولذلك يقول، وإن كانوا يدعون انفسهم مسلمين او يسمون انفسهم مسلمين، او ما يسمونه العالم الاسلامي، فمثل هذه التعبيرات موجودة منتشرة في كتبه التي كتبت في تلك المرحلة وراح الذين تتلمذوا عليه يرددون التعبيرات نفسها.

واني ما كنت اعرف هذا حتى جاءتني رسائل تتكلم عن الموضوع الذي اشار اليه الاخ الاستاذ «يوسف» اعني مسألة معابد الجاهلية، لقد ارسل الي طلاب يدرسون في القاهرة من اليمن وغيرها، عما جاء في الظلال في سورة يونس. «واوحينا إلى موسى واخيه ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة» والتي انطلق منها الشهيد قائلا: «اعتزلوا معابد الجاهلية واعكفوا على انفسكم» وفهم منها هؤلاء، ان المساجد التي تتبع السلطات «الجاهلية» ويشرف عليها موظفون انما هي بيوت الشرك.

ولقد اضطررت ان ارد على هذا الكلام، وذلك من سنين طويلة، ولكن القضية كلها تتفرع من قضية: هل الناس الذين من حولنا مسلمون ام لا؟ هذه هي القضية الاساسية التي ينبغي الوقوف عندها. ان الاخ الدكتور «جعفر» وقف في مسائل يمكن ان تؤول مثل: مسألة جيل الصحابة، فهذا امر يمكن ان نقول فيه انه يمكن ان يوجد مثل جيل الصحابة او قريب منه، فهذه قضية حكى الخلاف فيها، بين «ابن عبد البر» والجمهور في: هل يمكن ان يكون بعض الناس في عصرنا هذا او ما بعد عصرنا يساوي الصحابة او لا؟ هل تفضيل قرن الصحابة تفضيل للمجموع؟ او تفضيل للجميع اي لكل فرد فرد؟ ابن عبد البر يقول: يمكن ان يأتي بعض الناس في عصر متأخر مثل الصحابة او مثل بعض الصحابة، واستثنى طبعا المبشرين بالجنة، والسابقين الاولين، واهل بدر، واهل أحد، واهل بيعة الرضوان، وقال يمكن بعد ذلك أن يأتي ناس افضل من بعض الصحابة. فهذه قضية معروفة من قديم وهي قضية.

والمشكلة هي قضية المجتمع الجاهلي وما يترتب عليها: اننا يجب ان نعرض على الناس العقيدة ولا نعرض اسس النظام الاسلامي: فهم لم يسلموا، فكيف تعرض عليهم اسس النظام وتفصيلاته، فالعقيدة اولا: يجب ان يفهموا أن لا إله إلا الله، بمعنى الحاكمية، هذا ما يدعو إليه. ولذلك كما قال اخونا الدكتور «الزحيلي»: كيف يمكن ـ فعلا ـ الاجتهاد لوضع حلول للمشكلات العصرية للاقتصاد الاسلامي مثل التأمين والبنوك وغير ذلك. هذه الفكرة في كتاب «المعالم» في عدة صفحات كما ذكر الدكتور «جعفر»، وأيضا الحديث عن الفقهاء واستنبات البذور في الهواء وذكر هذا بتطويل اكثر في حوالي العشرين صفحة في «الظلال».

ان «سيد قطب» قدم الكثير للفكر الاسلامي، وقدم بعد ذلك دمه وعنقه في سبيل الله. وهو مجتهد، اصاب ام اخطأ. هو مأجور على الاجتهاد ولكنه ليس معصوما، كل احد يؤخذ من كلامه ويترك الا النبي صلى الله عليه وسلم، ولهذا: فمن الانصاف «لسيد قطب»، ومن الانصاف للفكر الاسلامي، ومن الانصاف للحركة الاسلامية، ومن الانصاف للمسلمين، ومن الانصاف للاسلام نفسه، ان نقوّم فكر «سيد قطب» الآن.

البعد الدولي لتحركات السلام في الشرق الأوسط

نشرت صحيفة «الجارديان» افتتاحية علقت فيها على المساعي المبذولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط بداتها بالاقتباس عن وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه اذ تساءل:

لماذا بدأ السلام يحل في مختلف انحاء العالم ما عدا في الشرق الاوسط؟

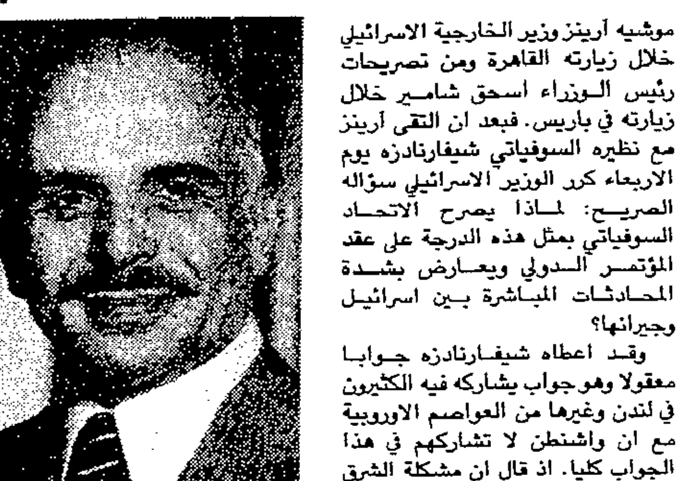
وقالت الصحيفة: لقد رسم شيفارنادزه باللغة الجديدة للدبلوماسية السوفياتية، صورة في منتهى القوة للفرصة الرائعة المتاحة الان وللبديل الكئيب القاتم. فمن ناحية هناك سلام للعرب واليهود، ليتمتع كل منهم بحرية الاختيار وهي الحرية التي ادت الى قيام دولة اسرائيل، ومن جهة اخرى هناك سباق جديد للتسلح في الشرق الاسط وما ينطوي عليه هذا من امكانات نووية مما قد يؤدي بالتالي الى دفن حضارة اخرى.

ولكن الاسرائيليين لم يستجيبوا لذلك حتى الان كما ظهر من تصريحات موشيه آرينز وزير الخارجية الاسرائيلي خلال زيارته القاهرة ومن تصريحات رئيس الوزراء اسحق شامير خلال زيارته في باريس. فبعد ان التقى آرينز مع نظيره السوفياتي شيفارنادزه يوم الاربعاء كرر الوزير الاسرائيلي سؤاله الصريح: لماذا يصرح الاتحاد السوفياتي بمثل هذه الدرجة على عقد المؤتمر الدولي ويعارض بشدة المحادثات المباشرة بين اسرائيل وجيرانها؟

وقد اعطاه شيفارنادزه جوابا معقولا وهو جواب يشاركه فيه الكثيرون في لندن وغيرها من العواصم الاوروبية مع ان واشنطن لا تشاركهم في هذا الجواب كليا. اذ قال ان مشكلة الشرق الاوسط المعقدة اصبحت عقبة رئيسية في وجه عملية الوفاق الدولي برمتها، ولا يمكن حلها الا بالتدخل الدولي.

اما بالنسبة لدقائق المؤتمر الدولي فان شيفارنادزه عرض فعلا لمحة للمرونة الاعظم الممكنة. اذ ان مثل هذا المؤتمر الذي يعقد باشراف الامم المتحدة لن يغتصب، كما قال، الدور التفاوضي للاطراف المعنية مباشرة بالصراع. ولكنه سيكون بمثابة وسيط جماعي. ونوعا من «شبكة السلامة لضمان عدم فشل المفاوضات». كذلك اقترح تعيين ممثل خاص عن الامم المتحدة للشرق الاوسط لتمهيد الارضية لذلك.

وقالت الصحيفة ان هناك قدرا عظيما من المنطق في المقترحات السوفياتية، اذ ان معظم التسويات التي جرت بعد الحرب العالمية الثانية ودامت جاءت بفضل وساطة الدول العظمى: فقد ضمنت بعضها كما ان الامم المتحدة نفسها اشرفت على حراسة بعضها. اما الاعتراض الامريكي منذ اواسط السبعينات على النهج الدولي تجاه مشكلة الشرق الاوسط فلم يكن يستند اطلاقا على المباديء وانما على غريزة «ابقاء السوفيات خارج المنطقة».



الملك حسين

ياسر عرفات

الرئيس مبارك

وقد كان بناء السد العالي في مصر وصفقات الاسلحة السوفياتية رموزا عاطفية كما اصر الدبلوماسيون المكوكيون. الامريكيون على القيام بالمهمة وحدهم. اما الان وبعد خمسة عشر عاما اي في عهد ما بعد لبنان وعهد أوج الانتفاضة فانه لم يعد في وسعهم ان يفعلوا ذلك.

ومن الطبيعي ان رغبة السوفيات في ان يعتبرهم الآخرون دولة عظمى مساوية لأمريكا تلعب دورا في بادرة شيفارنادزه. ولكن لم لا؟ فقد لعب الاتحاد السوفياتي دورا هادئا ولكنه كان دورا اسياسيا وحيويا في العام الماضي لكي يفتح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الطريق امام الحوار مع الولايات المتحدة.

لقد وجد شيفارنادزه ارضية مشتركة مع العاهل الاردني الملك حسين ومع الرئيس المصري حسني مبارك اللذين يعرف عنهما عادة انهما من اصدقاء الغرب. وها هو الان يتوجه الى دمشق ثم طهران. وهو بكل تأكيد رجل مهم جدا يجب المحافظة على الاتصال به.

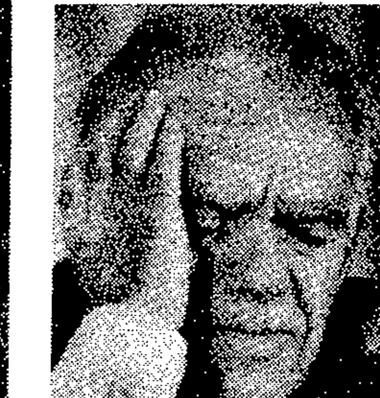
والقول ببساطة ان الكرة الان اصبحت في ملعب اسرائيل، فيه تجاهل للبعد الدولي الذي ذكرنا جميعا به شيفارنادزه. وعلى اي حال فلننتظر بحسن نية لادارة الرئيس الامريكي جورج بوش ونعطي وزير خارجيته جيمس بيكر افضل النوايا الدبلوماسية. ومن الطبيعي ان الادارة لا تريد ان تندفع في مشكلات الصراع العربي - الاسرائيلي قبل ان تضع لنفسها سياسة واضحة نحو الشرق الاوسط. فهذه حكمة. ولكن، هناك ايضا نوع آخر من الحكمة يتمثل في معرفة متى يجب انتهاز الفرصة واغتنامها.

ان من غير المنصف ان نتوقع من اسرائيل ان ترد مباشرة على المبادرة، اذا ما اخذنا في اعتبارنا مواقفها المتعنتة ومعتقداتها بأنها تحت الحصار. ذلك انه ما لم تصدر كلمة قاطعة عن واشنطن فان شامير سيواصل الاصرار دائما على ان هدف عرفات هو «تدمير اسرائيل» وسوف يتجاهل كل الاشارات والدلائل الجديدة كتلك التي بعثها صلاح خلف هذا الاسبوع الى مؤتمر السلام الذي عقد في القدس. اذ عرض صلاح خلف محادثات مباشرة مع اسرائيل وسرا اذا ما كانت تفضل ذلك. كذلك ألمح الى التقليل من شأن المؤتمر الدولي.

وهكذا فان هناك الكثير الكثير مما سيخضع للتجربة والاستكشاف والاستجابة عليه. واذا ما سلمنا بان هناك شبكات لا نهاية لها من التعقيدات الدبلوماسية التي يجب نسجها قبل تحقيق اي شيء، فان هذا هو الوقت الذي يجب ان نبدأ النسيج فيه.

«الجارديان»





شامير







ارينز

واشنطن تسارع الى استرداد زمام المبادرة من موسكو

● ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» ان الرئيس الامريكي جورج بوش سعى يوم الخميس الماضي خلال وجوده في طوكيو - لحضور جنازة الامبراطور الياباني هيروهيتو - إلى استعادة زمام المبادرة في عملية البحث عن السلام في الشرق الاوسط. فقد اجتمع الى كل من الملك حسين عاهل الاردن، والرئيس المصري حسني مبارك، ثم رئيس دولة اسرائيل. وقد اشترك في هذه الاجتماعات وزير خارجيته جيمس بيكر الذي ابلغ الصحفيين في ما بعد ان الزعماء الثلاثة يدركون ان هناك «دينامية معينة جديدة في المنطقة، وفرصا جديدة لم تكن موجودة سابقا، من اجل المفاوضات المباشرة بين الأطراف المعنية».

اما العاهل الاردني فقد قال انه بينما كان قلقا من الموقف الامريكي في السنوات الأخيرة فان لديه الآن «ثقة كبيرة» في الرئيس بوش.

كذلك اعلن بوش انه يتوقع «ان يكون نشطا في عملية سلام الشرق الاوسط».

كما ان بيكر حاول مواجهة المبادرة السوفياتية الحالية في المنطقة فقال انه لا يعتقد ان زيارة ادوارد سيفارنادزه - نظيره السوفياتي - الى المنطقة قد لعبت دورا كبيرا في ايجاد الفعاليات الجديدة - لأنها موجودة اصلا.

كما تحدى موسكو ان تغير نهجها نحو المنطقة وان تقيم علاقات دبلوماسية كاملة مثلا مع اسرائيل، واستخدام نفوذها للتأثير في موقف سورية ووقف تأييدها للدول الراديكالية في المنطقة. ولكنه اعلن في الوقت نفسه ان الادارة الامريكية تقبل بانه «ربما كانت هناك فرص جديدة الآن» في المنطقة.

«فايننشال تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● اختلفت الصحف البريطانية الى درجة كبيرة جدا في الاخبار التي رأت كل منها انها تستحق الصدارة. إذ صدرت صحيفة «اندبندانت» بعنوان: «الكرملين يزيح الستار عن خطة للشرق الاوسط». وقالت الصحيفة في معرض تفصيل الخبر ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الذي يقوم بجولة في عدد من دول الشرق الاوسط عرض في القاهرة تصور بلاده لافضل الطرق للتحرك نحو تحرية صراع الشرق الاوسط في جو جديد من التعاون الدولي من اجل حل الصراعات الاقليمية. ولكن الوزير اكد ان بلاده ليس لها اي صيغة سرية او وصفة مقبولة بشكل شامل».

● كذلك اشتركت «الجارديان» مع «اندبندانت» في الخبر نفسه فقالت ان الكرملين «يقود المبادرة السلمية». وذكرت الصحيفة ان شيفارنادزه ألح الى امكانية استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل مقابل تحقيق تقدم في حل القضية الفلسطينية.

● لكن صحيفة «التايمز» نقلت في خبرها الرئيسي تفصيلات من التقرير الذي اعدته لجنة التحقيق في تحطم طائرة الركاب البريطانية من طراز بوينج ٧٣٧ قبل بضعة اسابيع. وقالت ان اللجنة ارسلت نسخا من تلك التقرير الى الطيارين للاطلاع عليه.

● اما صحيفتا «فايننشال تايمز» و«ديلي تلجراف» فقد اشتركتا في خبر محلي آخر ليحتل الصدارة فيهما وهو التغييرات الجذرية الشاملة التي تعتزم الحكومة تطبيقها على النظام المصرفي في البلاد. وسوف يكون من اهم هذه التغييرات وجوب عمل البنوك على حماية مصالح زبائنها والكشف عن كل عمولاتها منهم.

● ومن اهم اخبار الصفحات الاولى ما نقلته «فايننشال تايمز» عن قرار البنك الاتحادي الامريكي رفع سعر الفائدة الأسلسي من نسبة ١١ في المائة الى نسبة ١١,٥ في المائة. وهذه هي ثاني مرة يرتفع فيها سعر الفائدة الأساسية في الولايات المتحدة خلال اسبوعين.

● كما نقلت صحيفة «ديلي تلجراف» تحقيقا عن طريقة الحياة الأمريكية ومدى تأثرها بالتلفزيون والتطورات التكنولوجية الحديثة، بينما نشرت صحيفة «اندبندانت» تفصيلات مسهبة عن جنازة الامبراطور الياباني هيروهيتو والعدد الكبير من الزعماء والشخصيات العالمية التي حضرت الجنازة. وما اوردته «الجارديان» عن فوز حزب العمال البريطاني المعارض بالمقعد النيابي في الانتخابات الفرعية التي جرت في احدى الدوائر في ويلز.

الصحف الامريكية

● افردت الصحف الامريكية الصادرة امس حيزا كبيرا على صفحاتها الاولى لنتيجة تصويت لجنة خدمات التسليح في مجلس الشيوخ الامريكي لتثبيت قرار الرئيس الامريكي جورج بوش تعيين جون تاور وزيرا للدفاع وهو الذي كان يرأس اللجنة في وقت سابق. وقالت الصحف ان اللجنة رفضت قرار تعيين تاور (١١ مقابل ٩ اصوات).

وفي هذا الموضوع قالت صحيفتا «الواشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» وغيرهما ان مجلس الشيوخ سيجتمع بكامل اعضائه للتصويت على القرار في الاسبوع المقبل. وفي تعليقاتها على هذه النتيجة قالت: انها تشكل «هزيمة» للرئيس بوش الذي اصبح في «حيز ضيق» وهامش حركة محدود، وبالنسبة لاختياره تاور. واشارت الى قرار «سام نن» رئيس اللجنة بعدم التصويت على تعيين تاور والذي تبعه الاعضاء الديمقراطيون مؤيدين. واوردت الاسباب التي مازال المعارضون يتمسكون بها وهي مشكلة افراط تاور في الشراب وعلاقاته العاطفية وعلاقاته بشركات صناعة الاسلحة وكلها مشاكل تؤثر على ادارة وزارة الدفاع وهي من اهم الوزارات في الدولة. كما اوردت موقف الرئيس بوش من نتيجة التصويت وتعليقه عليها من طوكيو التي يزورها للمشاركة في تشييع جنازة هيروهيتو امبراطور اليابان، قائلا انه مازال متمسكا بقراره ويولي تاور كامل ثقته. وقالت ان البيت الابيض سيبدأ عملية شاقة لاقناع الكونجرس بالموافقة. الا ان الصحف قالت: ان ما اثبته الجدل الدائر حول هذه القضية منذ مدة هو ان على الرئيس بوش ان يبدأ بالبحث عن البديل وعلى تاور ان ينسحب من المعركة.

ومن الاخبار الخارجية التي اوردتها الصحف نشاط الرئيس بوش في طوكيو ولقاءاته بالعديد من زعماء دول العالم المشاركين في تشييع جنازة هيروهيتو ومنها لقاءاته مع الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين ملك الاردن ورئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوج وغيرهم من الزعماء الآخرين وتصريحات وزير الخارجية الامريكي بيكر التي قال فيها ان بوش لا يفضل التسرع في الحركة نحو حل القضية الفلسطينية.

وابرزت «الواشنطن بوست» المؤتمر الصحفي الذي تحدث فيه السيد ياسر عرفات للصحافيين الاسرائيليين، ودعوته في المؤتمر المسؤولين في حكومة العدو الى بدء مفاوضات مباشرة بين الاسرائيليين ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ومن جهتها قالت «الواشنطن تايمز» ان الوزير السوفياتي طلب من موشيه ارينز ان تبدأ اسرائيل المفاوضات والتحدث الى منظمة التحرير.

واردت الصحف تحذير العسكريين السودانيين لحكومة بلادهم للتحرك من اجل التوصل الى تسوية سلمية للحرب الاهلية في الجنوب.

وفي تعليقها على جولة شيفرنادزه قالت «نيويورك تايمز» ان الاتحاد السوفياتي طرح في هذه الزيارة مبادرة للسلام في المنطقة وانه استعاد الكثير من دوره الذي ظل غائبا لسنوات طويلة.

كما تناولت الصحف الوضع في افغانستان والخلافات التي سبقت الاتفاق بين زعماء المجاهدين.»

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



مدير التحرير
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
د. طلال خالد حافظ

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs ... EDITOR-IN-CHIEF OTHMAN AL OMEIR MANAGING DIRECTOR YASSER KAMEL EL-DABBAGH

نظرة «واقعية» الى الجهد العربي في لبنان

اعلن الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي تفاؤله بفرص نجاح اللجنة العربية السداسية، التي يراسها، في التوصل الى حل للازمة اللبنانية، وذلك بعد اختتام جولة مباحثات اللجنة مع القادة الدينيين اللبنانيين...

هذا التفاؤل يستحق اخذه بكثير من الاهتمام لان التحرك العربي الاخير بشان لبنان انطلق من شعور مخلص بحتمية توصل اللبنانيين العقلاء عاجلا او اجلا الى حل، بعد ان لمسوا عبثية المضي في انتحارهم الى ما لا نهاية.

كذلك فان من العناصر البالغة الاهمية التي تعطي لكلام الشيخ صباح الاحمد وزنه، المناخ السياسي العام الذي يسود المنطقة العربية اليوم لاسيما في اعقاب وقف حرب الخليج ثم التغير الجذري في كيمياء القضية الفلسطينية والمبادرات الدولية حيالها بدءا بفتح الحوار الامريكي ـ الفلسطيني وانتهاء بالمبادرة السوفياتية النشطة التي حملها الى المنطقة ادوارد شيفاردنادزه.

اللبنانيون يدركون قبل غيرهم انهم جزء من الكيان العربي الواحد، حتى ولو كابر المكابرون منهم، وبالتالي فهم يدركون انه عندما يتخذ القرار الدولي، ويتبلور القرار العربي لترتيب اوضاع المنطقة فان تناقضاتهم يمكن وضعها على الرف، حتى لو لم تذلل كلها.

ولئن كان بعض اللبنانيين اليوم يقول ان الحلول الخارجية لن تنفع على المدى الطويل والمطلوب بدلا من اسلوب التعايش بالتراضي وولائم المصالحة فتح صفحة المصارحة الحقيقية، فالرد هو ان السياسة هي «فن الممكن» والسير خطوة خطوة.

فلا مخاوف المسيحيين ـ على مختلف طوائفهم واهوائهم ـ كلها قابلة للزوال بين ليلة وضحاها، ولا مطالب المسلمين ـ من مختلف مواقعهم وتحالفاتهم ـ ستتحقق خلال شهر او شهرين..

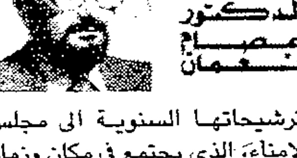
كذلك، فلا زيد ولا عمرو من المرشحين لرئاسة الدولة ومواقع السلطة سيزيل رواسب ١٤ سنة من الاقتتال والخلاف..

وما تقدم، من الامور تدركها جيدا الدبلوماسية العربية الهادئة التي حرصت وتحرص على الا تدع نافذة من نوافذ البيت اللبناني موصدة في وجه بحثها في المطالب وحثها على الواقعية... في زمن الواقعية.

«الشرق الاوسط»



«نوبل» عربية للخدمة العامة



بقلم: الدكتور عصام نعمان

فواعل الابداع ثلاثة: قدرة ومنافسة وتقدير. القدرة الفذة الطليقة تنمو وتسمو في مناخ من المنافسة الحرة المتواصلة لتستحق، عاجلا او آجلا، التقدير الرفيع من الجمهور واهل النخبة.

والجوائز، في سباق الشوامخ، حوافز.

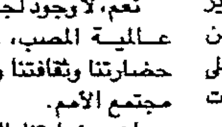
انها، الى كونها تستفز خامات الفذوذية وتشحذ ارادة التفوق والبروز، علامة من علامات التقدم الحضاري والحوار مع قيم العصر. فهي، باشراكها الذوق العام في تقدير اهل الكفاية والمقدرة، تجعل من الابداع قضية عامة مفتوحة على اوسع الامكانات والقدرات وذات مشروعية وشعبية.

وانه لمن دواعي الغبطة ان يقع المرء، هذه الايام، على هذا العدد الوفير من الجوائز التي ترصدها الحكومات والمؤسسات والشخصيات وتمنحها الى المستحقين والمجلين في شتى الانشطة والميادين والمجالات، ولاسيما «جائزة الملك فيصل العالمية». وغبطتنا جميعا ستكون، بالتاكيد، مضاعفة اذا تزايدت هذه الجوائز وعمت مختلف اقطارنا العربية ومؤسساتنا ووجوه حياتنا. فهي للعروبة مظهر خصوبة، وللعالم دليل حي على المضمون الانساني لحضارتنا ولنزوعنا العميق الى تذوق قيم الخير والجمال والسلام.

ومع ذلك اشعر بان ثمة نقصا رغم كل هذه الطفرة. فالجوائز المرصودة، والممنوحة كلها ذات هوية قطرية او فردية. بمعنى ان مصدرها اقطار ومؤسسات وافراد لا يستطيع واحدهم، او لا يريد، ان يمثل الثقافة العربية الجامعة.

نعم، لا وجود لجائزة قومية المنبع، عالمية المصب، تعبر عن روح حضارتنا وثقافتنا وتؤدي رسالة الى مجتمع الامم.

ان حضارتنا العربية الانسانية واحدة، تزخر بثقافة لا يتنافى تنوعها مع وحدة لسانها وهويتها وقيمها الروحية وتعبيرها عن نوازع ومصالح ومطامح واحدة، او مشتركة. افلا تستحق هذه وتلك جائزة ذات مستوى وشمول تفصح عن اصالتنا وانفتاحنا على العصر في آن، وتعبر عن موقف حضاري لنا ازاء قضية او قيمة او سلوكية تستوجب التنويه والتكريم في مجتمعنا او في العالم الكبير من حولنا؟



«نوبل» تمثل مركزية الغرب

قد يقول قائل: ثمة جائزة عالمية تذوقنا حلاوتها مؤخراً بشخص الروائي العربي الكبير نجيب محفوظ، فلا داعي للعجلة في ولوج باب رصد الجوائز العالمية ومنحها قبل ان تتجذر شهرتنا في تربة التفوق والبروز العالميين.

ولكن، لماذا تكون «نوبل»، وحدها، المعيار والمحك؟

«نوبل» جوائز خمس للسلام والادب والطب والكيمياء والفيزياء تمنح سنويا وفقاً لوصية ألفرد نوبل المتوفى عام ١٨٩٦ وذلك تكفيراً في الاساس عن شعوره بالذنب من جراء اسهامه في تطوير مواد متفجرة عادت عليه بثروة واسعة، وعلى الانسانية بكوارث ماحقة. وقد تنبه عقل الغرب الجماعي الى جاذبيتها فحولها الى اداة من جملة ادوات لتثبيت مركزيته السياسية والثقافية في العالم. انه يخاطب سائر الامم والدول والحضارات من موقع المحور والمعيار. فالمناطق دانية بقدر دنوها منه (الشرق الادنى مثلا) وقاصية بقدر بعدها عنه (الشرق الاقصى مثلا). والقيم تتدنى بقدر ما تتنافى مع قيمه السائدة وتتسامى بقدر ما تتجاوب مع مثله الرائجة. واذا كان عقل الغرب قد افتى مؤخراً بمنح الجائزة الى نجيب محفوظ فليس لانه يستحقها ـ وهو بقامته الادبية الشامخة يستحقها فعلا منذ عشر سنوات ويستحقها غيره من شوامخ العرب قبله وبعده ـ بل لأن الغرب في صدد تقرب من العرب والمسلمين لغايات ومصالح استراتيجية وسياسية واقتصادية تستوجب انفتاحاً وتشجيعاً واحتضاناً يشعرون في غمرتها جميعا بان للتقارب جدوى ولتقليد الغرب مردوداً طيباً ومكافآت.

حتى لو افترضنا ان عقل الغرب بريء مما ننسبه اليه، فهل ان جائزة «نوبل» للسلام منحت بمعزل عن حسابات سياسية واغراض؟ وهل يجوز لنا، ونحن اصحاب قضية قومية وانسانية وحضارية، ان نرتضي هذا «البازار» وان نتقبل هذا الخداع فنتبنى قيم الغرب دونما تحقيق ونعتمد معاييره دونما تدقيق على الرغم مما بيننا وبينه من خلاف واختلاف؟

جائزة عالمية للخدمة العامة

سلام الغرب ـ بوجهيه الاطلسي والسوفياتي ـ هو غير سلام الشرق.. شرق الشعوب والامم المغلوب على امرها والتي جرى تحويلها الى سوق استهلاكية قارية الابعاد.

سلام الشرق والعالم لا يصنعه رجال من الغرب غارقون في همومهم، مستغرقون في مصالحهم، محددون بتخوم بيئتهم الاقتصادية والحضارية.

سلام الشرق والعالم يصنعه طراز جديد من القادة يولدون في آلام بيئتهم، يترعرعون في همومها، يشبون في احلامها، يعيشون قيمها، يتعلمون من تجارب الآخرين، ويتفرغون للخدمة العامة في شبه احتراف.

اجل، المطلوب جائزة عالمية، يقدمها العرب باسم الشرق والشعوب الضائعة في زحمة عراك الدول الكبرى، الى رجالات قدوات في حقل الخدمة العامة.

ما هي الخدمة العامة؟

انها نضال او جهد مميز وموصول ينهض به رجل او امرأة في سبيل خدمة المجتمع بامانة ومسؤولية واقتدار وبحس عميق واداء ملتزم بقيم الحرية والعدالة والتقدم، ايثارا للخير الانساني العام وللسلام.

هذا الرجل (او الامرأة) قدوة في حقله، ايا كان هذا الحقل، شرط ان يبقى متصلا بخدمة المجتمع اتصالا حميما يسمح لنواتج الجهد ان تسمع وترى وتلمس، وللناس ان تراقب وتتعلم وتنخرط، من ثم، في مجهود للخير العام اقتداء بالرجل القدوة، او تمثلا به.

ما ينقص الشرق والغرب معا هذا الطراز من رجالات قدوات ـ هم في نهاية المطاف قادة ـ يسددون خطى الناس، ويرفعون من مستوى العمل في الحقل العام، ويخترقون تقاليد النفاق والفجور التي تجسدها ممارسات محترفي السياسة، لاسيما في الغرب.

لماذا لا يكون لنا «نوبل» للخدمة العامة؟ اقول «نوبل» للتشديد على عالميتها وليس لاستعارة اسمها او رمزها او مضمونها او تقاليدها.

اعني جائزة عالمية تمنحها مؤسسة عربية مستقلة عن الحكومات والاحزاب والشركات واصحاب الغرض.

مؤسسة عربية لا تهدف الى الربح يقودها مجلس امناء مؤلف من شوامخ الرجال والنساء ذوي الشخصية المستديرة Round Character اي ممن هم على معرفة او اقتدار او ـ اقله ـ ذوو دراية في جملة المعارف والاهتمامات، وعلى قدر كبير من الاطلاع ورجاحة الرأي وقوة النفس ونزاهة الكف والضمير.

يتنادى هؤلاء الى الاجتماع بدعوة من احدهم او اكثر، وينتدبون انفسهم للمهمة الجليلة بلا تفويض من جهة او جماعة، لأن لهم من انفسهم وسمعتهم ووزنهم وسلوكهم وترفعهم وخبرتهم ما يضفي عليهم مشروعية ويعطي لاعمالهم واحكامهم حجية.

يتوافقون على نظام للمؤسسة وهيكلية يتوجها مجلس امناء ذو عدد محدد، على ان يجدد نفسه برجالات ونوابغ كبار يحلون محل من يتوفاهم الله.

يقبل مجلس الامناء التبرعات والهبات غير المشروطة من اية جهة او جماعة او فرد لا تعتورها او تعتوره في الاخلاق شبهة او مذمة. ولا يبدأ في توزيع الجوائز الا بعدما يتجمع لديه مبلغ كبير من المال، على ان تكون الجائزة ـ ذات القيمة الكبيرة ـ ثمرة توظيف المال المجموع على نحو يعطي اكبر مردود من دون ان يتسبب لاحد باساءة او ضرر او استغلال.

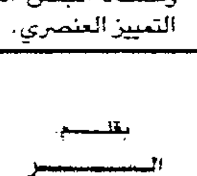
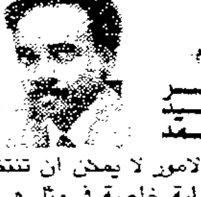
تتقدم الهيئات والمؤسسات في العالم العربي وفي العالم الاوسع بترشيحاتها السنوية الى مجلس الامناء، الذي يجتمع في مكان وزمان محددين، ليدرسها ويلفظ قراره الفاصل بشأنها.

تحاط مذاكرات مجلس الامناء بالسرية واستقصاءاته بالجدية والرصانة فلا يأتيه الباطل من فوق او تحت او من خلف او امام. وعندما يتوصل الى قراره المسبب (المعلل) يصوغه في ديباجة تكون في شكلها ومضمونها آية فكر وادب وعلم ورؤية، تنتظرها محافل الفكر والعلم والفن والخدمة العامة بتوق وشوق، وتتلى في احتفال مهيب يكون له وقع ودوي واصداء عالمية.

والجائزة الكبيرة، في قيمتها المادية والمعنوية، تكون بشطرين: واحد للفائز شخصيا وآخر للمجهود او المؤسسة او الفكرة التي برز في الخدمة العامة في سياقها ومن اجلها.

بذلك يقتحم العرب، بالفكر والممارسة والقدوة الحسنة، ضمير العالم وصدارة الشعوب ويعيدون للقيم الاخلاقية معانيها ومفاعيلها، ويسهمون، مع غيرهم، في تأسيس ثقافة جديدة وفي تصحيح وقائع التاريخ وتوجيه حركته، فلا يبقى حكراً على الغرب يصنعه على شاكلته ومثاله، ولا سجلا لوقع اقدامه وايقاع بصماته، ولا ذاكرة مترعة باقاصيص قاهري الشعوب وغاصبي الاوطان وناهبي الثروات وقضاة الجنس البشري بأحكام التمييز العنصري.

ملاحظات من بعيد

بقلم: السر سيد أحمد

وصلت الى جاكارتا مطلع الاسبوع الماضي لأجد المدينة تستضيف اجتماعا لحل المشكلة الكمبودية تشارك فيه كل الأطراف المعنية.

ولم استطع منع نفسي من التساؤل الى متى يظل أهل السودان بعيدين عن أجواء الوفاق التي شملت مختلف أركان العالم والى متى تظل القوى السياسية الرئيسية مشغولة بمعارك هامشية.

وليس أدل على ذلك من الحرب التي انطلقت مؤخرا من قبل الحكومة تجاه بعض المجموعات من الاكاديميين والنقابيين الذين اتصلوا بحركة قرنق، حيث اتهمتهم الحكومة بانهم يريدون تقويض النظام الديمقراطي.

قبل أكثر من عامين طالبت الحكومة بوضع ضوابط للحوارات التي تجريها القوى السياسية مع حركة قرنق خاصة بعد اسقاط الأخيرة للطائرة المدنية واتهام الحكومة لها بالارهاب. وكانت المفاجأة وقتها ان اول من اتصل وحاور حركة قرنق بعد ذلك الحادث هي الجبهة الاسلامية القومية. لكن الحكومات المتعاقبة لم تلتفت الى هذا الامر وكانت تشارك بصورة أو بأخرى في الاتصالات بحركة قرنق، بل انه في الوقت الذي كانت تتهم فيه الحكومة المجموعة بالخيانة عاد وفد من الحزب الاتحادي الديمقراطي من اديس ابابا بعد لقاء مع حركة قرنق وذلك بعد التنسيق مع رئيس الوزراء وفي الوقت الذي يرفع فيه الاتحاديون شعار احلال حكومة انقاذ وطني مكان الحكومة الحالية.

غداة انتخابه مباشرة قام الصادق المهدي بالالتقاء بجون قرنق لمدة تسع ساعات في اثيوبيا وبصفته رئيسا لحزب الأمة لا رئيسا للوزراء حيث ان قرنق لم يعترف بالانتخابات ولا بنتيجتها، وقد رأى البعض في هذا التصرف بادرة تنم عن جرأة ومحاولة لحل المشاكل ودون التقيد بأي عقبات، بينما رأى فيه آخرون اضعافا للنظام الديمقراطي، لكن احدا لم يدل بادانة جنائية لهذا التصرف.

وبنفس هذا الاجتهاد تمت لقاءات في واشنطون وهراري اعتبرت بروفات للمؤتمر الدستوري المرتقب، بل وفيما اعلم ان احدى الجامعات النرويجية كانت تنظم لمؤتمر يعقد في مطلع الشهر الماضي وقد حصلت على موافقة مبدئية من بعض الشخصيات الحزبية والمستقلة، لكنها اجلت الفكرة بسبب اتفاق الميرغني وقرنق والذي على ضوئه كان ينبغي عقد المؤتمر الدستوري في أواخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

إن الحوار مع قرنق اما ان يكون جريمة أو لا. فاذا كان جريمة فان علم الحكومة به أو مشاركتها فيه لا يسبغ عليه شرعية يفتقدها والعكس صحيح. لكن بما ان التجارب السابقة التي ضلعت فيها أحزاب الحكومة توضح ان الأمر ليس كذلك، فان التفسير لما جرى يمكنه ان يستخلص ان العقلية الحزبية الضيقة التي تعاملت مع مبادرة الميرغني وقرنق لا تزال مسيطرة وربما يكون هدفها الرئيسي اشغال المعارضة بنفسها ووضعها موضع الدفاع ودق اسفين بين الحزب الاتحادي وأي قوى أخرى يمكن ان تكون معه في ما يتعلق بقضايا الحرب والسلام.

اقول هذا لأن اعتراض حزب الأمة على مبادرة السلام بدعوى عدم موافقته على بعض بنودها مثل وقف اطلاق النار لم يعد بذي موضوع بعد ان عبر نائب رئيس الحزب عن اقتراح بوقف اطلاق النار من طرف واحد. ومعارضة الجبهة كذلك لم تعد بذات موضوع بعد ان سكتت عن اتفاق حزب الامة وحزب الشعب التقدمي بعدم اصدار قوانين اسلامية حتى انعقاد المؤتمر الدستوري.

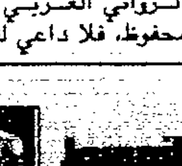
ان كلا من حزب الأمة والجبهة قد كسبا كثيرا في الانتخابات الماضية عن حساب الاتحاديين. ولم يصوت الناس لهما نكاية في الأخير ولكن لانهم رأوا فيهما أملا ومقدرة على مواجهة القضايا التي تواجه البلاد.

ويحسن الحزبان صنعا اذا ركزا على هذا خاصة وهما في السلطة بدلا من الانشغال بمعارك هامشية هي أقرب الى الكيد السياسي.

تبقى ملاحظات اساسية وهي انه في غياب الجهد الرسمي المتوجه نحو السلام فان قوى أخرى ستتحرك لملء هذا الفراغ سواء من الداخل أو الخارج، فالامور لا يمكن ان تنتظر الى ما لا نهاية خاصة في مثل هذا المناخ الدولي الضاغط. كذلك فمن الخطأ تعليق كل الآمال على المؤتمر الدستوري، وتوقع ان مجرد انعقاده كفيل بحل كل المشاكل. فلا أحد يدري بالضبط ما هي نوايا حركة قرنق وماذا يعني كل هذا الكلام عن تقسيم السلطة والثروة وكيفية مواجهة المشاكل العالقة.

ولقد كان المأمول ولا يزال ان تسعى الحكومة لبلورة هذه القضايا وتكثيف النقاش حولها حتى تتضح الرؤى وتعرف نقاط الالتقاء والاختلاف والتي ينبغي أن يأتي المؤتمر الدستوري لحسمها لا أن يبدأ النقاش فيها.

وما يخشاه المرء فانه في غياب التحرك الجدي نحو وقف الحرب ومواجهة القضايا الاساسية فان الأمر لن يتعلق فقط بالمجموعات الهامشية مثل الجنوب وغيره وانما على نطاق السودان كله ولعل ما حدث من رد فعل على زيادات الأسعار التي ارغمت الحكومة على التراجع عنها مؤشر على ذلك.



استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: محمد العلي

بعد آخر

ضع القاموس بين يديك بشغف، قلب صفحاته على مهل، حاور الصهوات الجامحة فيه، ثم اسأل نفسك: هل مررت في كل وديانه ومروجه وصحاريه.. على كلمة اكثر رشاقة من كلمة (غزل)؟

ستقول لي: ان كلمة (حب) اكثر رشاقة وشبقا من كلمة غزل ثم تضيف بيقين ابيض ان الغزل ما هو الا محارة صغيرة من محار الخليج الازرق الذي يسمونه الحب. وستاخذ بيدي بعنف، وتجرني الى دواوين الشعراء، وتقول: اقرا حتى مطلع القناعة.

ستفعل هذا كله.

غير اني ساجعل اصابعي في اذني، وسابقى سادرا غير مبال بكل ماتحمله على يديك من براهين، وذلك لقناعتي اليابسة بان الغزل لا تفضلها كلمة اخرى.

ستاتيني عن زاوية اخرى، ستقول:

انظر الى الشعر الغزلي منذ فجره الاول حتى الآن ستجد ان اكثره تكرار ممل. انه تقليد وحسب، انه اهانة فظة لمشاعر الصدق واحاسيس الجمال. وشيء يقنعك بجلاء، بل يثير فيك التساؤل المرير كيف تنصب هذه السيول من الزيف في كل العصور من بشر يحترمون انفسهم خذ مثلا

عمر بن ابي ربيعة، ذلك الذي اذا سمعت الجميلات الرشيقات باسمه (سعين فرقعن الكوى بالمحاجر) هذا كله اتعرف ما يقولون عنه؟؟

يقولون:

● وهو يرسم في القالب مناظر صغيرة جذابة ليس وراءها قاع من احساس الالم العميق، ولم يقلد اسلوب القصائد القديمة الا مرة واحدة، ومن ثم كان المفضل بن سلمة يضع من شعره، ويرى انه لم يرق كما رق الشعراء لانه

«ما شكا قط من حبيب هجرا، ولا تألم لصد».

بروكلمان: تاريخ الأدب العربي ١/١٩٦.

هذا هو اقل ما يقال في الغزل الذي تعتبره الكلمة الرشيقة الاولى. فحتى ابن ابي ربيعة كان كاذبا، اما الحب فهو الحب.

واصغي اليك.

اعتبر ان الفاظك ذات محلول خاصة، وذات دلالات خاصة وذات اشياء اخرى، وساشعل نارا صغيرة اتوكأ بها اليك.

● هل تعتقد انني لا اعرف هذا؟

اني اعرفه وغيره، ولكني مصر مع ذلك على ان كلمة غزل تحمل من خفة الدم، ومن الركض في الشرايين الشهقات ما لا تحمله اية كلمة اخرى في القاموس.

انا لا اقصد بالغزل ذلك الذي في مقدمة قصائد الشعراء، او الذي تاخذ الدواوين مجدها في الانتفاخ بهوائه الطلق. الذي اقصده بالغزل شيء آخر.

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

الى الصادق المهدي: الحكم.. اختيار!

من زمن ليس بالقصير، والاحداث في السودان تنذر بتطورات، او بالاحرى بانتكاسات خطيرة.

والسودان، بعد كوارث حكم نميري، والفيضان، والجفاف، والجراد.. يواجه مشاكل لا مثيل لها.. يضاف اليها باستمرار كارثة الحرب الاهلية في الجنوب.. حتى صارت المشكلة هي مشكلة عدم وجود نقطة بنزين، فرقدت الطائرات على الارض، او لقمة خبز، فجاع الناس.

ومع ذلك، فقد عاد الى السودان وباؤه المستوطن القديم، الا هو الخلافات الطائفية والحزبية والمذهبية.. فلم تعد الوزارة ـ قمة السلطة ـ مثلا هيئة متكاملة لتنفيذ سياسة معينة وقيادة البلاد الى وجهة محددة. انما صارت مجرد «شكل» لا جوهر له. الامر الذي بدا، حين ذهب وفد رسمي الى اثيوبيا ليفاوض جون جرنج وذهب في الوقت نفسه وفد آخر الى ليبيا لمفاوضة العقيد القذافي.. وعاد كل من الوفدين الرسميين ليرفض ما كان يفعله الوفد الآخر.

ولا نستطيع الا ان نلقي اللوم على رئيس وزراء السودان العتيد، السيد الصادق المهدي زعيم حزب الامة، واحد اهم معالم السياسة السودانية في ربع القرن الاخيرة.

وقد كنت ـ شخصيا ـ اعلق آمالا كبيرة ـ ولا ازال ـ على السيد الصادق المهدي من معرفتي به.. بثقافته وذكائه واتساع افقه. ومن النادر في العالم ان نجد رجلا يتمتع بكل صفات القيادة، وان تتوفر له في الوقت نفسه قاعدة شعبية جاهزة، عميقة راسخة جذورها في الارض. الامر الذي يعطيه قدرة على الممارسة والقيادة السياسية لا تتاح لسياسي عادي، او لزعيم «عصامي».

ولكننا ـ من منطق المحبة للسودان وله ـ يجب ان نقول له انه ابدى درجة كبيرة خطيرة من التردد. وعدم القدرة على الاختيار بين شتى الطرق. والقول المأثور يقول ان «الحكم اختيار». اما من يتصور انه سيحمل كل الكرات في كفيه حتى «يختار» فلن يلبث ان تتساقط كل الكرات من بين يديه واحدة تلو الاخرى، يترك قوى اخرى تأكل من رصيده وتسحب من قواعده ولم نعد نعرف متى يحدد «اولويات» المصلحة السودانية بوضوح.

وقى الله السودان شر المخاطر المحدقة.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K
ARAB PRESS HOUSE

الشرق الاوسط

قارئ يعلق على مقالة د. عصام نعمان

القرار السياسي بين الالتزام الاخلاقي والمجاملات

اطلعت على التعليق القيم الذي كتبه الدكتور عصام نعمان والمنشور على صفحة البريد في العدد ٣٧١٨ في تاريخ ١٩٨٩/٢/١ تحت عنوان «اسرائيل متسلطة على امريكا هي الحقيقة احيانا والذريعة دائما»، ردا على تعليق المهندس عارف الاعور. اوضح فيه بعض النقاط التي اصابت الهدف الا انني اود ان ادلي بدلوي في هذه القضية المثيرة للجدل التي يتصور البعض من خلالها ان امريكا مجرد خاتم في اصبع اسرائيل تنفذ سياستها، راضية مرضية وانفها في التراب.. وهذا يعني ان شامير هو الحاكم الفعلي لامبراطورية البيت الابيض وان جورج بوش او سلفه رونالد ريجان ليسا سوى حاملين لاختام اسرائيل.. وهذا قول لا اساس له من الصحة، ولا تدعمه الحقائق.

فهل يعقل لبلد خمسين ولاية ويبلغ عدد سكانه اكثر من مائتي مليون نسمة ويملك من الاساطيل والاسلحة النووية ما يكفي لتدمير العالم مائة مرة او يزيد ويتمتع بحرية الانتخابات ان يكون مجرد خاتم في اصبع دولة ما لا تملك مقومات الحياة؟

واذا صح ذلك فلماذا فاز جورج بوش في الانتخابات بينما سقط منافسه دوكاكيس الذي تجري في عروقه دماء الصهيونية؟

ولماذا قرر الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان قبل فترة قليلة من نهاية رئاسته اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وهو الرجل المعروف بحبه وولائه لاسرائيل؟

فمن هو الحاكم الفعلي للولايات المتحدة الامريكية هل هو جورج بوش ام شامير؟

لقد اتيح لرجال الاعمال الامريكيين ان يلعبوا الدور الرئيسي في سياسة الولايات المتحدة، فما هو في صالح البنوك والاقتصاد يجري تنفيذه بغض النظر عن الشعارات الجوفاء كالحرية والعدالة والديمقراطية فهذه شعارات تتردد في الدستور والمحافل الدولية واجهزة الاعلام المختلفة قد يصدقها البسطاء من الناس..

فالمال والسياسة هما وجهان لعملة واحدة فاذا كانت واشنطن هي العاصمة التي تصدر منها القرارات..

فان نيويورك هي العاصمة الحقيقية التي يجري بها صياغة هذه القرارات او اعدادها من قبل نخبة من كبار رجال القانون او ذوي الكفاءات العالية.. فالقرارات التي تصدر عن رئيس الولايات المتحدة ليست قرارات ارتجالية او وليدة اللحظة كما يحدث في دول العسكر بل هي قرارات تخضع لعدة اعتبارات ودراسات مستفيضة..

وهناك القرارات البديلة اذا لم تحز على موافقة الرئيس ومستشاريه.

ان امريكا على استعداد لان تتحالف مع الشيطان في سبيل المصلحة او الكسب اذا تتطلب الامر.. لقد تحالفت مع اسرائيل لا من اجل عيون شامير او بيجن او جولدا مائير.. تحالفت لانها احست بعد فجيعة عام ١٩٦٧ ان سياسة اسرائيل تلبي مطالبها السياسية او تعزف على الاوتار التي تطرب لسماعها وهي على استعداد لان تتخلى عن اسرائيل اذا وجدت من تطرب له اكثر فاكثر.

صحيح ان هناك التزاما اخلاقيا قطعته الولايات المتحدة على نفسها لحماية دولة اسرائيل كما يدعي ساستها لكن هذا الالتزام يبقى حبرا على ورق وتستطيع ان تتنصل منه اذا احست ان الذئب لم يعد يقوى على المطاردة او يلبي احتياجاتها او يواجه من الاخطار ما تعجز عن مساندته.

ان امريكا وهي صاحبة القرار لا تعرف المجاملة حتى مع اصدقائها التقليديين.. فحين أعلن ميشيل جوبير وزير الخارجية الفرنسية السابق ان الولايات المتحدة الامريكية وراء عملية ارتفاع اسعار النفط في أعقاب حرب اكتوبر المجيدة عام ١٩٧٣ صاح هنري كيسنجر بأعلى صوته.. لقد انتهى مشروع مارشال لاغاثة منكوبي الحرب.

ورغم ان الولايات المتحدة كانت طرفا في النزاع ابان حرب السويس عام ١٩٥٦ الا انها تخلت عن حلفاءها في لحظات الشدة او اليأس.. لانها احست ان حلفاءها قد خططوا لهذه المغامرة من وراء ظهرها ولم تكن على استعداد من اجل عيون ايدن وجي موليه وبن جوريون.. ان تعرض امن وسلامة امريكا لخطر المواجهة مع الاتحاد السوفياتي.

من اثار حرب السويس - ١٩٥٦

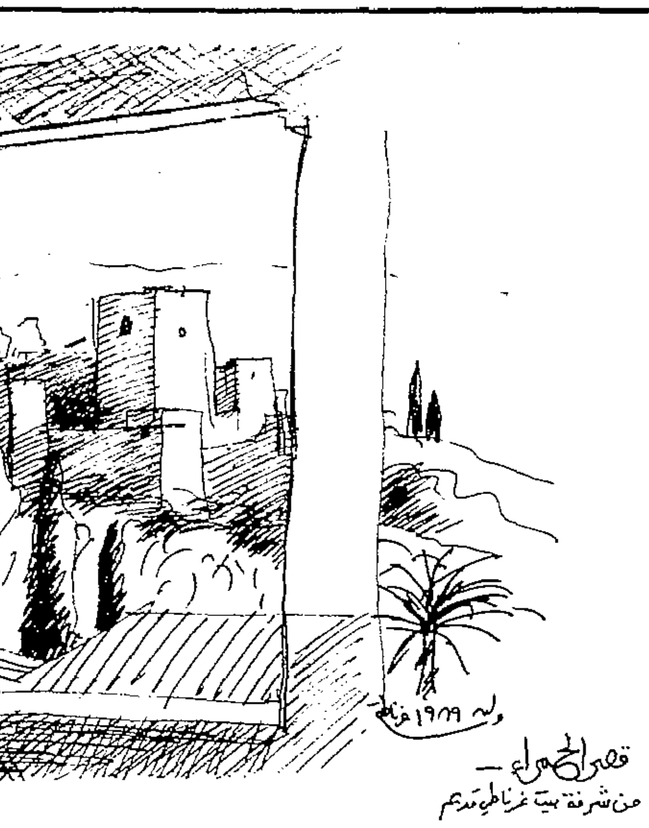
وهنا اجد مناسبة للاجابة على سؤال طرحه الكاتب احمد ابو الفتح على صفحات هذه الجريدة في العدد رقم ٣٧١٣ بتاريخ ١٩٨٩/١/٢٧ هل لرجل السياسة ضمير انساني.. ام ان السياسة وضروراتها تبرر الغاء انسانية الانسان؟

ولم لا يكون لرجل السياسة ضمير.. او ليس هو كغيره من البشر يحس كما يحسون.. ويتألم كما يتألمون.. فاذا كان بعض الساسة لا يملكون هذا الضمير.. فان هناك من عامة البشر من يملكونه.. والسياسة تختلف من بلد لآخر.. ولا يمكن لنا ان نحكم على دور الساسة في الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي واوروبا واسرائيل بدور الساسة في دول العالم الثالث المطحونة.. لان تعاظم قوة الانسان تبرر الغاء انسانيته.. فلولا القوة لما اجتاحت الدبابات السوفياتية المجر عام ١٩٥٦ وافغانستان في اواخر السبعينات.. ولولا القوة لما حاربت الولايات المتحدة في كوريا عام ١٩٥٠ او فيتنام او لبنان.. ولولا القوة لما ضاعت فلسطين.. ولولاها لما تحدى هتلر العالم اجمع واعتبر المانيا فوق الجميع.

فالساسة الاقوياء هم الذين لا يملكون هذا الضمير لان القوة تدفع الانسان الى الطمع والغرور والغطرسة والخيلاء..

فالسياسة والاعيبها هي حكر على الاقوياء يمارسونها لتحقيق اغراضهم ومطامعهم وتوسعاتهم.. يقول الفيلسوف الصهيوني المتطرف فلاديمير جابوتنسكي الذي تتلمذ على يديه بيجن «السياسة هي فن القوة» هذه العبارة الكريهة تجسد لنا السياسة في تاريخنا المعاصر الحزين.

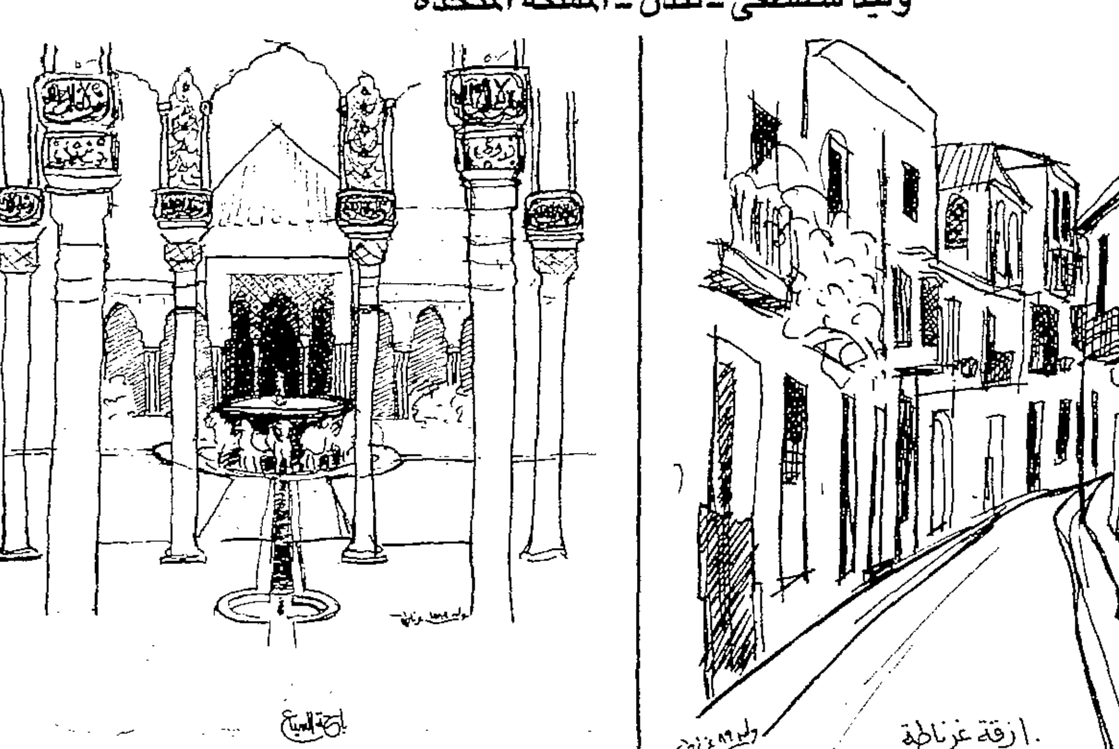
نزار الرملي - جدة



الرسالة الفائزة بجائزة الشرق الاوسط للاسبوع «٣٢» لاحسن رسالة للبريد

محمود كحيل يقدم تخطيطات لفنان شاب موهوب

وليد مصطفى - لندن - المملكة المتحدة



اندلسيات

مدخل جديد تشرعه اللجنة المشرفة على مسابقة «الشرق الاوسط» لاحسن رسالة للبريد في هذا الاسبوع بتقديم جهد فني للفنان الشاب وليد مصطفى، الذي اختار منطقة «الاندلس» لتكون موضوع تخطيطاته.

وما جاء به هذا الفنان هو الالتقاط الحسي لجمال هذه البقعة التي تعج بما هو اسلامي عمارة وإرثاً خالداً، فهو لم يذهب في رسومه الى اتخاذ الطابع الواقعي «الكلاسيكي» بل جعل من بصيرته دليلا لخطوط قوية انسيابية تبشر بقدرات كبيرة في مجال التخطيط.

ان الاختزال هو ابرز سمة لهذه الرسوم، فهي ببساطتها سريعة الاستقبال، واضحة المعنى، وغير مدعية، تجتهد في تقديم «وجبتها» الفنية مباشرة ودون شروح طويلة فضفاضة.

محمود كحيل



فيما الادارة موهبة لا يمكن زراعتها ولا تعليمها:

جودة المؤسسات من جودة موظفيها وحسن التدريب

تتباهى الكثير من المؤسسات بمقدرتها على اجتذاب خيرة ابناء الجامعات والمؤسسات التعليمية اليها، او انها قادرة على اجتذاب افضل الموظفين والمعهم من المؤسسات المنافسة الأخرى وتتباهى مؤسسات اخرى بأن حركة الموظفين منها واليها حركة محدودة جدا للدرجة التي لا يزعجها فقدان موظف او آخر للمؤسسات المنافسة او لمن يدفع راتبا اعلى.

ولكن عدداً محدوداً من المؤسسات تستطيع ان تتباهى بمقدرتها على اجتذاب الموظف الجيد وعلى الاحتفاظ به في الوقت نفسه.

لقد اجريت ابحاث قليلة في الشرق الأوسط لتحديد المعايير التي تؤدي الى اجتذاب الموظف الجيد وبقائه في المؤسسة ولذلك فبالتجاوز ـ مرحليا ـ عن بعض الخصوصيات التي تميز مؤسسات الشرق الأوسط، يمكن الاعتماد على المعايير والمقاييس التي حددتها ابحاث التي اجريت في اوروبا وامريكا واليابان على موضوع اجتذاب الموظف الجيد للمؤسسة والاحتفاظ به فيها، وهذه المعايير هي ـ

سمعة المؤسسة وصورتها في المجتمع الذي تنتمي اليه

يسارع الموظف الجيد للاتصال بالمؤسسة اذا كانت لها سمعة رفيعة في دوائر المجتمع الذي تنتمي اليه، واذا اقتنع بأن لها دورها او هي مقبلة على أخذ دوراً في دعم اقتصاديات الوطن وتطويره وتنميته. وتمثل المؤسسات التي تمتاز بهذه الصفات طبقة جذابة يحلو للموظف الجيد الطموح ان ينتمي اليها ويزيد من جاذبية المؤسسات ايضا عملها في المستوى الدولي حيث ينعكس ذلك على سمعتها وتجتذب اليها موظفين مميزين خصوصا من اولئك الذين تلقوا علومهم في الخارج.

ولحجم المؤسسة تأثير متباين على سمعتها، فقد يكون حجم المؤسسة جذابا عند البعض ومنفرا عند آخرين، وتدل الدراسات في المنطقة العربية حول هذا الموضوع ان صغار الشباب يفضلون الانضمام لمؤسسات كبيرة في بداية حياتهم العملية ثم ينتقلون بعد ذلك لمؤسسات اصغر حيث يتخيلون ان المؤسسة الكبيرة تزودهم بخبرة افضل وتطور اسرع، واما الرغبة للانتقال بعد ذلك للمؤسسات الاصغر فدافعه النية للعمل مع فريق اصغر حيث يكون تأثير الفرد في المجموع اوضح واقرب للتقدير.

طريقة اختيار المؤسسة للموظفين

تؤثر طريقة انتقاء واختيار الموظفين بشكل مباشر على مقدرة المؤسسة على اجتذاب الجيد منهم، ويميل معظم المؤسسات في الوطن العربي ـ بما فيها الصناعية، الى تحميل دوائر شؤون الموظفين الجزء الاكبر في عملية دراسة قدرات وامكانيات الموظفين المتقدمين للعمل في المؤسسة. ومن البديهي ان لا يكون الامر كذلك، اذ لا بد من اشراك المسؤول المستقبلي عن طالب الوظيفة في عملية الانتقاء والاختيار، ويستدعي ذلك ان يكون لدى ذلك المسؤول حد ادنى من التدريب على كيفية استخراج الصورة الحقيقية لقدرات مقدم الطلب وان تكون لديه المقدرة على كشف اي مواصفة قد تشكل حجر عثرة في سبيل تقدم العمل او الموظف نفسه في المستقبل في حالة اختياره.

وتهمل معظم المؤسسات في الوطن العربي موضوع اختبار قدرات طالب الوظيفة بالرغم من ان تكاليف استخدام موظف غير كفؤ اعلى بكثير من تكاليف تدريب موظف ما بالمؤسسة للقيام باعداد الاختبارات الضرورية التي تساهم في التعرف الدقيق على قدرات ومؤهلات وامكانيات طالب الوظيفة.

ولا بد هنا من ذكر موضوع في غاية الاهمية ونادرا ما تمارسه المؤسسات ذات العلاقة، وهو توجيه الطلاب في معاهدهم وجامعاتهم الى الاماكن المناسبة وفرص العمل الملائمة وذلك من خلال مساعدتهم من قبل مرشدين متقدمين ومدربين بالمؤسسات التعليمية على اكتشاف قدراتهم الحقيقية في العمل، ومن خلال اعطاء الفرص لاصحاب العمل بعرض ما لديهم من اعمال سواء المتوفر منها او ما قد يتوفر بأسلوب واضح ومحاضرات مكتوبة عن ماهية العمل ومتطلباته وميزاته ومشاكله ان كانت هنالك مشاكل امام الطلبة في اماكن دراستهم وتمكينهم من التعرف على اكثر من فرصة عمل حتى يكون اختيارهم على اسس علمية وعملية سليمة وحتى لا يتقدم الطالب الا للعمل الذي يعرف انه قادر على القيام به بشكل صحيح وبحد ادنى من المخاطر.

سياسة المؤسسة العامة في مستوى الرواتب والمكافآت

تحدد السياسات العامة الخاصة بالرواتب والعائدات المادية والمكافآت جزء غير قليل من مستوى الموظفين فيها، خصوصا في مراحل العمل الاولى او في المستويات التحتية، حيث يكون الراتب اساسا مهما في اختيار الموظف لهذه المؤسسة او تلك او حيث يكون الراتب هو العامل الاكثر اغراء وجذبا في هذه المرحلة، وينتقل هذا العامل عادة الى المرتبة الثانية او الثالثة بعد الالتحاق بالعمل.

وقد يكون الراتب والمكافآت عاملا مهما في اجتذاب الموظفين الى مستويات العمل العليا ولكن من النادر ان يكون وحده قادرا على الاحتفاظ بأولئك الموظفين في المؤسسة بغياب العوامل غير المادية والحوافز المعنوية.

يقول هيرزبيرغ في نظرياته التي ثبت صحتها «انك تشكو من اسنانك عندما تؤلمك، ولكنك لا تقفز فرحا عندما تكون اسنانك سليمة او لأنها لا تؤلمك».



الادارة الجيدة، مناخ عملي متحرك ومتطور

وعليه فاذا كانت رواتب المؤسسات غير مجزية فسيشكو الموظفون ويبحثون عن عمل آخر واما اذا كانت جيدة فلن «يقفز» الموظفون فرحا لذلك، ولكنهم لن يبحثوا عن عمل آخر للسبب المادي.

الادارة الجيدة في المؤسسة

تلعب الادارة الجيدة في المؤسسات دورا اساسيا في اجتذاب اجود الموظفين والاحتفاظ بهم، اذ ان وجود ادارة جيدة على راس المؤسسة يحفظ في المؤسسة روح خلاقة مستمرة، هذه هي الحالة التي يسعى اليها الموظف الجيد، وعلى العكس من ذلك فان فقدان الموظف الجيد وانتقاله لمؤسسة منافسة اخرى يعزى في أول أسبابه وأهمها الى سوء ادارة المؤسسة. وتدل الدراسات على ان فئات الموظفين الاكفاء وعالي الانتاجية والمدربين الجيدين يتركون مؤسساتهم بسبب وصولهم الى حالات الاحباط الشديد وتجمد الابداع التي تخلقها الادارات السيئة الفاسدة او التي يخلقها غياب الادارات الدائم.

ومن المعروف ان الادارة موهبة لا يمكن زراعتها في الناس ولا تعليمها، ولكن من الممكن انماؤها وتحسينها في من يمتلك خاصيتها، وكثيرا ما يربط الناس خطأ بين حسن اداء العمل والمناصب الادارية فليس بالضرورة ان يستطيع المهندس المبدع ادارة مجموعة من المهندسين، ولا من الضرورة ان يستطيع الضابط المتقاعد الذي قاد معارك فائزة قيادة مؤسسة صناعية. ولذلك تحتاج المؤسسات للبحث عن القدرات الادارية الحقيقية لتضعها على قمة الهرم بعد تنميتها وتطويرها، ولا يجب أن يوضع مدير على راس مؤسسة قبل المرور بمرحلة الاختيار الحذر، حيث ان نتائج وجوده في موقعه ستكون بالغة وشديدة التأثير على المؤسسة سلبا او ايجابا.

جو العمل العام بالمؤسسة

يرتبط جو العمل العام بالمؤسسة بمقدرة الادارة العليا على صنع مناخ خلاق ومتحرك ومتطور فيها، ويقول هيرزبيرغ في هذا الصدد «لا تؤثر الخطط والاجراءات وطرق اداء العمل في الاشخاص تأثير الادارات والتحديات والعمل ضمن فريق جيد» ولذلك فلا غرابة ان تخرج كثير من نتائج الاستفتاءات في دول العالم الثالث بصورة قاتمة عن علاقة الشخص بعمله وحب الموظف لوظيفته بسبب الاجواء غير المريحة في كثير من المؤسسات.

ان الجو العام بالمؤسسة هو حصيلة لمجموع كثير من الاجواء والقوى تعمل مع بعضها لتنتج جوا عاما جيدا او مضطربا، ولا يعني ذلك ان الجو العام السيء بالمؤسسة يمنع الموظفين من القيام بأعمالهم على احسن وجه. لكنه يعني بالتأكيد ان اعين الموظفين ستبقى مفتوحة دائما للبحث عن اول فرصة عمل سانحة للذهاب اليها وترك المؤسسة ذات الجو العام القاتم.

يظل البحث عن الموظف الجيد من المهمات المستمرة التي تمارسها المؤسسات، وللموظف الجيد مواصفات محددة، فهو عالي الكلفة ويصعب الاحتفاظ به حتى في المؤسسات التي تعود عليه بالنفع المادي العالي ـ حيث انه يبحث عن عائدات اخرى غير العائد المادي.

يضيف الموظف الجيد افكارا جديدة وابعادا جديدة لعمله دائما وهو دائم القلق طموح واكثر ميلا للاستقلال.

يعمل الموظف الجيد بكد ونشاط دائما ويتفق عمله بشكل يساهم في رفع شأن المؤسسة التي ينتمي اليها، ولكنه يكون في العادة اكثر التصاقا بمهنته وقيمه من التصاقه بمؤسسته وقيمها الخاصة، ويعرف الموظف الجيد ما الذي يريده دائما، ويرى نمو عمله ومستقبله بوضوح، وقد تكون له اعتراضات ووجهات نظر مختلفة مع مؤسسته ولكن ذلك لا يتعارض مع طموحاته وموقفه ويحتاج الموظف الجيد الى مدير جيد لأنه سرعان ما يصاب بالاحباط مع مدير غير قادر على ادارته.

د. عمر جعوان ـ الرياض

بيتهوفن — ادونيس — يوسف الخال — السياب

ادب الشباب: بين ندرة الصفحات.. وتندر النقاد

تطالعنا كل يوم اسماء جديدة، وكتابات متنوعة، من قصص وقصائد وخواطر ودراسات موجزة، ومن خلالها نرى بأن نتاج اولئك الشباب يتماوج بين الجودة والرداءة وبين الحداثة والتقليد، ونلاحظ ايضا كل السلبيات التي تكتنف تلك الكتابات الشابة دون عناء، ومما يؤسف له، ويحتاج الى وقفة متأنية هو النظر الى السلبيات بشماتة، والتعفف عن اجراء دراسة نقدية حقيقية لتهذيب تلك الكتابات وتقويمها، ولاسيما ان وظيفة الناقد المخلص كما تراها الاديبة خالدة سعيد: «هي ان يقيم جسرا بين القارىء والكاتب، بعدما انقطعت الجسور بينهما، بسبب الوثبة التي حققها الشعر، وبسبب اختلاط الشعر الجيد بالرديء، وكثرة أدعياء الشعر، والمتلاعبين بالكلمات والجمل» وما يحدث للشعر يحدث لأشكال الأدب الأخرى من خليط وتزييف.

أمام استخفاف النقاد، واهمالهم ـ المتعمد ـ لأدب الشباب، وتذمر القراء، وصد الصفحات الثقافية، وشموخ الرواد، أمام كل هذه المسببات كان لا بد من انحطاط معظم العطاءات الشابة، وغموض البعض الآخر ـ الذي ينتهج التقليد ـ وأمام هذه الحالة العارضة انبرى بعض الأدباء الشباب، يساندهم النقاد والرواد المخلصون لرد الاتهامات وتفنيدها، والبحث عن مواطن الضعف والغموض، وعلاجها، ولو اتيح لي ان ادلي بقولي، وانا من جيل الشباب لقدمت مجموعة من العوامل والمسببات التي ساهمت في رداءة «الأدب الشباب» وأعرض منها على سبيل المثال:

ـ الانصراف عن المطالعة والقراءة الجادة الى هوايات اقل شأنا، واكتفاء الكثير من الشباب بما تجود به عليه اعمدة الصحف، وبعض الدوريات الثقافية، ولا يخفى على أحد ما ينتج عن ذلك من يباس للفكر، ونضوب للموهبة.

ـ الحزن.. واليأس.. والقلق..

والخوف، كل هذه الموروثات العصرية، ومحاور الكتابة عند الشباب تدمغهم وتقولبهم في اطار ضيق محدد، وتغلق أمامهم بوابات الحياة الأخرى بما فيها من فرح، وأمل، وانتصار، وعمل، وهذه القولبة المحددة تجعل الأديب واهنا مترنحا يسقط لدى أول محاولة لا واعية للتمرد على حدود عالمه المرسوم.

ـ قسوة الناقد.. الذي يسب ويهاجم ويسخر بدل ان يمد يده لمساعدة هؤلاء الأدباء الذين يحتاجون الى التوجيه والرعاية والتشجيع، والحق أن بعضهم شعراء ذوو موهبة عالية غير ان جموحهم وعنادهم، وسوء فهمهم للحرية قد ظلم مواهبهم وقطع عليهم طريق النمو والتكامل.

ـ الزمن.. وهو ما تعرض له الأديب يوسف الخال في موضوع مشابه اذ قال: «كوننا شكلا في العالم الحديث، وكوننا جوهرا في خارجه يضطرنا الى معاناة قضايا مجتمع قديم في عالم حديث، ومعاناة قضايا عالم حديث في مجتمع قديم». مما يشتت الأديب في مجاهل الزمن، ويوزعه بين الأمس واليوم في ذات اللحظة، فيدفعه الحماس للبحث عن اشكال جديدة تستوعب قضاياه القديمة المعلقة في شباك زمنه الحاضر، وتلائم في الوقت ذاته قضاياه الحديثة دون اغفال عالمه القديم، وبما ان اكتشاف ما لا يعرف يفترض اشكالا جديدة كما يرى ادونيس، فالأديب الشاب لا بد ان يسلك أحد طريقين:

الأول ـ تدفعه اليه روح المغامرة والتجريب، فنراه يوغل في مجاهل الحرية دون رقيب ويتخبط في دروبها ومسالكها الوعرة لاكتشاف احد الاشكال الأدبية الحافلة بالغرابة والغموض ليذيلها باسمه.

الثاني ـ تشده اليه انوار الثقافات الغربية، فيعمد بما أوتي من ثقافة وتأثر الى التقليد والاقتباس، والاستعارة احيانا (للضرورة الشعر)، فتمحي شخصيته ويتداعى في أول المشوار.

ـ التراث.. وما أظن بناء ينتصب بلا اساس متين، وأنّى للأديب الشاب أن يبدع بعيدا عن التراث، ودون ان ينهل من عيونه العذبة النقية. تلك بعض العوامل التي ساعدت على هشاشة البنية الأدبية الشابة يضاف اليها عوامل سياسية، واقتصادية، واجتماعية يصعب تفصيلها في هذه العجالة النقدية، وفي هذا الحيز المعد للمسابقة.

وما أود أن أهمس به في اذن ـ السادة النقاد ـ على سبيل التذكير لا الوعظ ولا الاستجداء ـ بأن «الجيوكندا» لم تكن اللوحة الاولى لدافنتشي.. كما لم تكن «السيمفونية الخامسة» أولى خطوات بيتهوفن نحو سلم المجد، وقصيدة «المطر» ليست كلمات السياب الأولى.. هناك اذا خطوات متعثرة أو بطيئة أو ربما فاشلة.. فليتواضع النقاد، ويقوموا بمسح أدبي شامل لجغرافية الأدب، وانتقاء الأديب الكفء في ظل الظروف والأشكال الأدبية السائدة. على ان يكون الناقد معلما عطوفا لا خصما محاربا، وعلى الصحف المتنوعة أن تفتح صفحاتها الأدبية لتكون مرتعا خصبا لكل المحاولات الجادة الواعدة، وأن تخص المبدع بجائزة الابداع ـ كما تفعل جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» ـ وعلى الأدباء الرواد ان يكونوا مرجعا وافيا، وقدوة حسنة وصدرا دافئا تستريح اليه الرؤوس الشابة الحالمة بالنجاح.

وأخيرا.. لا بد من التنويه بأن هذه السطور ليست استجداء للعطف الأدبي ولا مرثية للأسماء الشابة الواعدة التي تنطفىء (أو تطفأ) قبل ان تبزغ في سماء الأدب وانما هي دعوة للتعاون الصادق، الجاد، المثمر، بين الأسرة الأدبية الواحدة. الأديب الشاب، أو الناقد، والأديب الرائد، والصحافة، ليكونوا رواد التجربة الطليعية، ولكي تزدهر الساحة الأدبية العربية بالأدب الجاد المتين، ونلحق بقافلة الآداب العالمية التي دثرتنا بغبارها بعد أن أخذت من تراثنا ما أعانها على النهوض، والتحليق، ولا يخافن ـ معشر النقاد ـ من الكم الأدبي الهائل، فالبقاء للأفضل، والساحة الأدبية مرتع لكل جديد.

محمد سهيل مشوح

كتابة على الشاشة



قصي
صالح
الدرويش

علمنا ان وزير الثقافة المصري فاروق حسني قد اختار الناقد سمير فريد ليكون عضوا في مكتبه الفني لشؤون السينما. واذا تاكد هذا الخبر، يكون فاروق حسني قد امسك باحد المفاتيح الاساسية لمعالجة ازمة السينما المصرية. فالمسالة ليست في تشخيص الازمة، وتحديد عناوينها، والتنديد بها اعلاميا فقط. فلعل هناك الكثيرون الذين يستطيعون ذلك.. ولكن قليلين فقط هم الذين يملكون الخيال وسعة الافق لتصور الحلول واقتراحها، وقليلين ايضا هم الذين يملكون الشجاعة الكافية لتقديم المشورة بذلك من دون تلكؤ او خوف على مصالح شخصية مرتبطة ببعض عوامل الازمة واطرافها ورموزها.

وسمير فريد واحد من هؤلاء القلة، فهو من اكثر النقاد جدية، ومتابعة وثقافة، حتى اصبح يشكل مرجعا، بل سلطة معنوية، وفي اغلب المهرجانات الدولية ينتظر الكثيرون ان يدلي سمير فريد برأيه كي لا يدلوا بآراء مخالفة او مناقضة لما يقوله.

وسمعة سمير فريد تتجاوز بكثير الحدود العربية، حيث يتمتع باحترام واعتبار كبيرين في المهرجانات الدولية وفي الاوساط النقدية العالمية وقد عمل لسنوات طويلة مراسلا لجريدة «فارايتي» الامريكية، وهي اشهر الجرائد السينمائية في العالم واهمها. وهو من خلال ذلك متابع لآخر تطورات الفن السينمائي، لا من جانبه النقدي الجمالي وحسب، بل وكذلك من جانبه الصناعي والتجاري ايضا.

ولسمير فريد تجربة مهمة في الانتاج والتسويق السينمائي، من خلال عمله مديرا علما مساعدا للشركة العالمية للسينما والتلفزيون في مصر اكثر من عامين. وهي شركة مصرية يملكها الثري الفلسطيني حسين القلي وشقيقه الصغير فتحي. ففي الفترة التي قضاها سمير في هذه الشركة الخاصة، انتجت ثلاثة من اهم افلام السينما المصرية خلال السنوات العشر الماضية وهي: «الطوق والأسورة» لخيري بشارة و «للحب قصة اخيرة» لرافت الميهي و «البداية» لصلاح ابو سيف.

وقد وضع سمير فريد برنامج انتاج لعام ١٩٨٦ لو نفذ لحقق قفزة نوعية مهمة في السينما المصرية، ولكانت انتقلت معه هذه الشركة الى مصاف شركات الانتاج العالمية، فقد تضمن هذا البرنامج انتاج عشرة افلام كبرى ومتميزة في عام واحد اي ما يقارب خمس انتاج السينما المصرية.. وحسب مقاييس تجمع ما بين الجودة والجانب التجاري، ما بين الطموح نحو الاسواق العالمية والمهرجانات الدولية، والآخذ بعين الاعتبار شروط السوق المحلية، وخصوصيات الثقافة القومية، وللأسف الشديد لم ينجز هذا البرنامج، لأن صاحب الشركة تعرض لضغوطات عديدة.. من شقيقه في لندن، ومن محيطه وصداقاته الفنية في القاهرة. وبعبارة اخرى، لم يكن ناضجا للمضي في هذا المشروع الطموح الى النهاية، فقد شعر بأن صرامة سمير فريد ونزاهته تحد من حريته كمنتج يستطيع ان يتمتع كباقي المنتجين - وربما اكثر - بامتيازات شخصية تجارية وحياتية عديدة.

ولسمير فريد بعد عربي بارز من خلال كتاباته وعلاقاته في جميع الدول العربية من الجزائر الى بغداد ومن دمشق الى تونس ومن المغرب الى الكويت، اضافة الى تخصصه في متابعة التوغل الصهيوني في السينما العالمية.. وتطور القضية الفلسطينية في السينما العربية.

ان الخروج بالسينما المصرية من ازمتها التي تتخبط بها يمر بثلاثة طرق متلاحقة احيانا ومتوازية احيانا اخرى:

- تطوير بنى الانتاج وتغيير قوانين التوزيع محليا باعطاء الدولة دورا اكبر في هذه العملية.

- ربط الانتاج السينمائي المصري بالدول العربية الاخرى من حيث التاليف والتمويل والانتاج والاخراج والتمثيل والتسويق، فالسقف العربي الحالي للسينما المصرية يكاد ينحصر ببيع حقوق الفيديو فقط.

- التطلع نحو الاسواق العالمية من دون مركبات نقص، وبطموح تجاري فني قائم على دراسة هذه الاسواق واخذها بعين الاعتبار.

ومن دون شك تتوفر لسمير فريد هذه الابعاد الثلاثة التي تجعل من اختيار وزير الثقافة المصري في محله... حتى ولو جاء متاخرا.

«الأندلس طريق الشمس» فيلم عن سيرة صقر قريش

إستعادة إسبانية للتاريخ الإسلامي المجيد

مدريد - «الشرق الاوسط» - من محمد محمد الخطابي:

لعبد الرحمن الداخل بشخصيته الفذة، وبشبابه النضر، وبعد نظره الثاقب، وبحكمته البليغة وطموحه المبكر، حظوة خاصة لدى الاسبان كتابا وشعراء ومسؤولين بل ومواطنين عاديين، وقد صدرت بشانه في اسبانيا عدة كتب ودراسات، وعقدت حوله الندوات واللقاءات في مناسبات شتى، هذه الشخصية التي استحوذت على قلوب الاسبان، قد توج الاعجاب الجماعي بها بانتاج فيلم سينمائي مطول حول حياة هذا الامير الاموي.

عرض الفيلم لأول مرة في العاصمة الاسبانية يوم الجمعة ١٠ فبراير (شباط) ١٩٨٩ الجاري بحضور عدد غفير من المعجبين بشخصية عبد الرحمن الداخل وكذا اعضاء السلك الدبلوماسي العربي المعتمد بمدريد، ومخرج الفيلم والممثلين وجميع الذين اسهموا في انجازه.

طريق الشمس

شريط عبد الرحمن الداخل او صقر قريش كما اطلق عليه في النسخة الانجليزية، وضعوا له باللغة الاسبانية العنوان التالي: «الاندلس طريق الشمس».

تعود فكرة انتاج هذا الشريط الى حوالي سبعة اعوام مضت، واخيرا تم تصويره في منطقة «أرفود» بجنوب المغرب، حيث لم تدخر السلطات المغربية جهدا في تقديم مساعداتها ودعمها من اجل تحقيق هذا المشروع السينمائي الكبير الذي سوف يقدم للعالم صفحة ناصعة بيضاء من صفحات تاريخنا العربي المجيد في الاندلس.

الشريط يركز على فترة زمنية معينة تنحصر في فرار عبد الرحمن الداخل من بطش العباسيين، ومعايشته لتجارب مريرة وقاسية في الصحراء مختفيا متنكرا حتى وصل الى قبيلة «نفزة» بشمال افريقيا موطن اخواله البربر لأن امه كانت نفزاوية.

وفي هذه القبيلة سوف يبلي الداخل البلاء الحسن في الفروسية وركوب الخيل، ومواجهة الصعاب، والتمرس على المحن، ومعايشة البربر في افراحهم وتغنيهم بالطبيعة وعشقهم للحياة الكريمة والتحلي بالشجاعة والمروءة والانفة، بل انه سوف يتزوج ابنة زعيم البربر هلال، ثم سوف يهيىء له صحبه فيما بعد خاصة مولاه «بدر» مع بعض مساعديه وانصاره اسباب الانتقال الى الاندلس ونزوله بمدينة المنكب، ومواجهته لجميع المخاطر التي تحاك هناك، وبعد ان استتبت له الامور، اقام اركان الدولة الاموية في الاندلس، وتم تنصيبه اميرا حيث طفق يجني الانتصارات، ويحقق العمران، ويعمل على توحيد صفوف الفاتحين من مضريين ويمانيين وبربر، ونبذ الخلافات والمشاكسات فيما بينهم، ويبني مجتمعا قائما على التسامح الديني والتعايش بين جميع الاجناس.

هذا الشريط من انتاج الشركة الاسبانية: ARIES FILM. T.V. 92.، وقد أشرف عليه كل من المخرج الاسباني خايمس اوريول، والكاتب جيدو كاسطيلو من الاورجواي، كما ساعد في كتابة السيناريو الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي، واستعين بتقنية انطونيو طارويلا الذي يعد من اكبر السينمائيين الاسبان خبرة في مجال افلام الحركة والاحداث والذي يمكن تشبيهه في هذا القبيل بالمخرج المصري صلاح ابو سيف.

من الممثلين الاسبان الذين عملوا في هذا الشريط: لويس سواريس (عبد الرحمن الداخل) وفابيولا طوليدو (الاميرة هلال)، ادواردو بيا (بدر)، فرناندو كوندي (اليزيد)، والممثل المغربي حسن الصقلي الذي قام بدور زعيم البربر وابو الاميرة الحسناء البربرية زوجة عبد الرحمن الداخل، بالاضافة الى تقنيين مغاربة ينتمون الى المركز السينمائي المغربي.

حياة متنقلة

وحري بنا ان نلقي نظرة عجلى على اهم الاحداث التي واكبت عبد الرحمن الداخل وكيف تعرض لها هذا الشريط، منذ خروجه من الشام ودخوله الاندلس. فبعد انهيار الدولة الاموية، انطلق العباسيون يقتفون اثرهم في كل مكان، ويسومونهم اقسى انواع العذاب والتنكيل، ويطالبون بالقضاء على كل من كان ينتمي الى بني امية، وكان اشد الناس تنكيلا بهم الامير عبد الله بن علي العباس المعروف بالسفاح، وقد لجأ السفاح - حسب ما تذكر كتب التاريخ - الى حيلة حيث اظهر لهم الامان ووعدهم بالصفح عنهم الا انه انقض عليهم بعد جمعهم في وليمة وقضى عليهم، ولما انتهى الى عبد الرحمن خبر ذلك الفتك، نجا بنفسه وفر هاربا متنقلا من بلد الى بلد، وهم يطاردونه حتى وصل الى «نفزة» بشمال افريقيا. ثم فكر في الانتقال الى الاندلس نظرا لما كان يسودها من فتن وخلافات وحروب مستعينا بموالي بني امية في الاندلس، وقد ركز الشريط على الجانب المتعلق بالشطر الاول من حياة عبد الرحمن ووفق المخرج في اظهار غلظة وقساوة بني العباس في تلك الحقبة والبطش الذي الحقوه ببني امية، معتمدا على ابراز اللون الاسود شعار بني العباس، موظفا التصوير البطيء لاعطاء دلالة اعمق واوقع للحدث. كما وفق المخرج كذلك في تصوير حياة عبد الرحمن متنقلا بين الفيافي والقفار وجنود بني العباس يقتفون اثره ويطاردونه ويتبعون اخباره، ويغرون بالاموال الطائلة من يستطيع الفتك به او القاء القبض عليه.

كان عبد الرحمن الداخل حين وقوع هذه الاحداث، مازال شابا يافعا في مقتبل العمر لم يتجاوز العشرين من عمره، الا انه كان يتصف بحكمة الشيوخ الذين حنكتهم التجارب ومحن الحياة، وقد استطاع صحبة قلة قليلة ممن آزروه وساندوه (ثلاثمائة) (الشريط يذكر خمسمائة نفر) ان يقهر العصبيات من مضريين ويمانيين وبربر ويواجه اكبر دولتين في ذلك الوقت وهما دولة بني العباس في المشرق والدولة الشارلمانية في أوروبا.

وقد ركز الشريط على الدور الذي قام به مولى عبد الرحمن الداخل وكان يسمى «بدر» كان يتسم بالدهاء والذكاء وبعد النظر في معالجة الامور.

وقعة «المصارة»

الا ان الشريط لم يتعرض لواقعة مشهورة وفاصلة في حياة عبد الرحمن الداخل غداة وصوله الى الاندلس وهي واقعة «المصارة» على نهر الوادي الكبير سنة ٧٧٥ م حيث راسل عبد الرحمن خصمه يوسف بن عبد الرحمن الفهري عارضا عليه انه في ايام عيد الاضحى لا يصح سفك الدماء، الا انه اقترح عليه عبور النهر، فلما تحقق له ذلك، انقض عليهم وحقق النصر ثم دعا لنفسه اميرا للأندلس حيث دخل قرطبة ظافرا، وكان ذلك بداية تأسيس الدولة الاموية في شبه الجزيرة الايبيرية.

كما لم يبرز الشريط بشكل موسع صراعه ووقوفه امام القوتين العظميين دهرئذ وهما دولة العباسيين وشارلمان ملك الفرنجة المشار اليهما من قبل.

لم يبرز محاربته لأبي العلاء بن مغيث الذي كان واليا على افريقية لأبي جعفر المنصور فأراد ان يقضي على عبد الرحمن وأن يجعل الاندلس ولاية عباسية.

حملة هشام بن عبد ربه الفهري الذي ثار في طليطلة تمهيدا لحملة ابي العلاء ودعا هو الآخر لبني العباس، الا ان عبد الرحمن زحف على طليطلة وشدد عليها الحصار حتى سقطت المدينة في يده.

ولما اجتاز ابو العلاء الى الاندلس في سبعة آلاف مقاتل ونزل اقليم باجة حيث اعتصم الداخل «بقرمونة» مع سبعمائة محارب مدة شهرين، ثم قام وأمر بنار، فلما اوقدت، طلب من اصحابه بأن تلقى اجفان سيوفهم فيها وقال لهم حسب ما ورد في اشهر الروايات: «اخرجوا معي خروج من لا يحدث نفسه بالرجوع». وهجم عبد الرحمن وصحبه على خصومهم وقضوا عليهم قضاء مبرما.

غفل الشريط الهزيمة المنكرة التي الحقها عبد الرحمن بشارلمان ناحية سرقوسطة فانسحب متكبدا خسائر فادحة. غير ان الشريط بين قضية تودد شارلمان لعبد الرحمن ودعوته لعقد معاهدة يأمن فيها كل منهما جانب الآخر فعرض عليه المصاهرة بتزويجه ابنته تدعيما للرابطة بينهما، الا ان هذه المصاهرة لم تتم.

ومن الاسباب التي وفرت لهذا الشريط النجاح:

- خلوه من اي ميول نحو اي جانب على حساب الجانب الآخر، بل انه حاول تقديم الاحداث بنزاهة معتمدا على الروايات التاريخية الشهيرة حول شخصية عبد الرحمن.

- احداث الفيلم لم تتسم بالبطء بل ان المخرج لجأ الى توظيف الظروف المتداخلة التي مرت بعبد الرحمن في شكل قصصي شائق ومتتابع معتمدا على الحركة والانتقال السريعين من مشهد الى آخر مع استخدام عنصر التشويق بذكاء.

- مراعاة الشريط لتقاليد كل بلد او بقعة تدور فيها الاحداث من ازياء وغناء وفولكلور.. الخ. وتنتقل احداث الفيلم ما بين المشرق العربي وشمال افريقيا والاندلس.

- الموسيقى التصويرية كانت رائعة وقوية وعنيفة تنسجم مع التطلع والفوران اللذين كانا يعتملان في نفسية عبد الرحمن القلقة وتترجم الطموح الكامن بداخله.

- التركيز على عناصر لها صلة مباشرة بحياة العربي عادة، وارتباطه بها بل والنظر اليها بفلسفة خاصة، القمر، الذي يتحول فجأة الى هلال، وهو رمز لشعائر المسلمين، البحر الذي لعب دورا مهما في حياة عبد الرحمن الداخل، فلولاه لطالته سيوف العباسيين وهو الذي ركبه ونجا ووراءه كان ينتظره عالم آخر جديد آزره وساعده على تكوين الدولة الاموية من جديد.

- يضاف الى ذلك عنصر الصحراء والجمال والخيول والخيام فضلا عن استغلاله لعامل الطبيعة (القيظ، الزمهرير، الغروب، الفجر) كلها رموز تعبر عن القلق الداخلي.

والخلاصة ان شريط عبد الرحمن الداخل يعد حدثا فنيا بارزا في السينما الاسبانية على الرغم من الهفوات التي وقع فيها، ولا بد ان هذا الشريط سوف يلقى النجاح خارج اسبانيا ايضا نظرا لمضمونه الانساني ومعالجته لشخصية اسهمت بقسط وافر في تغيير دقة التاريخ. وان «دبلجة» الفيلم الى اللغة العربية سيشكل حدثا سينمائيا مهما في الوطن العربي والاسلامي لتسليطه الاضواء على صفحة مشرقة من صفحات تاريخ الامة العربية في الاندلس حيث قامت حضارة انسانية من طراز رفيع أشعت على العالم الـ[ف] في ذلك الأوان.



عبد الرحمن الداخل (لعب دوره لويس سواريس) يتطلع عبر المحيط الى بلاد الاندلس حيث سيؤسس دولته الاموية.



فابيولا طوليدو (في اليسار) في دور الاميرة هلال زوجة الداخل، مع وصيفتها.

«دراسات سينمائية»: عدد عن الفن السابع الافريقي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

دراسات سينمائية هو العدد التاسع من هذه المجلة التي تصدر عن الجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب والخاص بالملتقى الثالث للسينما الافريقية بمدينة خريبكة الفوسفاتية شرق الدار البيضاء. وكان اللقاء السينمائي الاول قد عقد سنة ١٩٧٧ والثاني سنة ١٩٨٣ بالمدينة نفسها.

تضمن العدد الجديد محورين رئيسيين: محور عن ملتقى خريبكة نفسه، ومحور آخر عن مهرجان قرطاج السينمائي بتونس، بالاضافة الى مقالات مستقلة عرض الافلام المغاربية والاجنبية.

يقول الناقد وكاتب السيناريو نور الدين الصايل، الذي لعب دورا كبيرا ومايزال في سبيل نشر وعي سينمائي بالمغرب: ان خاصية خريبكة الاول وخريبكة الثاني قبل كل شيء، انه ليس مهرجانا ولكنه لقاء يلتقي فيه اناس مهتمون بالسينما مبدعون سينمائيون منتجون في بعض الاحيان، ممثلون وكذلك أناس يجمعون في قلوبهم وعلى عاتقهم هم السينما في المغرب، وهم، بالاساس، النقاد والصحفيون والمنخرطون والمثقفون عموما. هنا يطلعني على هذا اللقاء بعد عاطفي، والمهم هنا اننا لسنا في فضاء المنافسة او فضاء الحسابات مع الفيلم الافريقي بقدر ما نحن في فضاء التعرف للتعاطف للبحث، وهذا متوفر في خريبكة كما توفر في خريبكة الاول [و]الثاني.

ويقول ايت عمر المختار رئيس [الـ]جامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب [و]رئيس تحرير المجلة: لا يمكن اعتبار [هذا] اللقاء الا كمكسب تحقق بعد خمس سنـ[ـوات] من تنظيم الملتقى الثاني، وهذه مسالة ايجابية جدا رغم ان الجامعة لم تشارك [في] كل الخطوات التنظيمية ولكن عندما [اتـ]يح لها حق التصرف في مجال حقيقي [يتـ]طلب مهامها، وهو جانب التنشيط والجـ[ـمعيات] وجدت ان شروط المشاركة في الملتقى [مسـ]كنة لأنه لا يمكن للجامعة الوطنية للأندية السينمائية ان تتخلى عن كل ما هو [تنظـ]يمي عام وقد كانت مساهمتنا في البرمجة جد ايجابية لأنها عززت الملتقى بأفلام [جيـ]دة.

والآن المغرب مقبل على مشاهدة [الـ]قناة الثانية في مارس (آذار) المقبل [لقـ]د خصصت مجلة دراسات سينمائية افتتاحيتها لهذا الموضوع حيث كتب: ان صورتنا عن الآخرين والصور التي نضمرها عن انفسنا، ترتبطان [اسا]سا «بصورنا» المعروضة عبر شاشات [الـ]عالم سواء كانت من انتاجنا او من انتاج [غيـ]رنا. واذا كان بامكاننا مراقبة الانتاج المحلي لصورنا الخاصة، فاننا لا نملك [ا]ي قدرة على مراقبة الصور التي ينتجها [الآخـ]رون عنا ومع هذا كله لقد تميزنا، الى حد الآن بشكل غريب جدا: الغياب شبه التام لصورنا الخاصة على شاشاتنا، [مقـ]ابل طغيان الصور التي ينتجها الآخرون عنا، وهكذا انحسرت الواجهتان.

تغطية مهرجان قرطاج الاخير [انجـ]زها الناقد خليل الدمون - تكريم الناقد السوري المرحوم سعيد مراد [مـ]ع فيلموغرافيا حياته - السينما المغربية [و]غياب المشروع المجتمعي وآفاق بناء [حـ]رب العربي للقري ادريس بلاغة الكتب [فيـ]لم «ريح السد» لنور الدين افاية (وفيلم تونسي لنوري بوزيد) - باريس تكساس او عنف التيه لمصطفى الحسناوي، [هـ]ذا الفيلم الجميل للمخرج الالماني [فـ]يم فيندرز - الخروج من دائرة الموت عنه - رأي المخرج الجزائري [محمـ]د الزموري عن فيلمه «تويست»، بالاضافة الى المحور الثاني من المجلة وهو بالفرنسـ[ـية]

رضا الباهي مرشح لشراء «ساتباك»

باريس - «الشرق الاوسط»

أصدرت الحكومة التونسية قرارا بتحويل الديوان القومي للسينما في تونس المعروف باسم «ساتباك» الى شركة خاصة بعد ما تفاقم العجز في الشركة الحكومية، وبعد ما فشلت محاولات انقاذها بتغيير طريقة تسييرها، وبرنامج عملها. واثار هذا القرار تأثرا بالغا في الوسط السينمائي والثقافي في تونس بل حتى في الأوساط السينمائية العربية، حيث ان «ساتباك» قد انتجت ٨٠٪ من الافلام التونسية التي شاهدناها في السنوات العشر الأخيرة، كما قدمت خدمات مهمة للأفلام الأخرى التي لم تنتجها.

والمعروف ان «ساتباك» تملك معامل حديثة ومهمة في «قمارت» كما كانت تملك عدة صالات للعرض، وكانت تقوم بمهمة التوزيع داخل تونس وخارجها ايضا. وكان المخرج السينمائي التونسي المعروف رضا الباهي قد طرح فكرة استئجار «ساتباك» مع ممولين خليجيين.. ويعتبر رضا الباهي اليوم من المرشحين الرئيسيين لشرائها نظرا لعلاقاته الجيدة والواسعة في مختلف البلدان العربية وخصوصا في منطقة الخليج، اضافة الى علاقاته الواسعة في هولندا وايطاليا وسويسرا وفرنسا حيث يحصل على تمويلات خاصة لافلامه ذات الانتاج الضخم مثل «وشم على الذاكرة» الذي ادت بطولته جولي كريستي وبن جزارة وجون كارمين..




رضا الباهي

هكذا [illegible] للأصل

تكنولوجيا صنع الطعام

عمر جديد تكسبه المرأة لتنمية العقل والروح

تكنولوجيا الأجهزة المطبخية نعمة علينا أن لا تنسينا جوهر الأشياء

جدة ـ «الشرق الاوسط» ـ من سمر موسى باشا :

الوقت الذي كانت تستغرقه جداتنا في صنع الطعام والذي يستهلك منهن نصف العمر .. جاربته التكنولوجيا الحديثة بشراسة واستطاعت ان تقزمه إلى حد مثير للإعجاب والسخرية . وإلى حد يمكن القول معه ان عمرا جديدا اضيف الى عمر المراة ويمكن لها استغلاله فيما يفيد تنمية العقل والروح سواء بالعمل او باستغلال الهوايات .



والمنتجات الجديدة التي قدمتها التكنولوجيا المتحالفة مع المراة لا تبدأ بالخلاطات والاجهزة المتعددة الاستعمال ولا تنتهي بفرن الميكروويف الذي يمسخ الساعات الى دقائق . وانما تتمدد لتشمل ما يخطر وما لا يخطر على بال بدءا من افران صناعة الخبز وانتهاءا بالشواية التي لا يرافقها دخان الفحم .. مرورا بتشكيلة هائلة من اسلحة الفرم والتقطيع الميكانيكية واليدوية والكهربائية التي ترفع شعار النظافة وتقزيم الوقت في العمل .

تناسق وتكامل

ولأن الاستفادة القصوى مما قدمته التكنولوجيا تتطلب الانتماء بشكل كلي للعصر والانسجام معه .. فإن الامر يتطلب من المراة التفكير بنقطتين اساسيتين اولهما توزيع الادوات المطبخية في المطبخ بشكل يسهل معه استغلال الوقت وعدم اضاعته في التنقل والتغييرات والتنظيف . وثانيهما انسجام الادوات المشتراه مع الديكور العام للمنزل .

وهاتان النقطتان وفرتهما شركات تصنيع الاجهزة المطبخية التي تقدم اجهزتها باشكال ومقاسات والوان متعددة تناسب توزيعها في المنزل بشكل عملي وجميل . وما على المراة في هذه الحالة سوى الاختيار الجيد وتنظيم الوقت لاستغلاله بما هو مفيد .

وكذلك اغنائه بصنع وجبات جديدة ومبتكرة تقدمها شركات تصنيع ادوات الطعام وشركات الاغذية عادة في كاتالوجات خاصة مع منتجاتها .

مجموعات لفوائد متعددة

أما الاجهزة الحديثة المطبخية اذا تجاوزنا الثلاجة والفريزر صاحب الفضل في توفير الكثير من الوقت فيمكن تلخيصها ب :

أولا : مجموعة ادوات الخلط والعجن والتقطيع والبشر والفرم.. وتتوفر هذه الادوات في الاسواق بشكل مجزأ وبشكل مدمج جعلها مجالا للتندر بالتساؤل : أي شيء لا تفعله هذه الاجهزة ؟!! وربما غالى البعض بالطلب من الجهاز المدمج بعد فرم اللحمة وتقطيع الخضار وصنع الكبة ان تكوى له البنطلون .

ثانيا : مجموعة الافران.. بدءاً من الاشكال البسيطة المعروفة التي تعمل على الغاز والكهرباء وانتهاء بالافران ذاتية التنظيف وأفران الميكروويف التي يوضع فيها الطعام مجمدا من الفريزر مباشرة لطهوه في دقائق معدودة . وتعمل هذه الافران الان بأنظمة توربينية للهواء الساخن بقدرة تصل الى ٧٠٠ وات واكثر مع انظمة ضبط القدرة ودرجات الحرارة اضافة الى تعدد وظائف الطهي في هذه الافران.. والملحقات المزودة بها مثل الصينية ذات القاع الخزفي والاضاءة الداخلية .

ويتبع لهذه الافران مجموعة من «صواني وتروليات الطعام» مصممة حسب المواصفات لاكمال الاثاث في المنزل بمظهر الخشب الطبيعي أو الستانلس ستيل وبفائدة كبيرة لربة المنزل التي تشكو ضيق الوقت وتخاف أن يبرد الطعام ان هي اعدته قبل فترة طويلة من موعد «العزومة» حيث ان هذه الصواني والتروليات مزودة بأنظمة تسخين تبقي الطعام ساخنا لحوالي ساعتين مع اغطية ورفوف للاكلات المتنوعة .

كما تتبع لمجموعة الافران مجموعة هائلة من الشوايات الكهربائية المستوية والمنضدية بأسياخ دوارة وتستخدم هذه الشوايات لخبز الفطائر وعمليات الشواء المستوية والمشكوكة باسياخ وتحمير اللحوم وفك التجميد . وتزود الكثير من الافران بشوايات مستوية وبأسياخ دوارة بنفس الوقت لزيادة فرص الخيار وزيادة التمتع بالطعام .

ثالثا : مجموعة المقالي والغلايات المزودة بأجهزة تحكم في الحرارة ومجموعة أشواك ومرشحات للبخار والروائح .

رابعا : مجموعة العصارات.. التي تعصر جميع أنواع الفواكه وتوجد إما بشكل منفصل أو بشكل مدمج مع أجهزة الفرم والتقطيع والعجن .

خامسا : مجموعة غلايات القهوة لصناعة قهوة اسبريسو وكابتشينو والقهوة بالكريم والتي تجعل بداية النهار مشرقة لتحمل بقية أعباء اليوم .

يضاف الى كل ذلك في النهاية غسالة الصحون التي تعتبر نعمة لا تقدر.. بعد عناء الطبخ والاكل .. حيث تزيل هم التنظيف وتدفع المراة الى تكرار تجربة الطبخ دون تذمر وبمتعة .

نعمة ولكن

ان التكنولوجيا الحديثة الخاصة بأجهزة وادوات صنع الطعام نعمة لا تقدر من الله عز وجل للمراة والرجل على السواء تعود فائدتها على الاسرة بما توفره من راحة ووقت يمكن استغلاله للاهتمام اكثر بشريك الحياة والاطفال وتنمية الهوايات.. غير ان هذه النعمة مثلها مثل اى نعمة تتطلب منا الاحترام والتقدير . واحترام وتقدير التكنولوجيا يتم بعدم نسيان ما وهبنا من احترام لطبيعة الاشياء.. وعدم نسيان انفسنا في الايقاع السريع لعصر التكنولوجيا.. فما أمتع جلسة عائلية تتحلق فيها العائلة في حديقة او على شاطيء او في سهل حول النار الطبيعية التي تبعث في الانسان مشاعر انسانيته عبر عملية شواء هادئة ينضج فيها الطعام ببطء ومتعة تتولد من الانتظار والحديث على روائح لا يمكن لاية تكنولوجيا حديثة أن تصنعها لانها متعلقة بمشاعر الانسان البسيطة وانسجامها مع أمنا الطبيعة .



بعد فضائح التلوث الغذائي في بريطانيا وأمريكا واليابان

صناعة الغذاء الوطنية حصن في مواجهة الأغذية المستوردة

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمود مخالي :

لا يعني مصطلح الامن الغذائي توفير الغذاء وتامين احتياجات الشعوب منه فقط . بل اصبح يعني ايضا المحافظة على صحة المواطنين ضد غزو الأغذية الملوثة بالميكروبات او الاشعاع . واكدت السنوات القليلة الماضية وما صاحبها من حوادث ضرورة الاعتماد على صناعة وطنية كاملة في مجال الغذاء كركيزة من ركائز الأمن الغذائي .

ولعل ما يجري في بريطانيا وغيرها من بلاد الغرب من هلع شعبي بسبب تلوث المواد الغذائية خير دليل على ضرورة تبني استراتيجية كاملة لتأمين احتياجات الدول العربية من الغذاء النظيف .

وزيرة شجاعة

فمنذ ان أعلنت وزيرة الصحة البريطانية «أدونياكري» في ديسمبر الماضي عن تلوث جانب كبير من انتاج البيض في بريطانيا بجرثومة «السالمونيللا» وموت المئات بسبب التسمم الغذائي ـ مازالت الضجة على اشدها ، خاصة بعد ان وقعت حوادث أخرى كشفتها وسائل الاعلام البريطانية .

ورغم ان هذه الوزيرة قد فقدت منصبها بسبب تصريحاتها الشجاعة إلا ان التحقيقات اثبتت صحة موقفها واثبتت ايضا تلوث جانب كبير من انتاج بريطانيا من الدجاج والبيض والزبد والجبن والاغذية الجاهزة «المطبوخة» كجراثيم السالمونيللا والليستريا ، تسببت في تسمم ٢,٢ مليون بريطاني وهلاك عدد كبير منهم .

حرب الجبنة والبيض

كما أن هناك حرب تجارية توشك على الوقوع بين بريطانيا وفرنسا اثر تلويح بريطانيا باستعدادها لمنع استيراد الجبن الطري الفرنسي وردت فرنسا بالاعلان عن عزمها حظر شراء البيض البريطاني اثر اعلان كبير أطباء الصحة في بريطانيا السيدونالد اتشيسون بيانا حذر فيه من استهلاك الاطفال والحوامل وكبار السن من الجبن الطري بعد ان ثبتت اصابته ببكتريا «اللستريا» التي قد تحدث الوفاة للأطفال الصغار وضعاف المناعة وتسبب اجهاض الحوامل .

واثارت الاوساط البريطانية تحديدا الى نوعين من الجبن الفرنسي الطري هما :

«بري» و«كاممبرت» حيث تتيح هذه الطراوة الفرصة للتلوث بالبكتريا وتكاثرها ، ويذكر ان بريطانيا تستورد بما يزيد قيمته عن ٣٦ مليون جنيه استرليني من الجبن الطري الفرنسي أي مايعادل ٤٠٪ من الانتاج تقريبا .

وفي طوكيو اعلنت السلطات اليابانية الرسمية عن سحب ستة انواع من الجبن المصنوع في فرنسا وهولندا من الأسواق بعد اكتشاف اصابتها بالبكتريا وتهديدها للصحة العامة . وكشف المسؤولون في دائرة الصحة العامة عن اكتشافهم لبكرتيا الليستريا السامة في عينات الجبن الطبيعي المستورد التي كانت مطروحة بالفعل للبيع في المجمعات الاستهلاكية الكبرى ، وأشار التقرير الذي اصدره هؤلاء المسؤولون الى ان بكتريا الليستريا القاتلة تسببت طوال ما يقرب من السنوات الثلاثين الماضية في اصابة ٦٠٦ يابانيين بالليستريا توفي منهم خلال هذه الفترة ١٧٧ يابانيا أي ما يعادل ٢٩,٢ في المائة من مجموع المصابين .



جرعات أمريكية واشعاعات

ومن ناحية أخرى فرضت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية حظرا شاملا على استيراد اللحوم من الولايات المتحدة بعد أن ثبت لديها بالدليل القاطع ان المنتجين الامريكيين يقومون بحقن مواشيهم بالهرمونات الانثوية التي تؤدي الى زيادة وزنها وكبر حجمها وتضر ضرراً بليغا بصحة الانسان الذي يتناولها وخاصة الاطفال ، ولقد تكشف هذا بعد دراسة واسعة لمعرفة أسباب الخلل الهرموني الذي اصاب الاطفال وخاصة الذكور منهم في بعض دول السوق حيث أدى هذا الخلل الى ظهور علامات أنثوية كتضخم الثديين وترهل الجسم في منطقة الردفين ، واشارت اصابع الاتهام الى الجريمة اللااخلاقية التي يمارسها مربوا المواشي الامريكيون .

كل هذا بالاضافة الى ما حدث قبل ذلك عندما حاولت بعض الدول الأوروبية التي أصابها الاشعاع الناتج عن كارثة اختراق المفاعل النووي السوفييتي في تشيرنوبل تصدير محصولاتها الزراعية ومنتجات الالبان واللحوم التي أصابها الاشعاع الى بعض الدول النامية ومنها الدول العربية دون وازع من ضمير أو أخلاق ولولا عناية الله ويقظة جهات الرقابة الغذائية في هذه الدول النامية لحدثت كوارث لا يعرف مداها إلا الله .

وقاية المجتمع

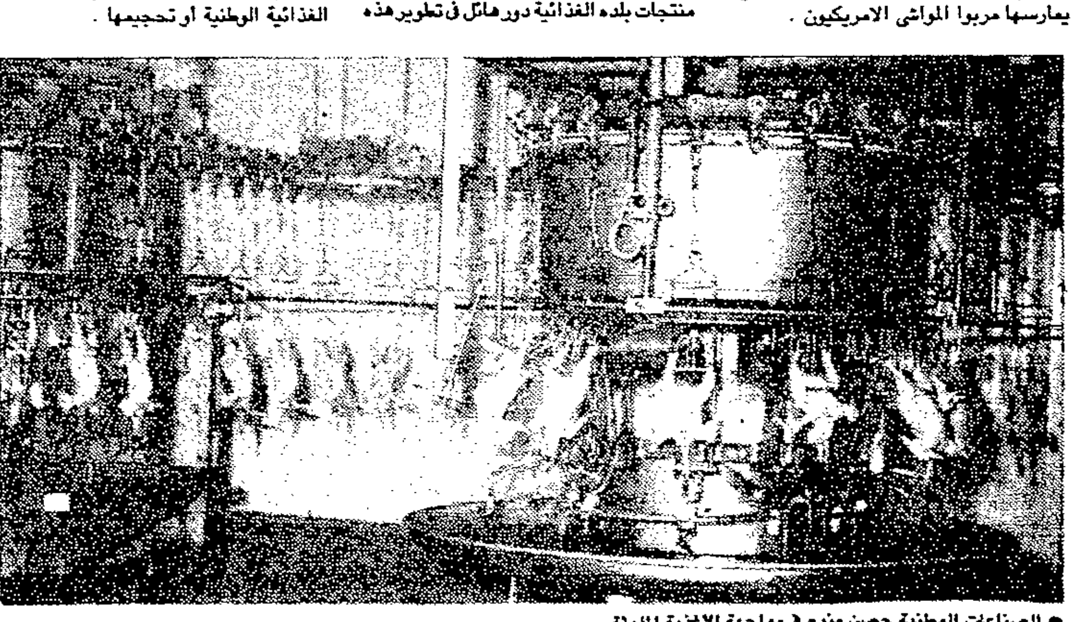
هذه الوقائع التي انكشف عنها الستار وغيرها مما لم ينكشف بعد جعل المسؤولين في المملكة العربية السعودية يبذلون قصارى جهدهم لتقديم يد المساعدة لتشجيع وتطوير الصناعات الغذائية الوطنية التي يقوم بها رجال مؤمنون بربهم يقومون بدور كبير في تحقيق الأمن الغذائي وحماية صحة شعبهم ولا يبغون من وراء ذلك إلا وجه الله والكسب الحلال خاصة واننا في بلد مسلم له دور قيادي في البلاد الاسلامية ويلتزم بما شرعه الله من نظام غذائي كالذبح الشرعي وتحريم لحم الميتة ولحم الخنزير .

ولقد كان لإقبال المواطن السعودي على منتجات بلده الغذائية دور هائل في تطوير هذه المشروعات مما جعلها من انجح مجالات الاستثمار خاصة مشروعات منتجات الالبان واللحوم ومزارع الدواجن والبيض التي يقترب الانتاج المحلي فيها من الاكتفاء الذاتي .

رقابة ومصانع

وقد بلغ عدد الشركات الوطنية العاملة في مجالات الصناعات الغذائية والماكولات في المملكة ثمانون شركة في مجال منتجات الالبان ، ٨١,٤٢ في تعبئة وحفظ الفواكة والخضروات و٣٩ للمشروبات الغازية والخفيفة ، و٦٧ شركة في مجالات غذائية اخرى .

هذا وتقوم الرقابة الصحية على المنتجات الغذائية بدور كبير بما تفرضه من رقابة مستمرة على سلامة الماكولات والمنتجات الغذائية المستورد منها والمصنع محليا وهناك اتجاه لدعمها باقامة هيئتين رقابيتين أخرتين لاحكام الرقابة الوثيقة على كافة المنافذ حفاظا على صحة المواطنين والثروة القومية خاصة بعدما تعرضت الأسواق السعودية لسياسة الاغراق التي تمارسها بعض الشركات الاجنبية في محاولة منها لضرب الصناعات الغذائية الوطنية أو تحجيمها .


● الصناعات الوطنية حصن منيع في مواجهة الأغذية الملوثة

حماية المستهلك تتطلب صناعات غذائية جيدة ومتقدمة

الصناعات الغذائية السعودية تطورت تطورا كبيرا يجعلها فى المقدمة

ما حدث فى بريطانيا دق ناقوس الخطر للاهتمام بهذه الصناعة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من حاتم صادق :

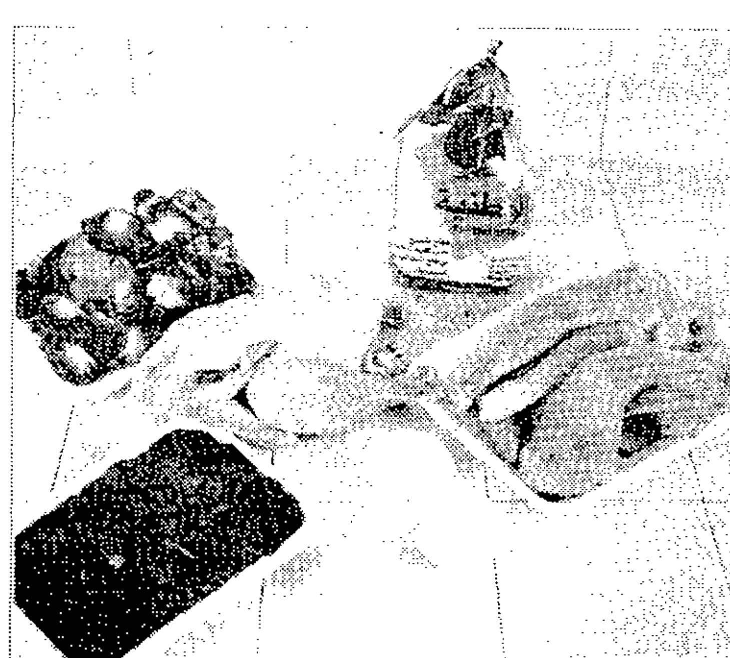
المتتبع للاعلانات فى شتى وسائل الاعلام كالتليفزيون والصحافة وغيرها ، لابد وان يلفت انتباهه سيل من الاعلانات المشوقة عن الأطعمة والمواد الغذائية المصنعة والمعلبة ، والكثير منها بطبيعة الحال قادم من بلدان اخرى ، وفى الغالب هى الدول الغربية ، وغالبية هذا الكثير يحمل أسماء شهيرة فى عالم الأطعمة والوجبات السريعة التى تتناسب تماما مع ايقاعات هذا العصر السريع الذى اصبح انسانه يكاد لا يجد الوقت الكافى حتى للاستمتاع بتناول طعامه بشكل هادىء ومريح ومبنى على التذوق الصحيح والاختيار .

وطبيعى أن مثل هذه الايقاعات لونت مجمل الظروف الحياتية بألوانها الخاصة وفرضت الكثير من الانظمة والعلاقات التى تناسبها وحتى الاساليب الحياتية التى تصلح لهذه الظروف ، وبذلك كان هناك نوع من الخروج على الأطر الحياتية التقليدية ، وخاصة فى مجتمعاتنا الشرقية التى تعتمد على هذه الأطر وتعتبرها القيم الأصيلة التى يجب أن نتمسك بها ، وطبيعة النظم الجديدة تحتاج إلى تغيير كبير فى الكثير من الأمور وهو ما يحدث حاليا بالتدريج .

الخطر موجود

ولعل انعكاسات التأثير جاءت لصالح الحركة الصناعية اذ توسعت دائرة الصناعات الغذائية توسعا كبيرا فى مختلف أنحاء العالم وشملت معظم الأطعمة والمواد الغذائية والخضار والفواكه وغير ذلك ، وأى زيارة لمتجر كبير (سوبر ماركت) أو حتى لمحل بقالة عادى من تلك المحلات المنتشرة فى أحياء المدن الكبيرة أو فى القرى والمناطق . ان أى زيارة لهذه المحلات تظهر بوضوح مدى التوسع الكبير فى صناعة الأغذية بحيث تعددت الأصناف وتعددت فى الوقت نفسه الجهات المصنعة لهذه الأصناف فى الخارج والداخل مما جعل هناك فرصة كبيرة للمنافسة وخاصة من الصناعات الغذائية المستوردة للصناعات الوطنية .

وهنا تبرز أهمية الجودة كعامل حاسم فى التفضيل من قبل جمهور المستهلكين واحتمالات الغش وسوء التصنيع واردة فى كل الحالات ، ولن نذهب بعيدا فى البحث عن دليل أو أدلة لهذا القول فما تناقلته وكالات الانباء ونشرته الصحف وجرت حوله مناقشات كثيرة فى بريطانيا عن الفساد فى الأطعمة المحفوظة والبيض والعديد من معلبات المواد الغذائية التى أدت الى اصابة العديدين بجرثومة السالمونيلا الخطيرة وبالعديد من حالات التسمم ، وبالتالى ظهور نوع من التهديد بأخطار محتملة مما أثار الكثير من التساؤلات حول كيفية حصول ذلك والاسباب التى أدت الى هذه النتائج دفع الى اتخاذ مجموعة من الاجراءات الوقائية والصحية ، وإصدار تعليمات خاصة للحماية من اضرار هذه الاغذية لإحتمالات التأثر بالاخطار التى تحملها .



● الصناعات الغذائية السعودية : تنوع وجودة ووفرة

الجودة أولا

وما حدث وأشرنا اليه فى بريطانيا ينبه الى حقيقة هامة هى أن الصناعة الوطنية للأطعمة المحفوظة والمواد الغذائية يمكن أن يجد فيها المستهلك الضمان الأكبر فى السلامة واختيار النوعية وأسلوب الحفظ وصلاحية الاستهلاك والاهم من كل جهاز جودة المنتج من حيث المضمون والشكل ،

لأن القوانين النافذة فى المملكة العربية السعودية تتطلب توفير أفضل الانواع فى أى منتج كما تتطلب توفير أفضل الشروط والأساليب للانتاج وهو ما يعنى أن يجد المستهلك بين يدية وبصورة دائمة مادة طازجة ونظيفة ومضمونة وصناعة جيدة بأحدث الأساليب لأن سوق المنافسة لا يقبل الدخول اليه إلا بقوة تناسب ويستطيع من خلالها المنتج كسب عصا السباق والفوز فى المنافسة .

صناعات متعددة

والصناعات الغذائية الآن تعتبر من الصناعات الهامة وذات المجالات المتعددة والاستهلاك الكبير والمستمر نظرا للضرورة الاستهلاكية المتمثلة فيها ويمكن أن نعدد منها صناعة الاجبان والالبان ومشتقاتهما صناعة الخبز ومشتقاته وصناعة اللحوم بأنواعها وتتضمن الدجاج والبيض وصناعة الخضار والفواكه وصناعة الاغذية وصناعة الطبخ وصناعة الاطعمة المحفوظة وصناعة الخضار والفواكه وصناعة الاغذية المعلبة وغيرها كثير ولكل من هذه الصناعات تفاصيل كثيرة وتفرعات متعددة بحيث أصبحت هناك صناعات غذائية كثيرة وكلها يجد فيها المستهلك الحاجة التى يريدها ، كما ان هذه الصناعات رافقتها صناعات مساعدة ومكملة مثل صناعة التغليف وصناعة أوعية البلاستيك والأوعية المعدنية والأوعية الزجاجية سواء منها العلب أو القوارير أو غير ذلك مما يستخدم فى حفظ الأطعمة والمواد الغذائية المصنعة .

شروط مختلفة

ويتم التصنيع الغذائى فى المملكة العربية السعودية وفق شروط صحية جيدة جدا ، وضمن الحدود التى وضعتها الجهات المسؤولة فى وزارة الصناعات ووزارة التجارة والغرف التجارية وهيئة المواصفات والمقاييس بعد اجراء الاختبارات اللازمة على النماذج قبل التصنيع وجميع المراحل تتم وفق ما تحدده الشريعة الاسلامية فى مختلف هذه المجالات ، وما تتطلبه الانظمة الصحية من ناحية اضافة المواد الحافظة والملونة والمواد الكيميائية الضرورية والتى لا تشكل خطرا على الصحة العامة أو تسبب أى أضرار ، مع مراعاة تحديد العمر الزمنى للمنتج بوضع تاريخ الصلاحية بشكل بارز فى الحدود الصحيحة ، بما يضمن أن يجد المستهلك الصناعة الغذائية الناجحة والمضمونة .

المرتبة الأولى

ويتضح من المتابعة للأسواق والاطلاع على نتائج الاستهلاك ان الصناعات الغذائية السعودية حققت نجاحا كبيرا واستطاعت أن تحقق المرتبة الاولى فى جدول النشاطات الصناعية حتى نهاية عام ١٩٨٧ بإجمالى تمويل بلغ ٦٥٥٠ مليون ريال فى المصانع المرخصة والمنتجة والتى بلغ عددها حتى تلك الفترة اكثر من ثلاثمائة وثلاثين مصنعا ،

وهذا يعنى أن هذا العدد قد زاد أكثر من ذلك بعد مرور عام شهد ظهور صناعات جديدة وتطوير صناعات قائمة من اجل الوصول الى مرحلة تحقيق الاكتفاء الذاتى من الصناعات الغذائية ، وهو ما تم فعلا فى العديد من هذه الصناعات . . ومن ثم الانتقال الى مرحلة التصدير والدخول الى الأسواق الأخرى بمنتجات جديدة ومنافسة وجيدة .

ان حماية المستهلك المواطن والمقيم تتطلب صناعات غذائية متقدمة وجيدة وهو ما يتوفر فى الاسواق المحلية حاليا من صناعات غذائية وطنية وصناعات مستوردة لكن بشروط تناسب الاستهلاك والبيئة المحلية وتتوفر فيها الشروط المطلوبة والتى تتم مراقبتها من جميع الجوانب بصورة جيدة ودقيقة .

شركات تسويق الأغذية

الجودة والخدمة المتميزة والخضوع للمواصفات

جدة ـ «الشرق الاوسط» ـ من عمر ادريس :

ما هو اسلوب التسويق الذى تنتهجه شركات الخدمات التسويقية فى توزيع المواد الغذائية وتوفيرها بالاسواق ؟ وإلى أى مدى تستطيع هذه الشركات توفير الجودة والخدمة المتميزة فى نفس الوقت ؟

ومدى توفر المواصفات المثالية المطلوبة فى جميع هذه الخدمات .. كل هذه الاسئلة طرحتها «الشرق الاوسط» على عدد من العاملين فى هذا المجال :

تطبيق المواصفات

يقول محمد العمودى مدير ثلاجة الوطن بجدة : ان الاسواق التجارية السعودية تعتمد على استيراد المواد الغذائية من الخارج .. ومن اجل ذلك اصبح نقل وتخزين وتداول الاغذية بالمملكة يحتاج الى اهتمام خاص ذلك لان اتباع المواصفات الغذائية يحقق الصالح العام ومنها ان تخزن الذبائح واللحوم المبردة واللحوم المعباة تحت تفريغ على درجة حرارة «ـ ٢ الى صفر» م . وان تخزن الذبائح معلقة غير ملامسة للارض وتترك مسافة كافية بين الذبائح تسمح بمرور الهواء البارد وملامسته لكل أسطح اللحم .

وكما هو معروف ان المواصفات السعودية حددت تسعة أشهر كأقصى مدة للتخزين وهذا شيء مشجع وتكون البضاعة جديدة خاصة وان المستهلك اصبح لديه الوعى ويحاول ان يبحث عن الجديد .

ومن اجل ذلك لا يستورد التاجر اكثر من احتياج السوق الفعلى حتى لا يورط نفسه فى كميات كبيرة يتضرر منها المستهلك .

ومن خلال تجربتى استطيع ان اؤكد ان الاقبال على اللحوم المبردة يفوق الاقبال على اللحوم المجمدة .

ودائما تكون طازجة خاصة وان هناك متابعة مستمرة من الجهات المسؤولة ونسمع عن اتلاف بضائع واعادة تصدير بضائع نظرا لعدم صلاحيتها وهذه البادرة تجد الترحيب عند اغلب التجار لانه هو فى النهاية ضمن المستهلكين .

ويحدثنا السيد محمد العمودى عن تجربته مع استيراد اللحوم الرومانية فيقول : كانت مخاطرة نظرا لعدم معرفتنا مدى تقبل المستهلكين لهذه اللحوم وايضا الشركة التى وردت لنا لم تعط أى ضمان بالخسارة المشتركة فى حالة عدم صلاحيتها عند وصولها بالطائرة وبالكشف عليها عن طريق المختبرات السعودية ووجدنا ان التجربة نجحت خاصة وان هذه المواشى تذبح على الطريق الاسلامية وتحت اشراف المختصين

الجودة والسعر المناسب

ويقول السيد عبد الحميد ناظر مدير شركة دله لخدمات الطعام بجدة :

بدأت هذه الشركة بداية محدودة عن طريق تأمين التغذية للعمالة التى تقوم بالعمل فى تشغيل المشاريع التى تشرف عليها بقية شركات مجموعة دلة . وبعد ذلك تم اضافة انشطة اخرى الى الاعمال التى تقوم بها الشركة عن طريق ايجاد التغذية الخارجية للحفلات واستطاعت الشركة خلال سبعة أشهر فقط ان تؤسس قاعدة للانطلاق لمنافسة الشركات المثيلة وغيرها من الفنادق والمطاعم المتخصصة بالحفلات الخارجية .

ووضعنا اهدافا محددة يمكن اتخاذها كسياسة عامة لنجاح شركات التغذية وهى ان يكون السعر مسألة اساسية وكان الهدف أساسا ان نبنى لنا سوقا قويا ومنافسا وذلك بتوفير الجودة مع السعر المناسب ولابد لاية شركة تغذية ان تحرص على ان تشترى تموينها من الموردين المحليين وذلك يساعد على توفير الحركة الدائمة للمنتجات السعودية والمستوردة وبرواجها تصبح دائما طازجة ولدينا الخدمة المستمرة لمنسوبى برج دلة من جميع الشركات بوجود المطعم والكافيتريا لأن الموظف لا يدفع قيمة الافطار او الغذاء فى كل مرة وانما يدفع اشتراكا

شهريا وله الحق فى الدفع مقدما او فى نهاية كل شهر ويمكنه استخدام الكوبون كنوع من التسهيل عليه.. ويستفيد ايضا من التخفيض .

وتقوم شركتنا على سبيل المثال بتأمين الاحتياجات العمالية وتنتج ما يقارب ١٣,٠٠٠,٠٠٠ وجبة يوميا فى جميع مواقع المشاريع فى مختلف مدن المملكة .

نحن فى خدمتك

يقول السيد حاتم شرف الدين مدير شركة البرق للتسويق والتوزيع : ان ما تقوم به شركات التسويق والتوزيع هدفه الاول توفير الوقت والجهد من خلال شعار واحد وهو «نحن فى خدمتك» وأيضا تساعد هذه الشركات على تنظيم الانفاق وتقوم بتوصيل الاحتياجات الى المنازل او المكاتب فى الوقت المناسب ومقابل اشتراك شهرى

معقول فى اغلب الاحيان .. خاصة وان المستهلك يواجه احيانا بمشكلة الطاقة والجهد المبذولين عند تفكيره فى طريقة حمل صناديق المياه الغازية وأنابيب الغاز وعبوات المياه الصحية وطلبات المنزل الثقيلة هى عبء آخر على رب المنزل خاصة مع ساكنى الادوار العليا ومع عدم وجود حارس للمنزل فى كثير من الاحيان وتتبع هذه الشركات اسلوبا يكاد أن يكون متميزا أو ناجحا .

ويبدأ بالاتصال بين الشركة والمستهلك وعند تحديد مكان اقامته وعنوانه الذى يرغب فى نقل الاغراض المطلوبة اليه يذهب مندوب الشركة معه للتعرف على المكان أو المنزل حتى يسهل الوصول اليه . وستكون الخطوة التالية هى معرفة القائمة بأنواع السلع وكافة الطلبات ويقوم رب الاسرة بملئها حسب الاحتياجات بالنوع والكمية أو العدد ويمكن تركها خارج المنزل فى مكان يتحدد سلفا او تترك معلقة خارج الباب حيث يمر مندوب الشركة لجمعها بدون ازعاج السكان ويعود مرة اخرى بعد تدبير تلك الاحتياجات فى ميعاد متفق عليه ليقوم بتسليمها وتحصيل قيمتها نقدا .

وعادة يكون لكل مشترك رقم اشتراك له وحده دون غيره ويتم على اساسه كافة التعاملات وهذا الرقم سرى ويتم استعماله على القوائم واثناء تسليم الطلبات والابلاغ عن اى استفسارات او شكوى تليفونيا .

ولنحاول ان نطبق كل ذلك عمليا ولنفترض ان قيمة السيارة الخاصة حوالى ٢٥ ألف ريال وعمرها الافتراضى خمس سنوات فى الاحوال العادية وذلك يعنى ان قيمة استهلاك واستخدام السيارة يوميا حوالى ١٥ ريال تقريبا فلو فرض ان السيارة تستخدم بنسبة ٣٠٪ من استخدامها العادى فى استيفاء طلباتك واحتياجاتك فان معنى ذلك ان استهلاك السيارة شهريا قليل ذلك حوالى ١٥٠ ريال ويأتى بعد ذلك تكلفة الصيانة الدورية والوقود وتغيير المياه والزيت والاطارات وشمعات الاحتراق والبطارية .. وهنا لنفترض ان هناك ١٠٠ ريال أخرى شهريا ونسبة ٣٠٪ منها تتحملها مشاوير استيفاء الطلبات أى ٣٠ ريال أخرى .

ويأتى بعد ذلك تقدير قيمة جهد المستهلك فى حمل ونقل واستيفاء هذه الطلبات وقيمة الوقت الذى يفقده فى الذهاب والإياب

التسويق .. بالمتاجر

ويقول مدير شركة بنده المتحدة :

تعتبر تجربة تسويق المواد الغذائية والاستهلاكية عن طريق انشاء أسواق مركزية خطوة هامة للتطور العالمى ولحل وتوفير آلاف السلع بها بأسعار جيدة وتقديم أفضل الخدمات للمستهلك بصورة حديثة تواكب متطلبات العصر .

وهذه الشركات هى دعامة للاقتصاد الوطنى وصناعاته وخاصة بتوفر القوة التسويقية والانتشار الواسع بهذه الشركات التى تستطيع دعم الصناعات والمنتجات الغذائية الوطنية ويجب أن تهتم قبل كل شىء بالمستهلك وتعتبره دائما أنه على حق

برنامج المشاركة الأمريكية

فى معرض المأكولات السعودى ٨٩ بالرياض



جدة ـ «الشرق الأوسط» ، من عبد الغفور عبد الرحمن :

ينظم مكتب التجارة الزراعية بالسفارة الامريكية فى الرياض برامج مختلفة عبر معرض المأكولات السعودى ١٩٨٩ والذى يشارك فيه بجناح يضم ٢٥ شركة أمريكية ويقول مدير المكتب جاك ويليامس بأن مشاركة الشركات الغذائية الامريكية بعدد كبير توضح اهتمام الولايات المتحدة وثقتها فى السوق السعودى .

وقال محمد حسيب الله مدير التسويق بالمكتب ان الجناح الأمريكى هو اكبر جناح يشارك فى المعرض . وقد نشر المكتب كتيبا عن المنتجات الامريكية التى سوف تعرض فى الجناح .

ندوة عن الغذاء

وأوضح محمد حسيب الله بأن المكتب سينظم ندوة عن تعبئة الطعام بالمملكة العربية السعودية فى غرة مارس وذلك بقاعة المؤتمرات فى مركز الرياض للمعارض . وسوف يشارك فى هذه الندوة ثلاثة خبراء من وزارة الزراعة الامريكية حيث يلقون الكلمات عن المواضيع المتعلقة بتعبئة الغذاء .

وقد اعتزم المكتب أن ينظم ندوة أخرى عن نفس الموضوع بجدة فى ٦ مارس وذلك مع تعاون شركة الديوان للاغذية السريعة حيث تعقد بجانب مركز باستين للتسويق بشارع التحلية .

مركز معلومات

وسيكون مركز المعلومات الذى يشرف عليه المسؤولون بالمكتب من أبرز خصوصيات الجناح الامريكى حيث يرد المركز عن تساؤلات الزوار حول المنتجات الغذائية والخدمات التى تقدمها الولايات المتحدة .

وأضاف محمد حسيب الله بأن المكتب سوف يعطى الفرصة لرجال الاعمال باللقاء مع رجال الأعمال الأمريكيين المشاركين فى المعرض .

وأكد جاك ويليامس مدير المكتب بأن الولايات المتحدة تنتج منتجات غذائية مختلفة وعديدة حيث تود توفير احتياجات السوق السعودى فى هذا المجال . واستطرد جاك ويليامس قائلا بأن المكتب يعمل كوكالة للحكومة الأمريكية لتعزيز التجارة بين البلدين .

وفد للمشترين

وقال جاك ويليامس أن المكتب قرر امتدادا لهذا المعرض ارسال وفد للمشترين برئاسة محمد حسيب الله مدير التسويق لزيارة معرض ناسدا الوطنى للأغذية والزراعة ببوسطن فى الولايات المتحدة وذلك فى مايو القادم .

وقال السفير الأمريكى والتركتلر فى رسالة له بهذه المناسبة بأن مشاركة عدد كبير من الشركات الامريكية فى المعرض تؤكد اعتزام الحكومة الأمريكية لتوطيد العلاقات التجارية بين البلدين . وأردف قائلا: بأن هذه العلاقات ستستمر بما فيها الخير والفائدة للشعبين.

الوفد التجارى الأمريكى الذى يزور المملكة حاليا يتخصص فى أنواع مختلفة من المنتجات الغذائية بما فيها الخبز ، اللحم البحرى المجمد لحم البقر والدجاج والاسماك والخضروات والفواكه بالاضافة الى العسل ومنتجاته والارز والعدس وغيرها .



بيبسي®
إختيار جيل اليوم
PEPSI®

تاريخ البن والقهوة

كيف نحصل على البن لإعداد المشروب الذي يتفق عليه العالم

يعتبر مشروب القهوة من اكثر المشروبات انتشارا في العالم على الاطلاق حتى انه لا توجد امة تجهله ولا يكاد بلد يخلو منه لذلك اصبحت القهوة معروفة على مستوى العالم رغم تعدد البلدان واختلاف اللغات . وتصنع القهوة من البن الذى هو أصلها وان كان الكثير يعرف عن القهوة الا ان القليل معروف عن البن وخاصة في غير البلاد العربية .

د. محمد نهى شيط



ولنأخذ مثلا على ذلك ولنبحث عن اصل الكلام الدال على القهوة والبن في اللغة الانجليزية فنجد ان القهوة تعرف بكلمة COFFEE ويقول بعض علماء اصل الكلمات أن الكلمة مأخوذة من موطن شجرة البن الاصلي وهى مقاطعة كافا KAFFA في الحبشة حيث عرفت بها لاول مرة ومنها نقلت الى الجزيرة العربية في القرن الخامس عشر .

وفي الجزيرة العربية صنع مشروب القهوة ومنها انتشر الى بقية ارجاء الدنيا حتى ان أول واشهر صنف للبن معروف بالصنف العربي COFFEA ARABICA وعلميا يستدل على ان الاسم العلمى يشتق من الموطن اصليا للصنف الذى عرف به لاول مرة وعليه تكون الجزيرة العربية موطنا أصلى للبن ، وعلى سبيل الذكر فان البن (بذرة ثمرة شجيرة البن) الذى تصنع منه القهوة ومشروع القهوة نفسه لهما لفظ واحد ورسم واحد في اللغة الانجليزية هو COFFEE ويفرق بينهما باضافة كلمة نبات للدلالة على الشجيرة (اى نبات القهوة) في حين أن بذور الشجيرة التى تستخلص منها القهوة تسمى في العربية بالبن وهو مختلف عن مشروب البن الذى يعرف بالقهوة واذا عدنا الى أبسط قواميس اللغة العربية لنعرف معنى كل من البن والقهوة ستجدها على النحو الاتى :

البن : شجرة من فصيلة الفُويّات له حب صغير يحمص ويطحن ويعمل مَنه القهوة .

القهوة : الخمر .. قيل سميت بذلك لان شاربها يُقْهى عن الطعام أى تقل شهوته له .

او القهوة : شراب البن وربما سمو البن نفسه بالقهوة (في بعض بلاد الشام) .

كما يوجد معنى آخر لكلمة القهوة هو :

القهوة : جمع قهوات الموضع الذى يكثر فيه شرب القهوة وهو مجاز كاطلاق لفظ النار على جهنم .

وبعد ذلك نجد انه من الضرورى لاستكمال الموضوع ان نتعرف على اجابات الاسئلة التالية :

١ ـ ما هو تاريخ كل من القهوة ونباتها ؟

٢ ـ ما هى طرق الحصول على البن لاعداد القهوة ؟

٣ ـ كيف تصنع القهوة ؟

٤ ـ كم هو عدد انواع القهوة ؟

تاريخ القهوة ونباتها

من المعروف ان اساس تحضير مشروب القهوة هى حبات أو بذور البن والتى يحصل عليها من شجيرة دائمة الخضرة استوائية تنتمى الى الجنس COFFEA ومن اشهر انواعها COFFEA ARABICA الذى يتميز بالنكهة العالية وهو الشائع زراعته في امريكا اللاتينية في حين أن النوع C. ROBUSTA موطنه الاصلى شرق افريقيا ويزرع بها بينما النوعين السابقين يزرعان في آسيا . ويعود اكتشاف البن الى اسطورة مفادها أن احد الرعاة في الجزيرة العربية لاحظ على قطيع الماعز الذى كان يرعاه ان افراد القطيع بعد ان كانت تأكل الثمار الحمراء البراقة من شجيرة معينة عرفت فيما بعد بأنها البن كانت تثب نشيطة مرحة وبشكل غير عادى بعدها جرب الراعى بنفسه أكل الثمار اليابسة فاستمتع بتأثيرها المنشطواعلن فيما بعد ذلك على من حوله وبذلك بدأ عصر البن . لقد كان البن يستخدم في البداية كغذاء ودواء وبقى كذلك لفترة طويلة حيث كانت ثماره التى تحتوى على البذور تجفف وتجرش أو تطحن وتخلطمع الدهن على شكل كرة ثم تؤكل . تبع ذلك تطورات كثيرة في عمليات تحضير مشروب البن من حيث التحميص والنقع بالماء حتى تم التوصل الى تحضير القهوة بغلى البن المحمص والمطحون بالماء في القرن ١٣ عندها غدت تجارة البن مربحة ومقتصرة على الجزيرة العربية فقط التى كانت تصدر البن الى جميع البلدان وبقيت على ذلك لعدة قرون وكان في ذلك الوقت محرما على اى شخص ان يخرج نباتات البن الصغيرة أو بذوره المحصبة من الجزيرة العربية . لذلك بدأت الدول في تلك الايام تفكر وتخطط للحصول على نباتات البن بكل الطرق من أجل زراعتها لقيمتها التجارية العالية حتى ان البرازيل استعانت بأحد ضباط جيشها لهذا الامر عندما ارسلت الملازم أول فرانسيسكو دى ميلو بالهيتا كحكم لفض النزاع القائم على الحد بين مزارع البن لكل من الفرنسيين والهولنديين عندما كانوا يحتلون جوايانا (احدى دول امريكا الجنوبية) فما كان منه عند عودته الا أن هرب معه بعض النباتات المزهرة للبن مستعينا بزوجة الحاكم الفرنسى لتسهيل مهمته حيث كان من المحظور اخراج اى نبتة من نباتات البن خارج جوايانا وبتلك الطريقة حصلت البرازيل على نباتات البن وبدأت زراعته بها عام ١٧٢٧م . اما القهوة فان تاريخها كان قد بدأ منذ ان عرفها العرب في القرن ١٣ ومن بلاد العرب دخلت القهوة الى تركيا عن طريق المسلمين عام ١٥٥٤ ومن تركيا انتقلت الى ايطاليا عام ١٦١٥ ومن ايطاليا انتقلت الى فرنسا عام ١٦٤٤ وبعد ذلك التاريخ بقليل عرفت القهوة في بقية الاقطار الاوروبية ومنها انتشرت الى كافة بلاد العالم . أما أول مقهى اسس في لندن فكان عام ١٦٥٢ تبعه بعد ذلك انتشار المقاهى في بقية مدن أوروبا الا ان العصر الذهبى لانتشار المقاهى في اوروبا كان في القرن ١٧ . اما اول مقاهى مدن شمال امريكا فكان في مدينة بوستون فنيويورك ثم فيلادلفيا الا ان شيوع المقاهى في تلك المنطقة بدأ عام ١٦٨٩

الحصول على البن لاعداد القهوة

أ ـ البن الخام :

يتم الحصول على البن من الثمار الناضجة له وذلك بعدة عمليات جميعها تتركز على تخليص البذرة من الاغلفة المحيطة بها حيث تبدأ تلك العمليات بالتخلص من اللب (الجزء اللحمى) المحيط بالحبة اما بازالتها بآلات خاصة لذلك او بنشرها تحت اشعة الشمس وتقليبها كى تجف بعد ذلك تقشر وتزال فنحصل على الحبة التى تحوى بداخلها البذرة وعند التخلص من القشرة المحيطة بالبذور نحصل على البذور التى تدرج ويستبعد المكسور منها ثم تصدر . وعادة فان البن يصدر للدول دون تحميص ولا طحن لان التحميص ينقص الوزن والطحن يزيد الحجم بالاضافة لتأثر البن بالشحن عند تحميصه وطحنه بفقدانه الكثير من نكهته ..

ب ـ تحميص البن :

ان الغاية من تحميص البن هو رفع الزيوت العطرية في الحبة الخام الى السطح الخارجى ويتم تحميص البن عادة في اسطوانات معدنية مثقبة تسخن بمصدر حرارى وقد كانت المحامص القديمة تحمص البن على درجةحرارة مقدارها ٢٠٠ درجة مئوية ولزمن قدره ١٦ ـ ١٧ دقيقة اما الطريقة الحديثة فان التحميص يكون بها بشكل مستمر وعلى درجة حرارة ٢٦٠ درجة مئوية ولمدة ٥ دقائق والمحامص الكبيرة يمكنها ان تحمص من ٢٣٠٠كجم الى ٤٥٠٠كجم في الساعة . ان درجات لون التحميص تختلف من بلد الى آخر ففى الولايات المتحدة الامريكية يفضل درجة لون التحميص الوسط في حين ان فرنسا وايطاليا يفضلان البن المحمص ان يكون داكن اللون عن الوسط الا انه في تركيا يفضل البن ان يكون اكثر دكانة اى مائلا للاسوداد . وعلى العموم فإن بذور البن يفضل ان تبرد قبل طحنها للمحافظة على جودتها .

ج ـ الطحن :

ان الهدف من طحن البن المحمص هو زيادة مساحة السطح المعرض للاستخلاص للحصول على اكبر كمية من المستخلص ويتم الطحن في آلات خاصة قد تصل طاقتها الى ١٨٠٠كجم/سا وينتج عن الطحن عدة احجام من مطحون البن تتدرج من ١ ـ ١٠ تختلف باختلاف الجهاز المستعمل فمثلا عن استعمال PERCOLATOR (راووق القهوة) لتحضير القهوة يفضل استخدام البن ذو درجة الطحن النظامية . اما اذا استعمل جهاز تحضير القهوة الذى يعمل بمبدأ التنقيط فيمكن استخدام جميع درجات البن المطحون غير انه عند استعمال جهاز عمل القهوة الذى يعمل على مبدأ التفريغ فانه يحتاج الى البن الناعم .

د ـ التخزين :

يلعب التخزين دورا كبيرا في المنتجات التى تحتوى على مواد النكهة ويعتبر البن المحمص والمطحون من اشد تلك المنتجات تأثرا بظروف التخزين حيث ان اى خلل في تخزينه يؤدى لفقدان مركبات النكهة منه لذلك يجب حفظه بأوعية محكمة القفل وفي مكان بارد وجاف وينصح بعدم تخزينه بكميات كبيرة بل يفضل طحنه عند شرائه وبكمية لا تزيد عن احتياج اسبوع .

صنع القهوة

ان المبدأ الاساسى الذى يعتد عليه في عمل القهوة هو استخلاص البن المطحون بالماء الساخن للحصول على أعلى درجة تركيز لمركبات النكهة . وعموما يتم عمل القهوة بعدة طرق تختلف من بلد لآخر تبعا للعادات والتقاليد السائدة في كل بلد والاعتماد على طرق التحضير والاجهزة المتوفرة مع مصادر التسخين وعادة فان عمل القهوة يتركز على التسخين المباشر أو غير المباشر للماء لاستخلاص مركبات البن ذات النكهة والذائبة بالماء ثم الترويق أو الترشيح للمستخلص حسب الجهاز المستعمل الا انه ينصح عند عمل القهوة الا يغلى مزيج البن مع الماء مباشرة لان تلك العملية تسبب تغيرات غير مرغوبة بالطعم اذا اريد التمتع بمكونات البن الطبيعية . كما انه يجب عند صنع القهوة الا يستخدم الا الماء الخالى من المعادن من اجل عدم التأثير على النكهة اضافة الى ان يكون جهاز عمل القهوة نظيفا ولا يستعمل اكثر من ٣ ـ ٤ مرات قبل تنظيفه ثانية في اجهزة اعداد القهوة الذاتية .

أنواع القهوة

ان للقهوة انواعا عديدة وكثيرة يصعب استعراضها جميعا الا ان اشهر انواعها هى :

القهوة السريعة الذوبان :

يعود تاريخ القهوة السريعة الذوبان او الذوابة بالماء الى عام ١٨٣٨ عندما استعاض الكونجرس الامريكى القهوة بدلا من شراب الرام المسكر في مؤن الجنود والبحارة وان اختراع أول مسحوق للقهوة الذوابة يعود الى عالم الكيمياء اليابانى سارتورى كاتو الذى كان يعيش في شيكاغووالذى باع اختراعه الى شركة بان امريكان عام ١٩٠١ الا ان أول كمية تجارية سوقت في الولايات المتحدة الامريكية كانت عام ١٩٠٩ وكان الطلب على شراء القهوة الذوابة ضعيفا حتى اشتعلت الحرب العالمية الاولى عندما بيع كل ما ينتج من تلك القهوة الى وزارة الحرب من اجل الجند في المعارك وخلال الحرب العالمية الثانية اشترت الحكومة الامريكية ١١٨ مليون كيلوجرام من القهوة الذوابة بعدها ازدهرت صناعة ذلك النوع من القهوة حتى انه عام ١٩٥٣ كان معدل استهلاك القهوة الذوابة للقهوة العادية ١٠:١ في حين ان التقييم الاكثر حداثة افاد بأن النسبة اصبحت ٥:١ . وعلى اية حال فان تصنيع القهوة السريعة الذوبان بشكل صناعى يتخلص في تحضير مستخلص البن بالماء الساخن بتركيز عال ثم يتم رفع الماء من المستخلص بعدة طرق للحصول على مسحوق القهوة ومن تلك الطرق التجفيف بطريق الرذاذ في وجود هواء حار أو تحت التفريغ أو بالتجميد الجاف .

القهوة بدون كافيين :

يعتبر هذا النوع من القهوة أحدث الانواع على الاطلاق لانه ذواب وخالى من الكافئين ويتم الحصول على البن الخالى من الكافئين بمعاملة الحبوب الخضراء بالحموض أو القلويات أو الماء الساخن او البخار واحيانا تستخلص باستعمال مذيبات قلوية مثل ثنائى كلور الاثيلين او ثلاثى كلور الاثيلين او ثنائى كلور الميثلين ثم تحمص الحبوب وتطحن وتحدد الدول الآن نسبة الكافئين التى يجب ان تكون في المسحوق ففى فرنسا محدد بأقل من ٠,١٪ بالوزن ويعتبر ازالة الكافئين من البن أحد المصادر الجيدة للحصول على الكافئين .

قهوة الاسبريسو :

تصنع هذه القهوة بواسطة جهاز خاص يسمى جهاز الاسبريسو ويستخدم فيه البخار للاستخلاص ويستعمل به البن الفرنسى او الايطالى وتشرب اما بدون اضافة شيء (سوداء) أو يضاف لها السكر مع قطع الليمون .

القهوة بالحليب :

وتعرف باسم CAFE AU LAIT وهى القهوة التى يتم تحضيرها بكمية مماثلة ومتساوية من كل من القهوة الطازجة مع الحليب الساخن .

القهوة بالكريمة :

وتسمى قهوة فينيسيا وهذا النوع من القهوة يصنع بتركيز عال ويصب في فناجين طويلة وتحلى بالسكر حسب الرغبة ثم يضاف عليها الكريمة المخفوقة .

القهوة التركية :

وهذا النوع من القهوة يوجد اختلاف حول مسماه ففى بعض البلاد العربية تسمى القهوة التركية بينما يسميها سكان اليونان بالقهوة اليونانية وبعض سكان أوروبا يطلق عليها القهوة العربية وعموما فان طريق صنعها واحدة وان اختلفت تسميتها بحيث يضاف البن والسكر الى الماء ويغلى المزيج في أوعية خاصة ومعروف لذلك الغرض الا ان افضل طرق صنعها ان يضاف السكر الى الماء ويسخن لدرجة الغليان ثم يوقف التسخين ويضاف البن مع التقليب الجيد حتى تمام الذوبان .

القهوة العربية :

يستخدم في صنع هذا النوع من القهوة البن المطحون والمحمص لما فوق درجة التحميص العادية اى الذى يصبح لونه مائلا للسواد . ويستخدم في تحضيرها ادوات خاصة يغلى بها البن مع الماء على موقد عادة ما يكون من الفحم المشتعل (نار هادئة) وتلك الادوات المستخدمة في صنع القهوة تسمى الدلال مفردها دله وعادة يستعمل ٤ دلال الكبيرة منها يبدأ فيها الصنع بحيث يضاف الماء الى البن وتترك لتغلى حتى يتبخر نصف محتواها بعدها تنقل محتوياتها الى الدله الاصغر منها حجما ويضاف لها البن وتترك لتغلى حتى يتبخر نصف محتواها عندها تنقل محتوياتها الى الدله التى تصغرها بالحجم ويضاف لها كمية قليلة من البن وتترك لتغلى حتى يتبخر نصف محتواها بعدها تترك فترة من الزمن من اجل ترويق محتواها من مستخلص البن بالماء ثم تصب في اصغر الدلال حجما وترفع على الموقد كى تسخن.. عندها يكون المستخلص قد تركز واصبح ذو لزوجة عالية.. بعدها يضاف لاصغر الدلال بضع حبات من الهال (الهيل) وتصب وتقدم بفناجين خاصة وبكميات قليلة بحيث ان الكمية الموضوعة في الفنجان لا تكاد تستر قاعه . وتبقى الدلال الاربع على الموقد بطريقة صنع مستمرة وهذا النوع من القهوة ينتشر بشكل كبير في بادية بلاد الشام وفلسطين اضافة الى استخدامه في بعض المدن وبالاحياء ذات التراث التاريخى لتلك البلاد .

كما ان هناك نوع آخر من القهوة يختلف في طريقة تحضيرها عن القهوة السابقة وتسمى بالقهوة العربية وهى ما تصنع في بلاد السعودية بحيث يتم صنع القهوة من بن محمص بلون فاتح ومطحون بشكل خشن ويخلط البن مع حب الهال (الهيل) بنسبة ٥٠٪ تقريبا لكل منهما ويغلى المزيج على نار هادئة ايضا بعدها يترك من اجل الترويق ثم ينقل الى وعاء آخر القسم الرائق منه فقط ويسخن ويقدم بفناجين صغيرة خاصة لذلك الغرض ويملأ الفنجان عند تقديمه الى قرب الحافة ويقدم مع القهوة التمر أو الرطب .

وختاما فان أكبر بلد منتج للبن هو البرازيل وأكثر البلدان استيرادا للبن هى الولايات المتحدة الامريكية .. اما اكثر البلدان استهلاكا للبن فهى السويد .

الابل.. ثروة وطنية تحتاج للرعاية

جدة ـ «الشرق الاوسط» من أيمن عبدالله حمام :

تلعب الابل دورا كبيرا في البيئة العربية واثرت تأثيرا فعالا في حياة الانسان العربى وتاريخه .

ولقد كان من فضل الله على سكان هذه الجزيرة العربية التى تتسم بالمناخ المتطرف بحرارته وبرودته وندرة موارده الغذائية والمائية ان اوجد له الوسيلة التى تساعده في الحصول على احتياجاته الغذائية والمعيشية .

فمن هذا الحيوان حصل سكان الجزيرة على اللحم والالبان والاوبار التى يستخدمونها في صناعة ملابسهم وبيوتهم الى جانب مخلفاته كوقود ونار الى جانب استخدامه للنقل والربطبين المناطق والبلدان المجاورة كما انه رافقهم في فتوحاتهم وغزواتهم وكان مبلغ اعتزاز العرب بهذا الحيوان ان اتخذوه وحدة قياس لمعاملاتهم في البيع والشراء ودفع المهر والديات والفدية كما قيست مكانة الفرد بما يملكه من إبل . ومايزال هذا الامر موجودا في كثير من المناطق التى تعتبر الابل الثروة الحقيقية لهم .

مكانة الابل

وقد بين الله سبحانه وتعالى اهمية هذا الحيوان عند العرب . وهو يدعوهم بذلك الى التفكر في خلق هذا الحيوان .

«افلا ينظرون الى الإبل كيف خلقت»
صدق الله العظيم ـ الآية ١٧ سورة الغاشية

وقد ولد النبى صلى الله عليه وسلم وعاش في بيئة تعتمد في حياتها على تربية الابل والماعز والغنم ولقد اثنى المصطفى صلى الله عليه وسلم على اصحاب الابل بقوله : «الابل عز لاهلها» كما أوصى على العناية بها واكرامها وبين في مواضع عديدة ان من سقى الابل له الاجر على ذلك .

ولقد اطنب شعراء العرب في وصف الابل وتكاد لا تخلو قصائد الشعراء العرب الجاهليين من ذكر الابل ومثال ذلك ما جاء في معلقة طرفة بن العبد في وصف احوال الناقة في سيرها وحركاتها وفصل اجزاء جسمها.. وكذلك الامثال العربية .

لماذا ؟؟

وبالرغم من حدوث التطور والتقدم الزراعى الخاص بالثروة الحيوانية في الابقار والدواجن والاغنام مثل تدخل اجهزة الحاسب الآلى للتحكم في هذه الحيوانات الى جانب عمليات التحسين الوراثى والاهتمام والرعاية الفائقة الا ان الابل وهو ما يهمنا في بيئتنا هذه لم تتقدم خطوة واحدة من حيث الاهتمام حيث تجد دوما من التجاهل وعدم الاهتمام الى جانب نقص الدراسات القائمة على هذه الحيوانات وقلتها مما يجعلها كنوع من التراث في طريقة لوضعه في أماكن خاصة تحكى عنها الاجيال .

والنقاط القادمة توضح بعض المشاكل التى تواجهها الابل من ناحية الانتاج والتناسل والاصابة بالامراض والرعاية بصفة عامة ، كما توضح بعض مشاكل مربى الابل وبالتالى فان مجموع المشاكل السابقة تؤثر على تربية وانتاجية هذه الحيوانات والنقاط هى :

١ ـ تقصير الجماعات المسؤولة عن رعاية مثل هذه الحيوانات سواء في اجراء البحوث والتى تعطى المعلومات الكافية عن هذه الحيوانات أو من ناحية مساعدة الباحثين أو العاملين في هذه المجالات . وعدم تقديم المساعدات المادية والمعنوية كغيرها من الحيوانات .

٢ ـ ان معظم المزارع الموجودة في المنطقة تربى فيها الابل كنوع من الهواية وليست للانتاج مما يقلل من اهتمامهم برعاية هذه الحيوانات .

٣ ـ عدم وجود الشخص المناسب في الزراعة لرعاية هذه الحيوانات مثل الطبيب البيطرى وغيره وكذلك عملية تغيير الراعى كل فترة .

٤ ـ عملية نقل هذه الحيوانات وهى حامل تؤدى الى حدوث اجهاض للأجنه فلذلك يحبذ عدم نقلها لمسافات طويلة او اتخاذ العناية التامة عند القيام بذلك .

٥ ـ الاحتفاظ بالحيوانات عديمة الانتاجية والتى لا يستفاد منها بشكل أو بآخر بحيث تزيد من تكاليف الرعاية .

٦ ـ عدم وجود الحظائر المناسبة لهذه الحيوانات سواء من ناحية الاطوال أو أماكن الاكل والشرب .

٧ ـ عدم عزل الحيوانا المريضة فور اكتشاف المرض مما يسبب انتشار الامراض في القطيع .

٨ ـ عدم وجود التخطيط للحصول على قطيع جيد من سلالة جيدة .

٩ ـ لا تطبق الطرق العلمية الصحيحة في الرعاية مثل استخدام السجلات والحلب الآلى .

١٠ ـ تغذية الحيوان على أغذية قليلة القيمة الغذائية ولا تمدها بالاحتياج اليومى الكامل لتظهر تركيبها الوراثى بشكل جيد .

١١ ـ ان التناسل في هذه الحيوانات بطيء .

وتوضح نتائج الابحاث التى اقيمت مؤخرا على ان الابل حيوانات تملك صفات تجعلها تفوق اى حيوان آخر زراعى سواء من ناحية انتاجية اللبن والتى تصل فيه لانتاجية الابقار الموجودة في المنطقة بل قد تزيد عليها في ذلك . اما بالنسبة لانتاج اللحم فتدل الدراسات على ان هذا الحيوان يملك مقدرة عالية على تحويل الاغذية الفقيرة الى كميات لا يستهان بها من اللحم بمعنى انها تقابل حيوانات اللحم الاخرى المتخصصة.. اما بالنسبة لتناسلها فلا يوجد الا مشاكل قليلة يمكن التخلص منها كلية باتباع الطرق السليمة في التربية .

كما ان هذه الحيوانات لها قدرة عالية على مقاومة الامراض .

من كل ما سبق يظهر ان هذا الحيوان الشبه برى يملك صفات وراثية تجعله من افضل الحيوانات المتواجدة في المنطقة ولكن يلزمه نوع من التطوير والتحسين لرفع الكفاءة الانتاجية بحيث يضاهى حيوانات اللبن واللحم المتخصصة مما ينبىء بمستقبل جيد لها .

غـذاء الطـفل مـع الفطـام

من وجبـات القـلق الى اللحظات المفعمـة بالسـعادة

جدة ـ «الشرق الأوسط» ، سمر موسى بقشا :

عندما وصل طفلي الى سن الأربعة اشهر نصحني المحيط العائلي بالبدء في اطعامه ؟ ولكن كيف ؟ تلك كانت مشكلة حقيقية بالنسبة لي ماكان يعادلها سوى المشكلة الأولى التي وجدت فيها بين يدي كائنا بشريا لأول مرة . علي ان امده بالحليب واحيطه برعاية النظافة ودفء الأمومة .

مشكلتي مع طفلي بدأت بالقلق .. فهو يكبر امامي واعتقد ان علي تقديم اغذية اخرى اضافة للحليب .. ومع خوفي وقلقي استشرت طبيب الاطفال .. فكانت النصيحة الاولى ان ابعد الخوف والقلق .. فلا شيء يدعو للاستعجال الآن . والحليب الذي يأخذه الطفل من امه أو من الحليب المجفف المناسب والمعد خصيصا للرضيع يمده بمعظم العناصر الضرورية مثل البروتين والفيتامينات والمعادن .

ولكن علي كنصيحة ان ادعو الطفل الى تذوق الطعام ليتعرف على نكهات جديدة غير الحليب وهذا مابين اربعة اشهر والستة اشهر لتهيئته لتقبل الطعام .

وقد علمت من خلال اطلاعي على حاجة الطفل في هذه المرحلة وخبرتي ايضا مع طفلي في هذه السن (٤ ـ ٦ اشهر) ان الطفل يبدو اكثر جوعا وطلبا لمزيد من الطعام ووجبات الحليب .. بل ان طفلي وكان هذا مصدر سعادتي كان ملحاحا في الطلب .

لكن اي طعام علي ان اقدمه لطفلي في مرحلة التدرج في تعويده على الطعام وفي مرحلة مابعد ستة شهور .

أول الوجبات

تعرف مرحلة البدء في اطعام الطفل بمرحلة الفطام .. وينصح علماء التغذية والشركات المختصة بتغذية الاطفال بتقديم الطعام الصلب الاول للطفل بصورة شبه سائلة اي اكثر تماسكا من الحليب لأن الاطفال في هذه السن (الشهر السادس) لايستطيعون المضغ بل ان رفضهم للطعام المتخثر هو احتمال قائم . وعلى اية حال يمكن للام مزج الطعام عديم المذاق مع وجبة الطفل المعتادة من الحليب أو مع الماء المغلي سابقا والمبرد . كما يمكن للام زيادة ترغيب طفلها في الطعام بجعله يلمس بيديه الاطعمة المختلفة والمتعددة اللون والطعم والملمس .

اما انواع الطعام المناسبة للطفل في هذه السن فهي :

ـ بطاطس مهروسة ـ أرز وحبوب مطحونة .

ـ حبوب سريعة الذوبان ـ فواكه مهروسة

ـ خضروات مهروسة ومصفاة .

وبالنسبة للمشروبات المناسبة للطفل .. فانه من الطبيعي تقديم الماء المغلي والمبرد للطفل حيث يحتاج الاطفال الى مشروبات بجانب الحليب عندما يبدأون في تناول الطعام الصلب بانتظام وعلى العموم يمكن تقديم القليل من عصير الفواكه في زجاجة الرضاعة أو في فنجان لكي يتعود الطفل استعمال الاكواب والفناجين مع تطوره ونموه .. وكبداية يتذوق الطفل العصير في ملعقة الشاي الصغيرة اذا لم تفضل الام استخدام الرضاعة .

ومن المفيد للأم والطفل تجنبا لاية مشاكل صحية قد تحدث مع بداية التغذية بالملعقة تخصيص (طبق خاص للطفل مع ملعقة خاصة مفلطحة الراس من البلاستيك تجنبا لخدش فم الطفل الغض وحرصا وتجنبا لاية عدوى او امراض مع الحرص الكامل على النظافة اضافة الى الاطمئنان على الحبوب السريعة الذوبان المعدة خصيصا للأطفال في هذه السن .

وعلى العموم فهناك شركات عالمية مختصة بتغذية الطفل وهذه الشركات تحرص امام المنافسة والسمعة التي اكتسبتها في سوق التغذية على *اعداد البرامج الغذائية* المدروسة من قبل اخصائيين واطباء مع تجريبها طويلا قبل استخدامها وطرحها في الاسواق .

اما بالنسبة للكمية .. فليس من الضروري بل ولايجب اللجوء الى حشو الطفل بالطعام . والطفل في البداية هو الذي يحدد كمية ما يأخذ . وقد تكون الملعقة الواحدة او الملعقتان في كل وجبة في الاسبوعين الاولين هي فاتحة عصر الطفل الجديد في التغذية المتكاملة .

ابتعدي عن القلق

قد يبدو الامر سهلا في النصائح غير انني كأم اعرف انه ليس كذلك ، ومن خلال تجربتي ورؤيتي لتجارب الصديقات في تغذية اطفالهن اعرف ان البدء في تغذية الطفل هو معركة تخوضها الأم بحق .. وهذه المعركة يمكن كسبها بسهولة وان ابتعدت الأم عن القلق وتحلت بالصبر .. اما خطوات نبذ القلق وخطوات الصبر فإنها تبدأ بالمعرفة .

فأولا انا اعرف ان هذا النظام هو مذاق جديد لطفلي وليس علي ان اضغط عليه كثيرا اذا رفضه بل علي ان احاول مرة اخرى في وقت لاحق . وربما استطعت عن طريق اللعب المصحوب بالحنان جعله يأخذ الطعام ويتقبله .. اضافة الى انني اعرف ان الحليب الذي يتناوله مازال يمده بالطاقة الضرورية وعلي أن اعطيه وجبة الحليب المعتادة .

بالهدوء واختيار الوقت الملائم عندما يكون الطفل مرتاحا مع وجود كل ماتحتاجه عملية التغذية في متناول يد الام ، وتعويد الطفل على الملعقة والبعد عن القلق والتحلي بالصبر خلال العملية هو ماتحتاجه الام ويبدو انني لن اضيف كلمة الحنان التي افترض وجودها والتي لا ادع القلق يأخذها مني .



أطعمة اخرى :

مع اعتياد طفلي على تناول الاطعمة الصلبة التي قدمتها له على شكل سائل متماسك .. استطعت بعد ذلك طهي وتحضير كميات قليلة من الخضار له . والفواكه بعد بشرها وتصفيتها .. وحسب نصيحة الطبيب لم اضف ملحا او سكرا أو بهارات لطعام الطفل ، مع حرصي على التخلص من بقايا الطعام وعدم اطعامها له ثانية تجنبا للتلوث .. اما الخضروات المناسبة التي نصحت بتقديمها للطفل فهي :

كوسة مطبوخة ـ قطع طماطم ـ جزر ـ بطاطس مهروسة ـ بسلة مطبوخة ـ وبازلاء

واما الفواكه فهي :

موز ـ خوخ مهروس ـ تفاح مطبوخ قليلا ـ فواكه طازجة مصفاة ـ عصير برتقال ـ عصير تفاح .

ومع تقبل طفلي لهذه الأطعمة استطعت بذلك حسب نصيحة الطبيب تقديم الاطعمة التي تحتوي على عنصر الحديد لأن عنصر الحديد يساعد على تكون الدم الصحي والذي يكون مخزونا مع الطفل مع الولادة ويستنفذ خلال الأربعة اشهر الاولى ، ومن الضروري ان يحصل الطفل على الحديد من مصادر الطعام بعد سن الستة شهور .. وعلى ذلك قدمت له مع الخضار بعض اللحوم بعد تقطيعها وطهيها جيدا . واللحوم التي ينصح بها اخصائيو التغذية هي جميع انواع اللحوم المعروفة تقريبا حسب توفرها مثل :

ـ اللحم البقري المفروم .

ـ اللحن الضأن المفروم .

ـ كبد وكلاوي ضأن .

ـ لحم دجاج ـ اسماك ـ صفار بيض .

اضافة الى المكسرات المطحونة جيدا مثل اللوز :

ومع التقدم مع هذه الاطعمة في النمو يمكن اضافة : اللبن الزبادي ، الجبن الطري ، الجبن المبشور الى قائمة طعام الطفال ، كما يمكن تقديم الحليب البقري للطفل بعد الشهر السادس وذلك حسب تقبله وبعد غلي الحليب

الامتيـــاز التجـــاري للأغذيـــة

نظـم وضـوابط ترفع مسـتوى الخدمـات

جدة ـ «الشرق الأوسط» ، من سامي حجازي :

الامتياز التجاري ترخيص من صاحب سلعة او خدمة معينة يمنح لعملاء متعاقدين ومستقلين وبموجب هذا الترخيص يمنح العمل حق ممارسة العمل في المنطقة التي تم تحديدها في عقد الامتياز (أو عقد الترخيص) وكذلك حق استعمال الاسم التجاري او الماركة التابعة للمالك (مانح الامتياز) على ان يحتفظ صاحب الامتياز الأساسي في حقه بمراقبة العمل والخدمة والجودة والتسويق وتوجيه العميل نحو الأفضل من خلال خطة مدروسة في ظل الخبرة الطويلة لصاحب الامتياز في نفس المجال .

وكان للشرق الأوسط لقاء مع احد اصحاب الامتياز التجاري في المملكة الاستاذ محمد عبدالقادر الفضل صاحب شركة الديوان للماكولات السريعة الذي تحدث قائلا :

ان فكرة الامتياز التجاري فكرة تجارية جيدة حققت نموا ملحوظا في المملكة وعلى سبيل المثال انتشار سلسلة مطاعم الوجبات السريعة ونجاحها في تقديم خدمات افضل للمواطنين .

عقد بين متعاقدين

وعن كيفية الحصول على الامتياز التجاري تحدث قائلا :

ـ الحصول على الامتياز التجاري يتم بموجب عقد قانوني يربط بين واجبات صاحب الامتياز وعميله (المرخص له) فالامتياز التجاري علاقة تعاقدية يفوض مانح الامتياز عميله حق استعمال وادارة عمل تجاري ما .. وفقا لخطة تسويقية تم وضعها من قبل مانح الامتياز وغالبا ما تحدد نقاط في عقد الامتياز منها :

ـ الطرفان المتعاقدان .
ـ المناطق الجغرافية التي يشملها حق الامتياز .
ـ التزامات المستفيد من الامتياز تجاه صاحب الامتياز الأصلي .
ـ الرسوم الموجبة على المستفيد من الامتياز .
ـ مدة العقد وشروط تجديده .
ـ مبطلات الامتياز والتنازل عنه .
ـ النظام القانوني السائد وحل الخلافات .

نظم وضوابط

وعن النظم والضوابط التي تحكم الامتياز التجاري تحدث قائلا :

ـ تشترط معظم عقود الامتياز ان يكون العقد خاضعا لقانون البلد الأم لمانح الامتياز التجاري وغالبا ما تكون العلاقة بين الطرفين (مانح الامتياز والمستفيد) تعتمد أساسا على التفاهم والتعاون المستمر بين الطرفين .

ـ والامتياز التجاري يحصل بموجبه المرخص له على مميزات كثيرة منها على سبيل المثال :

ـ حق استعمال الاسم التجاري المميز والمعروف بجودته وسمعته الطيبة .
ـ الاستفادة من الخبرة العملية والتسويقية من صاحب الامتياز .
ـ تدريب العمالة تدريبا فنيا لائقا .
ـ الادارة وهيكل التنظيم الجيد .
ـ الضوابط المالية وانظمة رفع التقارير .
ـ ضمان جودة السلعة .
ـ لائحة الموردين المعتمدين محليا وعالميا .
ـ المتابعة ورفع التقارير للعميل .
ـ المنطقة الجغرافية للعميل المستفيد .

هذا بالاضافة الى ان الشركات المستفيدة من الامتياز التجاري تتفوق على مثيلاتها من غير اصحاب الامتياز بالخبرة وخطة التسويق التي يمنحها لها صاحب الامتياز . كما ان صاحب الامتياز يذلل عقبات كثيرة امام المستفيد من خلال خبرته الطويلة في هذا المجال مما يجعل مهمة المستفيد من الامتياز اسهل فهو دائما يستفيد من خبرة اصحاب الامتياز وخططهم التسويقية وذلك نابع من حرصهم الدائم على نجاح المستفيد من الامتياز التجاري حيث يعتبر الجهة الممثلة لها في مكان ما ويحمل اسمه التجاري ومسوقا لسلعته .

مطاعم الوجبات السريعة

ومن امثلة الامتياز التجاري في المملكة فيما يخص خدمات الطعام مثلا سلسلة مطاعم الوجبات السريعة :

منها المرخص له اي المستفيد من الامتياز التجاري العالمي مثل هارديز ـ دجاج كنتاكي ـ ديري كوين ـ بيزاهت ـ باسكن روبنز .

أما القسم الثاني فهو صاحب الامتياز المحلي داخل المملكة مثل شركة الديوان للماكولات السريعة وهي شركة سعودية ١٠٠٪ مانحة للامتياز التجاري . وهذا ليس تقليدا غربيا فالماكولات السريعة ليست كلها تقليدا غربيا فمثلا (الشاورما ـ الطعمية ـ العصيرات) كلها ماكولات سريعة معروفة منذ مدة طويلة في الشرق الأوسط . أما بالنسبة للهامبورجر والبيتزا فهي بالطبع ماكولات غربية حققت نجاحا في أسواق المملكة .

وعن الخدمات التي تقدمها مطاعم الوجبات السريعة تحدث قائلا :

ـ مطاعم الوجبات السريعة تقدم خدمات عديدة نذكر منها :

ـ الخدمة السريعة .
ـ *المتابعة الصحية* للوجبة والحرص على النظافة .
ـ الجودة والتقنية في عمل الوجبة .
ـ تنوع الوجبات والماكولات لارضاء كل الأذواق
ـ الأسعار المعقولة والنوعية الممتازة .
ـ الانتشار الواسع في المدن لتقديم الخدمة للمستهلك في كل مكان .



الأمـن الغـذائي لـدول مجلـس التعـاون الخليجي

٢ بليـون دولار تـوفـرها السـعودية من وارداتهـا الغـذائية

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمود مخالي :

يشكل الامن الغذائي احد المحاور الاقتصادية الهامة التي قام عليها مجلس التعاون الخليجي حيث حرصت الدول الاعضاء على وضع استراتيجية غذائية ترتكز اساسا على الصناعات الوطنية في مجال انتاج وتصنيع الغذاء حيث ان هذا النوع من الصناعات يدخل الان في نطاق الصناعات الاستراتيجية للأمم حيث من لا يملك قوت يومه لا يملك قراره ولا يملك غده .

ولقد تطورت الصناعات الغذائية في دول المجلس تطورا هائلا خلال العقد الماضي حتى ان بعض هذه الدول كالمملكة العربية السعودية اصبح لديها فائض كبير تصدره للعديد من الدول العربية والاسيوية والافريقية وبعض البلدان الاوروبية

وتمثل الصادرات الغذائية ٣٠٪ من مجمل الصادرات غير البترولية للمملكة العربية السعودية .

فائض في الانتاج

ومن هذه الصادرات القمح الذي بلغ انتاج المملكة منه ٣.٦ مليون طن عام ١٩٨٧ بدلا من ٣ الاف طن عام ١٩٧٥ .

كما بلغ انتاجها من التمور ٥٠٠ الف طن مقارنة بـ ٢٠٠ الف طن منذ عشر سنوات . وهناك ايضا فائض ضخم من الالبان ومنتجاتها والبيض والدواجن التي يتم تصديرها الان الى الخارج بعد ان بلغ انتاج المملكة منها ١٦٦ الف طن من الالبان ٢.٥ بليون بيضة سنويا و١٩٦ الف طن من اللحوم المجهزة في عام ١٩٨٧ .

ويساهم القطاع الخاص بنصيب كبير في مشروعات الغذاء السعودية حيث ارتفعت نسبة مساهمة هذا القطاع في مناخ الانتاج المحلي من اقل من ٣٪ الى ٩٣٪ محققا رقما قياسيا عالميا في النمو بلغ ١٥٪ سنويا خلال العشرة سنوات بين ١٩٧٦ و١٩٨٥ .

طفرة صناعية

وتقول دراسة قامت بها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان دول مجلس التعاون الخليجي قد حققت طفرة صناعية هامة في مجال الصناعات الغذائية المتعددة ومنها صناعة تجهيز اللحوم وتربية الدواجن وانتاج البيض ومنتجات الالبان وصناعة الخبز والمشروبات الغذائية والحلويات بانواعها وتعبئة وتجهيز الفواكه والخضروات .

وتقول هذه الدراسة ان عدد الشركات العاملة في المملكة العربية السعودية في مجال الالبان ومنتجاتها بلغت ٨٠ شركة وفي مجال تعبئة وحفظ وتجهيز الفواكه والخضر ٨١ شركة وبالنسبة للمشروبات الغازية والخفيفة ٣٩ شركة و٦٧ شركة اخرى في مجالات غذائية مختلفة .

أما في دولة الامارات العربية المتحدة فبلغ عدد شركات الالبان ومنتجاتها ١٥ شركة و٤ شركات في مجال حفظ وتعبئة الخضروات والفواكه والمخابز ومنتجاتها ١٤ شركة والمشروبات الغازية الخفيفة ١٢ شركة و٢١ شركة أخرى في مجالات غذائية مختلفة .

وبالنسبة لدولة البحرين فقد بلغ عدد شركات الالبان ومنتجاتها ١٠ شركات والمخابز ومنتجاتها ١٤ شركة والمشروبات الغازية ١٣ شركة و٢٩ شركة اخرى في مجالات غذائية مختلفة .

وفي قطر بلغ عدد شركات الالبان ومنتجاتها ٥ شركات وواحدة للفواكه و٢٨ للمخابز و٥ للمشروبات الغذائية و٧ في مشروعات غذائية متنوعة .

أرقام الانتاج

وقد بلغ انتاج بعض دول الخليج العربية من بعض المواد الغذائية الاساسية :

١ ـ ٥٠٠٠١ الف طن تمور عام ١٩٨٨ للمملكة العربية السعودية وبلغ انتاجها ايضا من الالبان ١٢٥ الف طن ومن اللحوم الحمراء ١٥٠ الف طن و١١٤ الف طن من الدواجن .

٢ ـ وفي دولة الامارات ٦١ الف و٦٢٩ طنا من التمور ، ومن الحليب ٣٥ الف و٥٨٢ طن ، ومن اللحوم الحمراء ٧٠٢٠ طن واللحوم البيضاء ٨٦ الف طن سنويا

٣ ـ وفي دولة البحرين ١١ الف طن من التمور و٢٣١٠ أطنان من الالبان و٢١٠٠ طنا من اللحوم الحمراء و٨٩٣٠ طنا من اللحوم البيضاء عام ١٩٨٦ .

٤ ـ وفي قطر بلغ انتاج التمور عام ١٩٨٦ . ٤٩٧٦ طنا ومن الحليب ١٧٥٧٤ طنا واللحوم الحمراء ١٥٧٩ طنا واللحوم البيضاء ٣١٤٢ طن .

٥ ـ وبلغ انتاج الكويت عام ١٩٨٥ من التمور ٢٧٠٠ طنا والحليب ومنتجات الالبان ٤١ الف و٣٥٤ طنا واللحوم الحمراء ٢٩ الف و٦٨٨ طنا واللحوم البيضاء ٢٩ الف و١٥٨ طنا .

٦ ـ وبلغ انتاج التمور في العراق عام ١٩٨٦ : ٤٣٤ الف و٢١٠ اطنان والحليب ٢٩٠ الف و٤٠٠ طنا واللحوم الحمراء ٨٧٢٠٠ طنا والبيضاء ١٠١١٨٠ طنا .

ويذكر التقرير الذي اعدته منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان واردات بعض دول الخليج خاصة المملكة العربية السعودية من المواد الغذائية قد تناقصت تناقصا حادا بسبب زيادة الانتاج المحلي والاكتفاء الذاتي لبعض هذه المنتجات .

وفي تقرير نشرته وكالة الانباء السعودية في شهر فبراير الحالي ذكرت ان واردات المواد الغذائية الى المملكة قد انخفض بمقدار ٢ بليون دولار عام ١٩٨٦ بالمقارنة بعام ١٩٨٥ . مما يعطي مؤشرات هامة للتطور الكبير في مجال الانتاج الغذائي وتصنيعه في المملكة العربية السعودية .

المشروبات الغازية السعودية

غنى تحت مراقبة هيئة المواصفات




جدة ـ «الشرق الأوسط» :

يترافق التعدد الهائل للأطعمة في المملكة العربية السعودية مع تعدد وغنى في المشروبات الغازية التي لا تستخدم فقط لتلطيف حرارة الجو وتعويض الماء عند العطش في المدن والمناطق الحارة .. وإنما تستخدم أيضا وبكثرة كعوامل مساعدة على تخفيف الطعام وتسهيل هضمه .

وتتميز المشروبات الغازية في المملكة العربية السعودية بانتمائها لشركات عالمية معروفة مانحة لامتياز صناعتها وتسويقها في المملكة . وهذه الشركات بما لها من سمعة معروفة تشرف الى جانب هيئة المواصفات والمقاييس السعودية على الرقابة وخضوع المنتج لمواصفات الشركة الام خشية من المساس بسمعتها التي اكتسبتها عبر سنين طويلة من الخبرة في أسواق العالم .

وتلجأ شركات المشروبات الغازية المعروفة مثل «بيبسي كولا» و«سفن أب» المتوفرة مشروباتها والسائدة في المملكة الى الاعلان الدائم عن منتجاتها (سواء القديمة او التي تبتكرها) بشكل متالق في وسائل الاعلام السعودية .. رغم انتشار مشروباتها .. ايمانا منها بضرورة تواجد الاسم الدائم لترسيخه في اعماق النفس وعبر الاجيال . وهو اسلوب مجد في الاعلان و اثاره الايجابية كبيرة رغم ما يبدو من كلفته الظاهرية .

وتستوعب أسواق المملكة العربية السعودية المفتوحة لكل ما هو جيد وجديد مشروبات غازية اخرى لها سمعتها ومكانتها مثل مشروب «كوكا كولا» الذي دخل حديثا أسواق المملكة والذي تنتجه شركة كوكا كولا المنظمة لدورة كأس العالم الخامسة للشباب والجارية حاليا في المملكة العربية السعودية .

في أخطر مراحل كأس العالم الخامسة حتى الآن

مواجهات شرسة تشهدها أربع مدن سعودية اليوم

العراق وآمال العرب في لقاء الولايات المتحدة

الطائف ـ «الشرق الاوسط»:

تتجه انظار العرب اليوم نحو الطائف املا في ان يحقق لها منتخب العراق املها في الوصول الى نهائيات البطولة التي تجري فعالياتها في بلد عربي هو المملكة العربية السعودية. ومباراة اليوم في الدور ربع النهائي من بطولة العالم الخامسة للشباب لكرة القدم يؤديها المنتخب العراقي متمتعا بفرصة كبيرة للوصول الى الدور نصف النهائي للمسابقة.

وسيلعب المنتخب العراقي «بطل المجموعة الرابعة» مباراته امام منتخب الولايات المتحدة «ثاني المجموعة الثالثة» في الطائف اي على الملعب الذي سبق للعراقيين ان سجلوا فيه ثلاثة انتصارات متتالية في الدور الاول: على النرويج ١/صفر واسبانيا ٢/صفر والارجنتين ١/صفر.

ولم يحقق احد من المنتخبات الـ ١٦ التي شاركت في البطولة ثلاثة انتصارات متتالية سوى منتخبات العراق والبرازيل والاتحاد السوفياتي. بيد ان المنتخب العراقي بالذات كان الوحيد الذي لم يدخل مرماه اي هدف.

ويبدو أن القرار الذي اصدره الاتحاد العراقي لكرة القدم اخيرا والقاضي بحل المنتخب الاول الذي فشل في الدور الاول من تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ وتشكيل منتخب جديد من اللاعبين الشبان كان له مفعول سحري في نفوس لاعبي المنتخب المشارك في بطولة العالم للشباب باعتبار ان المبرزين منهم سيحجزون اماكنهم في المنتخب الاول.

اما بالنسبة الى منتخب الولايات المتحدة فقد تعادل مع مالي ١/١ وفاز على المانيا الشرقية ٢/صفر ثم خسر امام البرازيل ١/٣.

يتوقع ان يمثل العراق: عماد حسن وعباس زوير ووالي محمد وراضي شنيشل وسعد عبد الحميد وشرار محمد وسمير حسن ومحمد عبد الحسين ورضا عطية وليث حسين ونعيم صدام.

ويتوقع أن يمثل الولايات المتحدة: كيلر وبيرنز وكوفان واونالفو وهورتون وهندرسون وداياك وبروز ويوركس وسنو ولايجوس.

● وفي الرياض تلعب البرتغال «بطلة المجموعة الاولى» مع كولومبيا «ثانية المجموعة الثانية».

وسبق للبرتغال ان فازت على تشيكوسلوفاكيا ١/صفر وعلى نيجيريا ١/صفر وخسرت امام السعودية صفر/٣.

اما كولومبيا فخسرت امام كوستاريكا صفر/١ وفازت على سورية ٢/صفر وخسرت امام الاتحاد السوفياتي ١/٣.

السوفيات يسعون لتخطي عقبة نيجيريا اليوم

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الله العتيبي:

عند السادسة من مساء اليوم على السوفيات قبول اخطر التحديات حتى الآن في نهائيات كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم إذ يتعين عليهم استقبال اول المنافسين الخطرين من خارج مجموعتهم وهم النيجيريون الاشداء الذين تاهلوا الى الدور الثاني بصعوبة على غير ما كانت تشير اليه التوقعات عقب البروز النيجيري في المباراة الافتتاحية على حساب فريق البلد المنظم، وبعد الخسارة من الفريق البرتغالي (صفر ـ ١) في مباراة واجه فيها ظروفا تحكيمية غير عادلة وعقب التعادل بهدف لهدف في مباراته الاخيرة مع الفريق التشيكي الذي اضطر للخروج من الدور الأول برغم تعادله مع نظيره النيجيري في عدد النقاط وفارق الأهداف إذ كانت الاكثرية في التسجيل لمصلحة الفريق النيجيري الخطر.

والتأهل الصعب لا يقلل من خطورة القوى الفنية للنيجيريين فهم اشداء ومصدر ازعاج للفرق المواجهة وخاصة في هذه المرحلة التي يتطلب فيها الظرف الكثير من الحيطة والحرص لعدم وجود امكانية التعويض.

والسوفيات طرف ذو هيبة وخاصة بعد تأهلهم القوي بنصاب كامل من النقاط ويبرز في فريقهم المهاجم الهداف اوليج سالينكو المرشح للفوز بلقب «الهداف» وفي رصيده حتى اليوم (من ثلاث مباريات) خمسة اهداف ويبرز الى جواره كيرياكوف وتيموتشينكو.

ويظهر ان بوريس اجناتيف (مدرب الفريق) قد أعد عدة خاصة للنيجيريين الذين احرجوا السوفيات عام ١٩٨٥م في موسكو عندما فازوا عليهم (٣ ـ ١) بركلات الترجيح ليخطفوا المركز الثالث في نهائيات كأس العالم الثالثة للشباب لكرة القدم.

والفريقان التقيا على مستوى الناشئين وبأغلبية كبيرة من لاعبيهم الموجودين في تشكيلة اليوم في المباراة النهائية لكأس العالم الثانية في كندا عام ١٩٨٧ ولم يفلت السوفيات بالبطولة الا بعد وقت طويل واجهوا خلاله الصعوبات حتى تمكنوا من حسم النتيجة لصالحهم بالركلات الترجيحية ٤ ـ ٢.. وكانت النتيجة في الأشواط الأربعة قد انتهت بالتعادل ١ ـ ١.

من هذه الخلفية يتبين ان النيجيريين شديدو الصعوبة ولهم مع السوفيات ما يمكن اعتباره مقدمة مثيرة لمواجهة قادرة على استيعاب الاحتمالات المتناقضة في هذه المرحلة الحرجة من نهائيات كأس العالم الخامسة للشباب التي يصر المدرب النيجيري اولاتوند ديسو على انها درب غير وعر لفريقه اكثر مما يظن الآخرون.

وبينما يبقى اوليج تابونوف الوحيد بين زملائه في الفريق السوفياتي الذي حصل على بطاقة انذار ـ صفراء ـ يوجد في الفريق النيجيري سبعة لاعبين منذرون بالانذار الأول ولاعب آخر لن يتمكن من المشاركة وهو توندي تشاريتي لحصوله على بطاقة ابعاد ـ حمراء ـ في مباراة يوم الأربعاء الماضي. اما ندوكا، ومايكل اللذان تعرضا للابعاد ببطاقتين حمراوين في مباراة البرتغال فيستطيعان المشاركة في مباراة اليوم.

وهذا ما يعطي تصورا بأن الصعوبة امام السوفيات ستزداد لكي يجتازوا هذا الفريق الذي وقع عشرة من لاعبيه تحت طائلة الانذارات بقسميها، ومن الطبيعي ان يحرص النيجيريون من جهتهم بالطرق الممكنة على عدم الوقوع في المواجهة السوفياتية.



لقطة لاحدى مباريات الاتحاد السوفياتي

مواجهة لاتينية بين البرازيل والارجنتين

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة:

بعد أن استمتعت جماهير الكرة في جدة بابداعات البرازيليين الساحرة في الأدوار التمهيدية لنهائيات كاس العالم الخامسة للشباب سيتاح لها مرة اخرى الوقوف على الطبيعة في السادسة و٤٥ دقيقة من مساء اليوم لمشاهدة قمة الكرة الأمريكية الجنوبية بين البرازيل بطل المجموعة الثالثة بجدة والأرجنتين ثاني المجموعة الرابعة في الطائف في الدور نصف النهائي للبطولة.

اللقاء ينتظر ان يأتي مثيرا وحماسيا بين زعيمي القارة التي انجبت اعظم لاعبي كرة القدم في التاريخ نظرا للتنافس التقليدي الكبير بين الدولتين الجارتين لزعامة القارة اللاتينية والعالم كرويا.

وبنظرة فنية متأنية لواقع الفريقين في الأدوار التمهيدية نلحظ التفوق الواضح في الجانب البرازيلي الذي تأهل كبطل لمجموعته التي ضمت بالاضافة اليه كلا من منتخبات امريكا والمانيا الشرقية ومالي بجدارة فنية بعد فوزه في لقاءاته الثلاثة في الأدوار التمهيدية.

وتبرز في صفوفه الثلاثة عناصر مقتدرة فنيا ومهاريا.

ففي الدفاع يظهر بوضوح المدافع الأيسر وقائد الفريق ليوناردو رقم ٤ وفي الوسط يأتي سيرجيو رقم ١٠ صانع الألعاب الماهر ومايسترو الفريق وافضل لاعبيه.

وفي الهجوم بسمارك الجناح الايسر رقم ٧.

ويدرب الفريق مواطنه درينيه رودبجيوس معتمدا نهج ٤ ـ ٣ ـ ٣ الرجولي يفتح اللعب على الاطراف ويتبادل المراكز السريع بين لاعبي الوسط والهجوم.

وفي المقابل حل الفريق الأرجنتيني ثانيا في مجموعته التي ضمت الى جانبه فرق العراق واسبانيا والنرويج.

كسب الفريق لقاء واحداً في الادوار التمهيدية امام النرويج في حين خسر امام اسبانيا والعراق. وله نقطتان فقط وثلاثة اهداف وعليه مثلها وتأهل الفريق بفارق الأهداف فقط عن الفريقين الأسباني والنرويجي.

ابرز لاعبيه سيموني لاعب الوسط المهاجم رقم ١٦. ومارسيلو كراسيدو رقم ٦ محور الارتكاز.

ويدرب الفريق مواطنه كارلوس بشامي ويعتمد نهج (٤ ـ ٤ ـ ٢).

ولم يقدم فريق الأرجنتين حتى الآن ما يثبت صحة كلام مدربه الذي صرح عند وصوله بأنه (قادم للسعودية لحمل الكأس والعودة به الى الأرجنتين وفاء بوعدنا لجماهيرنا التي وعدناها بالكأس قبل مجيئنا الى هنا).

وتوعد المدرب الأرجنتيني في تصريح لاحق الفريق البرازيلي قائلا بأنه سيلقن البرازيل درسا لن ينسوه واكد بأنه مازال يحتفظ بالكثير من خبايا فريقه الفتية التي ستظهر امام البرازيل في لقاء اليوم.

وفي الجانب الآخر اكد المدرب البرازيلي عدم تخوفه من الفريق الأرجنتيني وأوضح بأنه سبق لفريقه وان كسب الأرجنتين في عاصمة بلاده بيونس ايرس، وسيكرر ذلك اليوم نظرا لثقته الكبيرة في قدرات فريقه.

نجاح بطولة الشباب

الطائف ـ «الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرؤوف:

صرح الدكتور شامل كامل رئيس الوفد العراقي لـ «الشرق الاوسط» ان استضافة المملكة العربية السعودية لبطولة كأس العالم الخامسة للشباب لم تكن تعني استضافتها باسمها فقط بل باسم الأمة العربية وهذا شيء نعتز ونفتخر به ونقدره. وقد نجحت هذه البطولة من جميع النواحي الفنية والادارية وهذا شيء يسعد العرب وثقتنا كبيرة في ان المملكة تستطيع ان تستضيف بطولة كأس العالم للكبار التي سوف تلقى النجاح نفسه بإذن الله.

البرتغال وكولومبيا والاختبار الصعب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يلتقي مساء اليوم عند الساعة السادسة مساء منتخبا البرتغال وكولومبيا لشباب كرة القدم تحت سن التاسعة عشرة عاما وذلك في الدور ربع النهائي من بطولة كاس العالم الخامسة لشباب كرة القدم المقامة حاليا في المملكة العربية السعودية.

منتخب البرتغال حقق بطولة المجموعة الاولى بأربع نقاط اثر فوزه على تشيكوسلوفاكيا ونيجيريا على التوالي بنتيجة (١/صفر) ولم تؤثر عليه خسارته الكبيرة التي تلقاها من الفريق السعودي يوم الاربعاء الماضي كون وصيفه (نيجيريا) جمع ثلاث نقاط فقط.

المنتخب الكولومبي تأهل بفارق الاهداف بالناقص كوصيف لبطل المجموعة الثانية بعد تعادله بالنقاط (نقطتان) مع المنتخب السوري والكوستاريكي وجاءت نتائج ممثل قارة امريكا الجنوبية في المجموعة الثانية على النحو التالي:

الخسارة امام كوستاريكا صفر/١.

الفوز على سورية ٢/صفر.

وأخيرا الخسارة الثانية امام الاتحاد السوفياتي ١/٣.

النتيجة الايجابية الوحيدة للكولومبيين اثارت بعض اللغط في اروقة البطولة ففوزه على المنتخب السوري لم يكن مقنعا للكثيرين باستثناء الحكم النيوزلندي كينث والاس وزميله السنغالي بادارافيلي.

وقد وصل المنتخب الكولومبي العاصمة السعودية صباح يوم اول من امس استعدادا لملاقاة البرتغال على ارض ملعب الملك فهد الدولي قادما من مدينة الدمام في المنطقة الشرقية.

ميدانيا يعتمد البرتغاليون على تحصين نصف ملعبهم بثمانية لاعبين اغلب فترات المباريات وتتمحور محاولاتهم الهجومية على الهجمات المضادة السريعة والتي يجيد التعامل معها المهاجم المشاكس جواو بنيتو.

بالمقابل يبرز المنتخب الكولومبي في العابه الهجومية الخاطفة من خلال التمريرات الامامية.

جماعية الفريق غير واضحة مثلما هو الحال في منتخب البرتغال ونقاط الضعف في الاخير اشد وضوحا وبالذات في منطقة قلب الدفاع.

يقود مباراة الليلة الحكم الفرنسي تاجي الجويني يساعده احمد جاسم من البحرين وآرثر كارتير من المكسيك.

الحظ لعب دورا في مباريات المجموعة الاولى

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرحمن الناصر:

انتهت عصر ومساء يوم الاربعاء الماضي الادوار الاولية (دور الـ ١٦) لبطولة كاس العالم الخامسة لشباب كرة القدم تحت سن التاسعة عشرة والتي بدأت منافساتها في مدن الرياض والدمام وجدة والطائف بالمملكة العربية السعودية منذ السادس عشر من شهر فبراير (شباط) وستختتم في اليوم الثالث من شهر مارس (آذار) المقبل.

الدور الثاني من البطولة والذي ستتنافس خلاله ثمانية فرق بطريقة خروج المغلوب من مباراة واحدة صعد له في المجموعة الاولى التي اقيمت مبارياتها في الرياض منتخب البرتغال ومعه المنتخب النيجيري وفي الدمام تأهل منتخب الاتحاد السوفياتي ومعه المنتخب الكولومبي عن المجموعة الثانية كما صعد المنتخب البرازيلي ومنتخب الولايات المتحدة الامريكية عن فرق المجموعة الثالثة التي اقيمت لقاءاتها في مدينة جدة واخيرا تأهل العراقيون ومعهم منتخب الارجنتين في مدينة الطائف وذلك بعد تفوقهم على فرق المجموعة الرابعة.

هذا وسيلتقي اليوم في المدن السعودية الاربع الفرق الثمانية في مباريات حاسمة للتأهل للدور نصف النهائي. ففي الرياض ينتظر المنتخب البرتغالي نظيره الكولومبي ليتقابلا على ارض ملعب الملك فهد الدولي وذلك عند الساعة السادسة مساء وفي الوقت نفسه يتقابل في الدمام المنتخب الروسي مع المنتخب النيجيري وعلى ارض ملعب رعاية الشباب بجدة يلعب منتخب البرازيل في الساعة السابعة الا ربعا مع منتخب الارجنتين وفي التوقيت نفسه يتقابل في مدينة الطائف منتخبا العراق والولايات المتحدة.

تحليل لفرق المجموعة الاولى

لعب الحظ دورا كبيرا في حسم منافسات هذه المجموعة فالمنتخب البرتغالي كسب نقاطه الاربع بأهداف متأخرة ولم يكن خلالها متفوقا فنيا على خصومه ففي مباراته مع نيجيريا لم يتمكن من حسم النتيجة سوى في الدقيقة ٨٠ بعد طرد اثنين من لاعبي نيجيريا وكان قبلها قد كسب تشيكوسلوفاكيا بهدف سجله مهاجمه باولو الفيس في الدقيقة ٨٩.

الحظ كرر نفسه ثانية ليأخذ بيد النيجيرين امام تشيكوسلوفاكيا حيث صعدوا بفضل الاهداف المسجلة لصلحتهم دون فارق بعد تعادلهم في النقاط.

الفريق السعودي على النقيض تماما منهما ففي الوقت الذي يستهل مبارياته بهجوم ضاغط ويصنع لاعبوه العديد من الفرص الخطرة لم يتمكن من استثمار تفوقه الميداني وسقط امام الهجمات المضادة التي شنها لاعبو منتخب نيجيريا (الهدف الاول) وفي لقائه الحاسم امام تشيكوسلوفاكيا وقع فريسة هجمة فردية مرتدة شنها المهاجم لاتال وسجل منها هدف المباراة الوحيد.

بطل المجموعة الاولى البرتغال يعتمد في العابه الميدانية على تكثيف الوسط ويعد مهاجمه البارع جواو بينتو الذي يجيد التنقل برشاقة في مناطق دفاع الخصم الاخطر فتحركاته تحدث خللا وارباكا للمدافعين ويبرز مع جواو الظهير الايمن آبيل سيلفا وتعد منطقة متوسطي الدفاع الاضعف في الفريق وكانت مباراة المنتخب البرتغالي مع السعودية دليلا اكيدا فعن طريقها سجل السعوديون ثلاثة اهداف وكان بامكانهم مضاعفة النتيجة في الشوط الثاني فقط!!

المنتخب النيجيري صديق البطاقات الحمراء رغما عنه إذ ظلم كثيرا في القرارات التي اتخذها الحكام بحق لاعبيه ففي ادنى محاولة التحام مع الخصم تحتسب ضده الاخطاء بانواعها وتبرز في وجوه افراده البطاقات الحمراء بعد الصفراء ولا يحدث الشيء نفسه عندما يكون الموقف لصالحه!!؟

ربما سمعة الكرة الافريقية (العنيفة) وتحيز حكام اوروبا لفرقهم التبرير الوحيد لمثل ذلك الامر. والشاهد الوحيد والواضح على ذلك الاستنتاج (الجماهيري) في مباراة السعودية مع نيجيريا فالاخطاء التي ارتكبت خلالها كانت اشد وضوحا مما فعله افراد المنتخب النيجيري في مباراتي البرتغال وتشيكوسلوفاكيا.

فنيا يعتمد النيجيريون على المهارات الفردية والبنيان الجسماني القوي، ولياقة الفريق وروحه المعنوية مثالية الى حد بعيد.

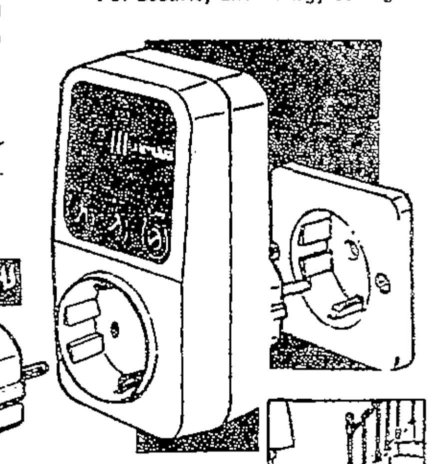
ترتيب فرق المجموعة الاولى بعد انتهاء مباريات دور الـ ١٦

الترتيب	الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	النقاط
الاول	البرتغال	٣	٢	ـ	١	٢	٣	٤
الثاني	نيجيريا	٣	١	١	١	٣	٣	٣
الثالث	تشيكوسلوفاكيا	٣	١	١	١	٢	٢	٣
الرابع	السعودية	٣	١	ـ	٢	٣	٣	٢





لقطة من مباراة نيجيريا و البرتغال



٣٨١ ألفا حضروا أول أدوار كأس العالم الخامسة للشباب

المنتخب السعودي واستاد الملك فهد بالرياض الأكثر استقطابا
٦٠ هدفا في ٢٤ مباراة وسالينكو السوفياتي في مقدمة الهدافين

الدمام ـ مكتب «الشرق الأوسط»

شاهد ٣٨١ الف شخص المباريات الأربع والعشرين في الدور الأول لنهائيات كأس العالم الخامسة للشباب بكرة القدم بالحضور إلى الملاعب الاربعة التي اقيمت عليها، فيما شاهدها وسمعها عبر المذياع والتلفاز مئات الملايين خلال الايام الخمسة التي اقيمت فيها.

وتعد مباراة الافتتاح بين المنتخبين السعودي والنيجيري المباراة الأولى في قائمة المباريات الأكثر حضورا جماهيريا (٧٠ الف شخص)، وفي آخر القائمة تأتي مباراتا كوستاريكا ـ الاتحاد السوفياتي من المجموعة الثانية في الدمام، وألمانيا الشرقية ـ الولايات المتحدة من المجموعة الثالثة في جدة بأقل حضور جماهيري (٥ الاف شخص).

ويأتي المنتخب السعودي في مقدمة المنتخبات الستة عشر استقطابا للجماهير، إذ حضر مباراته ٩٨ الف شخص. وقد أدت خسارته لمباراة الافتتاح إلى احجام الجمهور عن حضور مباراتيه الثانية والثالثة بالكثافة المتوقعة.

فقد حضر مباراته الثانية امام تشيكوسلوفاكيا ٢٨٪ فقط من جمهور مباراته الافتتاحية، ولأنه لم يفز في المباراة الثانية ايضا، فقد تدنى حضور مباراته الاخيرة امام البرتغال إلى ١١٪ من جمهور مباراته الأولى في هذه البطولة.

ويتصدر ملعب استاد الملك فهد في الرياض قائمة الملاعب السعودية الاربعة الأكثر استقطابا للجمهور برصيد ١١٢ الف متفرج في خمسة ايام. فيما يأتي استاد الأمير سعود بن جلوي في الخبر في المركز الأخير برصيد ٣٢ الفا في اربعة ايام.

وتعد مباريات يوم الاثنين الماضي أقل حضور جماهيري (٣٩ الف شخص).

معدلات حضور الجماهير لكل مباراة

الرياض ٢٠٠٠٠.
الدمام ٥٣٣٣.
جدة ٧٠٠٠٠.
الطائف ٥٤٠٠٠.

معدلات حضور الجماهير لمباريات الفرق

السعودية ٣٢٦٦٦.
نيجيريا ٢٨٣٣٣ (بسبب مباراة الافتتاح).
البرازيل ٢١٦٦٦.
مالي ٢١٦٦٦.
المانيا الشرقية ٢٠٦٦٦.
الولايات المتحدة ٢٠٦٦٦.
العراق ١٥٣٣٣.
اسبانيا ١٥٣٣٣.
الأرجنتين ١٣٠٠٠.
النرويج ١٣٠٠٠.
تشيكوسلوفاكيا ١١٦٦٦.
سورية ٩٠٠٠.
كولومبيا ٩٠٠٠.
البرتغال ٧٣٣٣.
الاتحاد السوفياتي ٧٣٣٣.
كوستاريكا ٧٣٣٣.

الأهداف

ـ اكثر الفرق احرازا للأهداف في ثلاث مباريات:
البرازيل ١٠ اهداف.
الاتحاد السوفياتي ٧ اهداف.
ـ اقوى الفرق دفاعا وحراسة (بعد ٣ مباريات):
العراق ـ دون أهداف.
البرازيل ـ هدف واحد.
ـ الأضعف هجوما:
منتخب مالي ـ هدف واحد.
ـ الأضعف دفاعا وحراسة:
منتخب مالي أيضا (٩ اهداف).
ـ هداف البطولة حتى اليوم: اوليج سالينكو (٤ اهداف) الاتحاد السوفياتي.
ـ سجل ٤٦ لاعبا من الفرق الـ ١٦ المشاركة ٦٠ هدفا في ٢٤ مباراة، بمعدل ٢,٥ هدف في كل مباراة.

الحضور الجماهيري في كاس العالم الخامسة للشباب

● الملاعب: الرياض ١١٢ الفا. جدة ٧٠ الفا. الطائف ٥٤ الفا. الدمام ٣٢ الفا.

● الأيام:	الرياض	الدمام	جدة	الطائف	المجموع
يوم الافتتاح (الخميس ١٦/٢/١٩٨٩)	٧٠ الفا	—	—	—	٧٠ الفا
الجمعة ١٧/٢/١٩٨٩	٧ آلاف	١١ الفا	٣٥ الفا	١٤ الفا	٦٧ الفا
الأحد ١٩/٢/١٩٨٩	٢٠ الفا	٥ آلاف	٨ آلاف	٨ آلاف	٤١ الفا
الاثنين ٢٠/٢/١٩٨٩	٧ آلاف	١٠ آلاف	٥ آلاف	١٥ الفا	٣٩ الفا
الأربعاء ٢٢/٢/١٩٨٩	٨ آلاف	٦ آلاف	٢٢ الفا	١٧ الفا	٥٣ الفا

● ملحوظة: يومي الجمعة والأربعاء مباراتان في كل ملعب شاهدهما الجمهور نفسه (عدا في الرياض يوم الجمعة بسبب مباراة الافتتاح يوم الخميس اقيمت مباراة واحدة).

الأمير سلمان يستقبل رئيس الاتحاد الدولي

الرياض ـ واس: يستقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بقصره صباح اليوم رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جو هافيلانج واعضاء الاتحاد الدولي والاعلاميين المتواجدين في المملكة العربية السعودية للتغطية الاعلامية لبطولة كاس العالم الخامسة للشباب.

بطولة العالم للوزن الثقيل الموحد للملاكمة

تايسون مرشح للفوز

لاس فيجاس (الولايات المتحدة) ـ وكالات الانباء: يدافع الامريكي مايك تايسون مساء اليوم على حلبة فندق سيزارس في لاس فيجاس عن لقبه كبطل للعالم للوزن الثقيل امام متحديه البريطاني فرانك برونو.

ويبدو تايسون قادرا على الاحتفاظ بلقبه حيث رشحته مكاتب المراهنات للفوز بنسبة ٩ الى واحد.

وكان تايسون قد احرز اللقب العالمي الموحد في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٧. ومنذ ذلك الوقت دافع عن لقبه بنجاح ١٤ مرة. وفي كل مرة كان يبدو اشد بأسا من سابقتها. وهكذا فانه احتاج الى ٧ جولات ليتخلص من تيريل بيجز و٤ جولات ليهزم لاري هولمز وجولتين ليتغلب على توني تابس ثم ٩١ ثانية فقط ليفوز على مايكل سبنكس.

لذا فرض السؤال نفسه.. من هو القادر على الوقوف في وجه تايسون (٢٢ سنة).. ويسري السؤال نفسه على برونو الذي سيخوض اللقاء امام ١٠ آلاف متفرج. والجميع يتساءل عن عدد الجولات التي سيصمد فيها رغم كل المشكلات العائلية والادارية والمالية التي صادفها تايسون خلال الأشهر الثمانية الماضية مع زوجته روبن جيفنز ومدير اعماله بيل كايتون ومدربه كيفن روني.

ومنذ وصوله الى اريزونا في ديسمبر (كانون الأول) الماضي لم يكف تايسون عن القول انه سيختار الوقت المناسب للقاء برونو الى ان تحدد الموعد اخيرا علما ان سعر البطاقة الواحدة لحضور اللقاء بلغ الف دولار. ويقول تايسون عن برونو: رغم كل ما عشته في عالم اللعبة فانني اعتقد ان برونو لا يتمتع بروح الملاكم بنسبة مئة في المئة.

وفي المقابل يقول برونو: انني اشعر في قلبي وجسدي وروحي القدرة على الفوز بالمباراة. ولكي يفرض برونو نفسه فانه يعتمد على طول قامته ١,٩٠م وعلى طول ذراعيه وقوة ضرباته.

غير ان لدى برونو الذي سبق له الفوز في ٣٢ مباراة عيبين مهمين هما الخسارتان امام الأمريكيين جيمس سميث وتيم ويذرسبون ثم عدم صعوده الحلبة منذ اكثر من ١٦ شهرا.

تايسون وبرونو

تايسون: من مواليد ٣٠/٦/١٩٦٦ في بروكلين. بدأ الاحتراف في ٦/٣/١٩٨٥ عندما فاز على الامريكي هكتور مرسيديس بالضربة القاضية في الجولة الاولى. توج بطلا للعالم للوزن الثقيل «لائحة المجلس العالمي» في ٢٢/١١/١٩٨٦ عندما هزم الكندي تريفور بربيك بالقاضية في الجولة الثانية.

وتوج بطلا للعالم حسب لائحة الجمعية العالمية في ٣/٣/١٩٨٧ حين فاز على مواطنه جيمس سميث بالنقاط. وجمع بين القاب المجلس والجمعية والاتحاد العالمي «اللقب الموحد» عندما فاز على الامريكي توني تاكر في ١/٨/١٩٨٧.

وقد لعب تايسون كمحترف ٣٥ مباراة فاز في ٣١ منها بالضربة القاضية ولم يخسر أي مباراة.

برونو: من مواليد ١٦/١١/١٩٦١ في هامرسميث (بريطانيا). احترف في ١٦/٣/١٩٨٢ عندما فاز على لوبي جيرا بالضربة القاضية في الجولة الاولى.

توج بطلا لأوروبا في ١/١٠/١٩٨٥ حين فاز على السويدي انديرس ايكلوند بالضربة القاضية في الجولة الرابعة. اخفق في الفوز ببطولة العالم للوزن الثقيل عندما خسر امام الأمريكي تيم ويذرسبون بالضربة القاضية في الجولة ١١ في ١٩/٧/٨٦.

خاض مباراته الأخيرة في ٢٥/١٠/٨٧ حين فاز على جو بوجنر بالضربة القاضية في الجولة ٨. لعب ٣٤ مباراة كمحترف ففاز في ٣٢ منها ٣١ بالضربة القاضية، وخسر مباراتين.

عدم السماح بقيام بطولات قارية يزيد عدد منتخباتها عن ٨

الرياض ـ واس: اعلن سكرتير عام الاتحاد الدولي لكرة القدم السيد جوزيف بلاتر ان اللجنة التنفيذية للاتحاد قررت عدم السماح بقيام اي بطولة قارية او اقليمية اذا زاد عدد المنتخبات الرسمية التي ستشارك فيها عن ثمانية فرق كحد اقصى.

واوضح السيد بلاتر في لقاء صحفي اجرته جريدة «الجزيرة» ونشرته اليوم ان المنع يعود لكثرة المنافسات والبطولات التي تقام حاليا حيث تشارك هذه المنتخبات الوطنية في كأس العالم والدورات الاولمبية والمنافسات القارية والمباريات الدولية الودية ولذلك يتعذر وجود اي وقت امام الاتحادات التي تشرف على هذه المنتخبات لتنظيم بطولات الدوري المحلية.

وكان السيد بلاتر يعلق بذلك على طلب الكويت تنظيم الدورة الاسلامية مشيرا الى ان عدد المنتخبات التي ستشارك في هذه الدورة حسب عرض الكويت الذي تقدمت به للاتحاد الدولي ٣٦ منتخبا وقال بلاتر ان هذا العدد يفوق عدد الدول التي تشارك عادة في البطولات التي تنظمها الفيفا وعلى راسها مسابقة كاس العالم للكبار.

واضاف السيد بلاتر يقول انه يمكن للكويت ان تنظم هذه البطولة اذا اقتصرت المشاركة فيها على منتخبات الشباب وبذلك لن تعترض الفيفا لان هدفها الاساسي يتلخص في العمل على تطوير مهارات الشباب واللاعبين الصغار.

واشار السيد بلاتر ان الفيفا ستناقش طلب الكويت خلال اجتماع لجنته التنفيذية التي ستعقد في زيورخ في شهر يونيو (حزيران) القادم.

الأهلي يحتفظ بصدارة الدوري المصري

القاهرة ـ ر: احتفظ الأهلي بصدارة الدوري المصري لأندية الدرجة الأولى الممتازة لكرة القدم امس اثر تعادله مع الزمالك بدون اهداف في المباراة التي اقيمت في استاد القاهرة.

وبذلك ارتفع رصيد الأهلي إلى ٤٥ نقطة بفارق خمس نقاط عن الزمالك الذي يحتل المركز الثاني.

البرتقال قدم للضيوف في حفل ختان المعتز بن المتوكل في القرن الثالث الهجري

الحمضيات في تونس ثروة وطنية مهمة وتاريخ زاخر

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رغم تناقص المياه الجوفية باطراد ورغم الجفاف المتواصل منذ عامين ورغم عوامل كثيرة اخرى فان الوطن القبلي بتونس او الرأس الطيب وهو الذي يسمى اداريا ولاية نابل مازال يمثل بستان تونس وسلة فواكهها عدا انه جنة سياحتها بشواطئه الرملية الذهبية المترامية ومياهه اللازوردية الصافية وسواحله الفتانة ومصائفه الساحرة ومنتجعاته الفريدة المثال والتي طبقت شهرتها الآفاق مثل الحمامات ونابل وقليبية وغيرها.

ففي مدينة منزل بوزلفى التي تحتل قلب شبه جزيرة رأس الطيب وتمثل عاصمة الحمضيات يعيش المواطن القبلي هذه الايام موسم جني هذه الفواكه اللذيذة الفاخرة وترويجها في الاسواق الداخلية في طول البلاد التونسية وعرضها وتسويقها الى الاسواق العالمية وخاصة منها فرنسا حيث يتمتع البرتقال التونسي بشهرة فائقة.

ينتج الوطن القبلي ٩٠ في المائة من كامل الحمضيات التونسية وتنتج منزل بوزلفى وحدها ٦٠ في المائة من هذا المقدار تليها بني خلاد وسليمان وسيدي الظاهر وقرمبالية وكلها بالوطن القبلي او الرأس الطيب. واهم جهة خارج هذه المنطقة تنتج الحمضيات هي منطقة المرناق عند سفح جبل بوقرنين من ناحية الغرب.

ورغم ان الحمضيات من برتقال ويوسفي وليمون جاء بها العرب، اثر فتحهم الاسلامي المبين من اواسط اسيا حيث شغفوا بهذه الشجرة وظلوا يرعونها ويقلمونها ويعتنون بها حتى استخرجوا منها انماطا لا تكاد تدخل تحت حصر فان بعض المراجع التاريخية العتيقة تتحدث عن اشجار تنتج فاكهة في لون الذهب ولا يسقط ورقها اثناء الشتاء، ولا توجد فاكهة بهذه الصفات عدا الحمضيات.

وهنا فانه من الممكن جدا ان يكون الفينيقيون الذين انحدر منهم القرطاجيون مؤسسو مدينة قرطاجة وأول دولة عربية قبل الميلاد بثمانية قرون قد اكتشفوا الحمضيات بدورهم اثناء تجاراتهم بالهند والصين وجلبوا معهم الى افريقية (تونس)، هذه الشجرة الجميلة ذات الثمار البديعة المنظر اللذيذة الطعم الوافرة الفائدة، خصوصا وان الفينيقيين هم الذين جلبوا الى تونس وكامل المغرب الكبير واسبانيا منذ قرون طويلة قبل الميلاد اصنافا لا تكاد تدخل تحت حصر من الفواكه والبقول والخضروات منها العنب والرمان والتين والتمور الجيدة. ويرجح ان الرطب التونسي ذي الشهرة العالمية والمعروف باسم ـ دجلة ـ من نطق الجيم على الطريقة المصرية جلبه الفينيقيون من نواحي شط العرب والبصرة وأطلقوا عليه هذا الاسم اشارة الى موطنه الاصلي ارض دجلة والفرات.

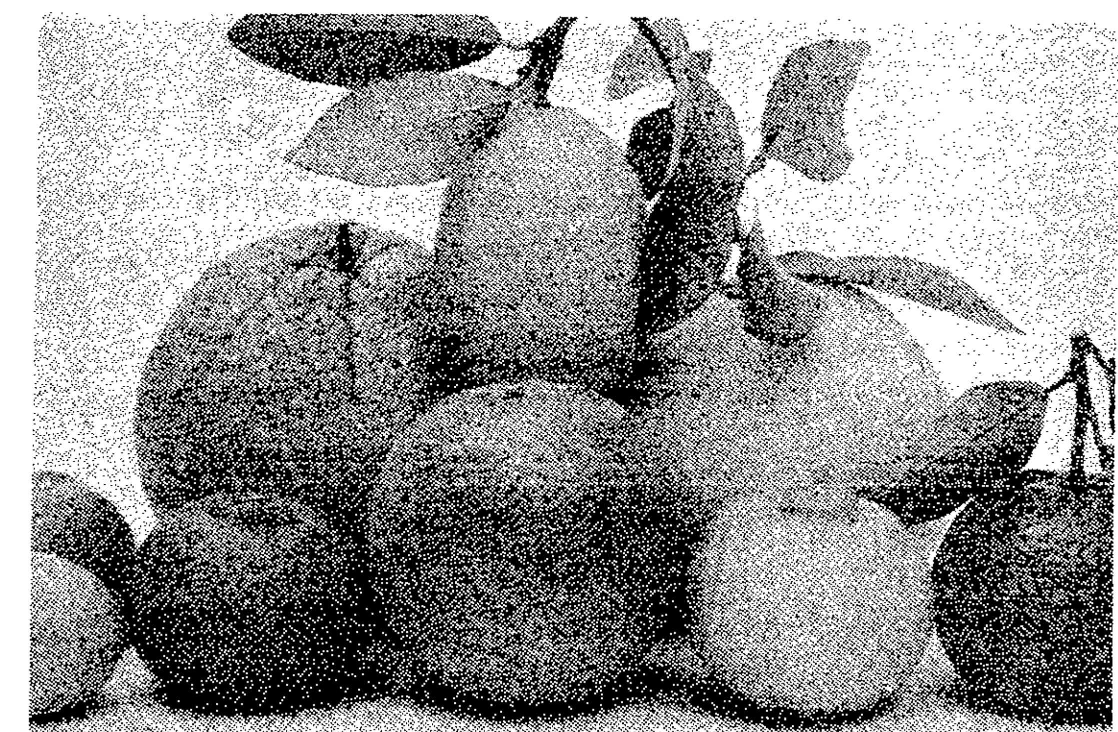
ويقدر محصول هذا العام من الحمضيات في البلاد التونسية حوالي ٢٢٠ الف طن من البرتقال المالطي والتومسون وهو يشبه ابو صرة في مصر واليوسفي من كليمنتين وماندرين وليمون.

وهكذا فان انتاج هذا الموسم أزيد بحوالي العشر من انتاج السنة الماضية.

ويعد هذا التصاعد في الانتاج نتيجة باهرة تشرف الفلاح التونسي المختص في انتاج الحمضيات لانه رغم مياه الشمال المجلوبة الى الوطن القبلي فان مساحات شاسعة من مغارس البرتقال به لم تصل بعد مياه الشمال وبالتالي فهي تشكو حالة عطش متزايد واذا لم يقع تدارك هذه النقص باضافة قنوات جديدة تنقل ماء الشمال الى هذه المساحات فان انتاج القوارص او الحمضيات سيسجل حتما انحسارا خطيرا خلال المواسم المقبلة.

وتقدر صادرات تونس من الحمضيات الى الخارج هذا الموسم بـ ٥٠ الف طن معظمها يصدر الى فرنسا، ثم المانيا والنمسا وكذلك يوغسلافيا حيث بات عشاق البرتقال التونسي المتميز بنكهته الفذة وعصيره الفواح يتكاثرون بسرعة فائقة ويعرضون عن كل حمضيات البلدان الاخرى. والبرتقال التونسي المعروف باسم المالطي لا ندري لماذا هو النوع الذي يتهافت عليه الحرفاء الاجانب على نوع التحديد بشغف كبير. وهذا النمط يعرف ايضا بـ «لسان العصفور» لان لون لبه في لون لسان العصفور احمر قان.

اما اليوسفي التونسي الذي ينضج مبكرا في اكتوبر ونوفمبر فهو ايضا قد حاز على شهرة عالمية بنكهته الفريدة وانعدام البذور فيه وشكل ثماره الفاخر.


انواع مختلفة من الحمضيات

البرتقال الفاخر

لم يكن العرب يعرفون لفظ البرتقال اذا انهم كانوا يسمونه نارنجا او أرنجا ومن عندهم اخذ الغربيون هذه التسمية ونقلوها الى سائر لغاتهم «أورانج» بالفرنسية وما يقارب ذلك باللغات الغربية الاخرى. اما الليمون فلقد تركوا اسمه العربي هذا ايضا دون اي تحريف Lemon. ومشروب عصيره يحمل اسما عربيا الى اليوم «ليموناده» Limonade. وهذا يذكرنا بعشرات التسميات للفواكه والبقول والزهور والتوابل التي اخذها الغرب من العرب وتركوا هويتها واضحة الى اليوم في الاسماء العربية التي مازالت تحملها كل هذه المواد العربية المنقولة الى الغرب الى يومنا هذا مثل Cumin من كمون وCarvi من كراوية او كروية وCapre من كبار وApricot من برقوق وRiz من ارز وSucre ومن سكر وCafe من قهوة وSesame من سمسم. اما الرمان فقد نسبوه الى مدينة غرناطة فأطلقوا عليه اسمها Grenade ومن سبناخ او سبانخ جعلوا Spinach بالانجليزية وEpinard بالفرنسية، الى غير ذلك من المسميات والاسماء التي تشهد بان العرب علموا الغرب كل ذلك وعرفوه عليه ونقلوه اليه.

ولقد ولع الشعراء العرب بوصف البرتقال او على الاصح النارنج شجرا وثمرا على السواء.

ووصف ابو اسحاق ابراهيم بن خفاجة الاندلسي الشاعر المعروف شجرة برتقال، نارنج، بهذه الابيات الرقيقة:

وحاملة من بنات القنا	**أماليد تحمل خصر العذب**
تنوب، مورقة، عن عذار،	**وتضحك زاهرة، عن شنب**
وتندى بها، في مهب الصبا،	**زبرجدة أثمرت بالذهب**
تفاوح انفاسها تارة،	**وطورا تغازلها من كثب**
فتبسم، في حالة عن رضا	**وتنظر، آونة، عن غضب**

ووصف ابن المعتز النارنج ـ البرتقال ـ بقوله:

كأنما النارنج لما بدت	**صفرته في حمرة كاللهيب**
وجنة معشوق رأى عاشقا	**فاصفر ثم احمر خوف الرقيب**

ويقوله ايضا:

يا حبذا ليمونة	**تحدث للنفس الطرب**
كأنها كافورة	**لها غشاء من ذهب**

هكذا نلاحظ ان في الحالات الثلاث هذه وصف ثمر البرتقال بالذهب وهو الوصف نفسه الذي مازال متداولا الى الآن.

وحسب ما بين ايدينا من مراجع فان النارنج والاترج (وهو نوع من انواع الحمضيات مازال موجودا الى الان) كان معروفا خلال القرن الثالث الهجري. وتفيد هذه المراجع انه قدم للضيوف والمدعوين خلال حفل ختان المعتز بن المتوكل في اواسط القرن الثالث الهجري وذكر الشابشتي في كتابه «الديارات» ان هذه الفواكه اي الحمضيات من نارنج واترج وغيرها كانت محدودة الرواج في عصره.

ومما لا شك فيه ان الحمضيات ظهرت في عهد الاغالبة في تونس ثم انقرضت تماما تقريبا او يكاد خلال الغزوة الهلالية وما تبع ذلك من خراب ودمار، لتعود ثانية وباعداد وافرة وانماط متنوعة اثر هجرة الاندلسيين الكبرى الى تونس خلال مطلع القرن السابع عشر ميلاديا حيث حطت جموع غفيرة من اهل الاندلس رحلها بانحاء كثيرة من البلاد التونسية وخاصة في الوطن القبلي، حيث اسسوا لهم الدارات والقرى والمدن واحيوا الارض ونشروا المغارس والبساتين وفنون البستنة. حتى حولوا جهات شاسعة الى اجنة وحدائق وغابات وافرة الانتاج والغلات والخيرات.

بيارات شاسعة من الحمضيات في بلدان المغرب العربي

اليمن تجعل «المحويط» منطقة نموذجية بمساعدة المانيا

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

لا شك ان سكان منطقة المحويط في الجمهورية العربية اليمنية يعرفون ماذا يريدون. اذ انهم يرغبون في الحصول على مياه شرب نظيفة عذبة وطرق معبدة تصل بين القرى القريبة، ومواد غذائية، خاصة للأطفال الذين مازالوا يشكون من نقص الغذاء وانتشار الامراض، هذا بالاضافة الى قطعان جيدة من الماشية ومنتجات زراعية متطورة تنمو على سطح المدرجات الزراعية الموجودة في المنطقة.

وفي الوقت نفسه يعرف سكان هذه المنطقة اليمنية ايضا ان عليهم بذل الجهود اللازمة اذا ارادوا تهيئة مستقبل مناسب للأجيال المقبلة. وبمساعدة جمهورية المانيا الاتحادية تم خلال السنوات القليلة الماضية تطوير مشروع انمائي مهم في منطقة المحويط تجاوزت آثاره الايجابية حدود الجمهورية العربية اليمنية.

وقبل اسابيع قليلة اعرب محافظ منطقة المحويط السيد عبد العزيز لطف الباراتي عند استقباله وزير الزراعة اليمني الجديد وسفير المانيا الاتحادية في صنعاء الدكتور هاينريش راينرز عن ارتياحه العميق لما يقوم به الخبراء الالمان من جهود كبيرة بتكليف من وزارة التعاون الاقتصادي الاتحادية لتحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين اليمنيين في هذه المنطقة.

وخلال زيارته الاخيرة لجمهورية المانيا الاتحادية اعرب محافظ المنطقة عن تقديره للصداقة العميقة التي تربط بلاده بالمانيا الاتحادية، سواء أكان ذلك خلال زيارته لمعهد تخطيط المشاريع الاستثمارية في مدينة شتوتجارت الذي يعمل بتكليف من المؤسسة الالمانية للتعاون التقني في المشروع المتعلق بتطوير منطقة المحويط، في الوقت نفسه الذي اعرب فيه السيد عبد العزيز لطف الباراتي عن تقديره لجهود هذه المؤسسة الانمائية الالمانية ووزارة التعاون الاقتصادي الاتحادية في بون.

وتشير المعلومات الى ان حجم المساعدات الانمائية التي قدمت لمنطقة المحويط اليمنية منذ عام ١٩٨٢ حتى الآن قد زادت عن ٢٠ مليون مارك. هذا بالاضافة الى القروض الانمائية الخاصة بتطوير البنية الاساسية فيها. كما اثار موضوع تطوير هذه المنطقة اهتمام المجموعة الاوروبية ايضا، حيث ساهمت في تمويل مشروع شامل خاص بشق الطرق وتحسين الثروة المائية في المنطقة.

وقد ساهم سكان منطقة بيت حروش، بالتعاون مع الخبراء الالمان وزملائهم اليمنيين، في تنقية مجموعة كبيرة من الآبار من جراثيم البلهارسيا، وانشاء محطة مائية ذات مضخات وخزانات كبيرة، بحيث لم تقتصر الجهود على توفير المياه فقط بل توفير مياه صحية عذبة خالية من الجراثيم والأمراض. وتوفير الجهد على ربات البيوت في المنطقة في نقل المياه من مسافات بعيدة.

وفي الوقت نفسه عمدت هيئة رعاية المرأة التي انشئت في هذه المنطقة الى القيام بعدة حملات توعية ومشورة حول مواضيع النظافة ورعاية الاطفال والغذاء الصحي. كما تم تطعيم قطعان من الماعز والغنم والبقر ضد الامراض والاوبئة السارية. وتولى قسم المشورة الزراعية انشاء مزرعة نموذجية لزراعة الفاكهة والخضار. كما قامت كل عائلة تقريبا بزراعة عدة اشجار صغيرة واصبحت المواد الغذائية الغنية بالفيتامينات جزءا لا يتجزأ من قائمة طعام السكان. وفي حالة عدم استهلاك هذه المواد فانها تباع في سوق القرية.

والواقع ان الوضع السائد بين المزارعين في بيت حروش يشمل ايضا آلاف المواطنين من سكان منطقة المحويط. فقد ساهم الجانبان الالماني واليمني في تطوير التنمية الاقليمية على اوسع مستوى. واستطاع احد مديري المشاريع الالمان العاملين في هذه المحافظة العمل على تنسيق الطاقات والنشاطات المختلفة في هذا المضمار سواء تلك التي تبذلها الحكومة اليمنية او التي تقدمها هيئات التنمية الاجنبية.

وفي وزارة الزراعة اليمنية في صنعاء يعمل خبير الماني آخر حيث يبذل خبرته ومشورته لاقامة ادارة خاصة للتنمية الريفية اليمنية تتولى تنسيق مشاريع التنمية المختلفة التي ظلت تعمل ـ حتى الآن ـ بصورة منفصلة عن بعضها، وذلك بشكل جماعي يشمل انحاء البلاد كافة.

ولتحسين مستوى معيشة السكان فان التدابير الفردية لا تستطيع لوحدها ان تفي بهذا الغرض. اذ لا بد من وجود دعم للتعاون الوثيق بين مختلف الهيئات والمؤسسات العاملة في ميدان التنقيب عن المياه والخدمات الصحية الاساسية والطب البيطري وتطوير المنتجات الزراعية المختلفة وتنفيذ برامج البنية الاساسية والتدريب والتأهيل، لتحقيق النجاح في هذا المضمار.

وقد ظهرت اول ثمار الجهود التي يبذلها الخبراء اليمنيون والالمان والمسؤولون على مستوى الحكومة والاقاليم في كلا الدولتين.

الهندي يفقد ألف عام من الصبر وراء مقود السيارة

الضوء الأحمر يثير سوّاق نيودلهي

نيودلهي ـ «الشرق الاوسط» من كرستيلن فيورست:

يقول المراقبون ان نيودلهي اصبحت موطنا حقيقيا للمغامرات التي لا يعرف من يدخلها ما اذا كان سيخرج منها حيا او ميتا.

فبناء على آخر الاحصائيات التي ذكرت عن المدينة وصل عدد القتلى في حوادث السير فقط الى ١٥٠٠ قتيل خلال عام واحد لا غير هو العام الماضي.

وهذه هي اعلى نسبة في قتلى حوادث السير في الهند حتى انها أعلى من نسبتها في بومباي العاصمة الاقتصادية والتجارية المصرية المعروفة بضيق طرقها على عكس نيودلهي.

فالنزول الى الشارع في هذه المدينة يعتبر مغامرة من الصعب التكهن بنتائجها ورغم انه من السهل معرفة كم عدد قتلى حوادث الطرق من خلال سجلات الوفيات المتوفرة لدى الدولة فانه من الصعب تحديد رقم او عدد الاصابات الاخرى في حوادث السير ومصير المصابين فيها. فالاحصائيات لا تتحدث عن عدد الجرحى او اولئك الذين يقضون بقية عمرهم مقعدين أو مبتوري الاطراف او مشوهين نتيجة حادث سير في وسط المدينة.

سيارات اجرة بثلاث عجلات تجوب طرق المدينة يقودها سائقون سكارى او تحت تأثير السموم المخدرة، اوتوبيسات مزدحمة كعلب السردين، اشارات مرور منصوبة وكأن لا علاقة للسائقين بها، صخب وضجيج وهدير وصفارات. هذه مجرد صورة عن شوارع نيودلهي. ففي كل شارع تجد بضع مئات من وسائل النقل المختلفة تسير على هواها دون انتظام وكأنها في ساحة معركة كل يبحث عن مخرج منها.

اما الدراجات الهوائية فحدث عنها ولا حرج. آلاف مؤلفة منها في كل ناحية، ذاك يتفتل بين السيارات وذاك يسير بمحاذاتها وآخر على الرصيف وآخرون على هذا الرصيف تارة وعلى الرصيف المقابل تارة اخرى مرورا بوسط الطريق المزدحم.

ولا عجب اذا علمنا ان نصف عدد الضحايا من قتلى حوادث السير في نيودلهي هم من راكبي الدراجات الهوائية.

ويقول الخبراء ان سبب هذه الفوضى يعود الى ٤٠ سنة خلت اي عام الاستقلال من الحكم البريطاني. فقد كان عدد سكان نيودلهي عام ١٩٤٨ حوالي ٨٠٠ الف نسمة وعدد السيارات فيها لا يزيد على ١١٠٠ سيارة فقط لا غير.



منظر من احد شوارع نيودلهي

اما اليوم فيبلغ عدد سكان المدينة ٨ ملايين نسمة، وعدد السيارات مليونا و٤٠٠ الف سيارة اضافة الى ٩٠٠ الف دراجة هوائية وغير هوائية، وهذه بالطبع ارقام تقريبية.

وقد ادى هذا الازدياد الجنوني في وسائل النقل الى ازدياد جنوني في عدد المتقدمين بطلبات للحصول على رخص لقيادة السيارات، بنسبة فاقت قدرة مكاتب الترخيص. الامر الذي اتاح فرصة امام تجارة رخص القيادة بواسطة الرشوى.

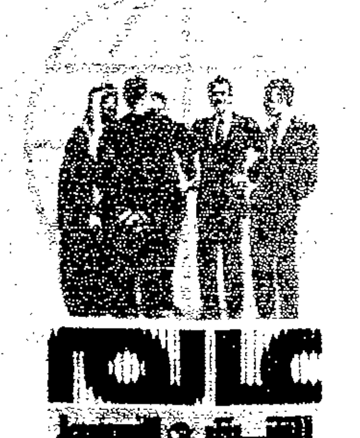
لذلك هناك عدد كبير جدا من سائقي نيودلهي أميون لا يفقهون شيئا من قواعد المرور والسير وبحوزتهم رخص قيادة رسمية كلفهم الحصول عليها بضع مئات من الروبيات.

وافظع مشاهد حوادث الطرق تلك التي تحصل مع سيارات الشحن الكبيرة والاوتوبيسات التي يستغل سائقوها ضخامة حجم سياراتهم لفرض سطوتهم على باقي السيارات والمشاة في طرقات نيودلهي.

واطرف منظر ضمن هذه المعمعة رؤية السائقين عند اضواء المرور. فالضوء الاحمر بالنسبة للسائقين في نيودلهي اشبه بالخرقة الحمراء في حلبة مصارعة الثيران اذ ترى السائق عند الضوء الاحمر يهجم مضاعفا من سرعته دون اكتراث بأي شيء قد يعترضه أكان انسانا، حيوانا او سيارة اخرى.

وقد لخص احد السياسيين الهنود البارزين حركة السير في نيودلهي بهذه الكلمات:

«نحن الهنود كنا صبورين طيلة الف عام او اكثر لكننا عندما نجلس وراء مقود السيارة نفقد حالا هذا الصبر».



بلا حدود

آخر مشاوير الشاه

وصفوه بأنه كان افخم حفل عالمي في النصف الثاني من القرن الحالي ومن اكثر المهرجانات تكلفة. وقارنوه بحفل افتتاح قناة السويس وتتويج الملكة فكتوريا وملوك فرنسا وقبلهم اباطرة الرومان واليونان والفرس.

الا ان الحفلات التي دعا اليها شاه ايران الراحل، لاحياء الذكرى الالفية الثالثة للامبراطور الفارسي داريوس والتي اقامها عام ١٩٧١م فاقت كل مهرجانات التاريخ بتكلفتها الباهظة ـ ثلاثمائة مليون دولار ـ بالنسبة لمعدل دخل الفرد الايراني ذلك الوقت الذي تفاوت بين ثلاثمائة وخمسمائة دولار في العام. ووقف العالم مشدوها من هول الاسراف الشاهاني، ويعتقدون اليوم انه كان من اسباب تفاقم النقمة الشعبية التي اطاحت به بعد ذلك بثماني سنوات.

او هذا ما يقوله الكاتب البريطاني وليام شوكروس مؤلف كتاب (آخر مشاوير الشاه» ـ طبعة شاتو لندن او بالانجليزية «لاست رايد اوف ذي شاه».

ولم تكن مهرجانات ذكرى داريوس التي اقيمت لها مدينة خاصة على ارض برسيبوليس العاصمة القديمة الا مثلا صارخا لنوعية الحياة التي اتسمت بها الاعوام الاخيرة لحكم الشاه رضا بهلوي من تبذير وفساد اداري.

ويقول المؤلف ان الاعوام العشرة من حكم الشاه كانت نذيرا بفقدانه القدرة على ادراك حقائق الواقع الايراني. ولم يكن قادرا على التمييز بين الحقيقة وما يقترب من الخيال. بل زاده المال شططا وابتعادا عن الواقع فاتسعت الهوة بينه وبين شعبه، مما اضطره الى الاتكال بصفة متزايدة على جهاز الاستخبارات المروع المعروف باسم «سافاك».

ولما كانت زعامات سافاك تسيطر على كافة المقدرات باسم الشاه ولا يمكن لأحد استئناف حكمها او التظلم منه، تمادت في ظلمها وعنجهيتها واقامت حواجز منيعة بين الناس وحكامهم، والشاه في غفلة لما يدور خارج ديوانه في قصر المرايا الشهير.

ولم تستطع استخبارات الدول الصديقة له كبريطانيا والولايات المتحدة ان تحذره في الوقت المناسب لانها كانت اما جاهلة عما يجري او راضية عنه او مستندة الى المعلومات التي تستقيها من سافاك.

ويصف المؤلف الشاه انه اصبح بعد سقوطه، اشهر متشرد واغنى شخص غير مرغوب فيه في العالم، بالرغم من بلايينه وتهافت الدول العظمى والكبرى على الفوز برضاه لتزويده بالسلاح والمفاعلات الذرية حتى وان لم يكن بحاجة ماسة اليها.

وعند انهيار عرش الطاووس رفضت قبوله الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وهي اكثر الدول التصاقا به واستفادة من بلايين ايران طيلة حكمه. وكان قبل ذلك بعامين قد اقرض فرنسا بليون دولار وتعهد بشراء مفاعلات منها بعدة بلايين ولكنها رفضت السماح له بالسكن في شقة متواضعة خارج باريس.

ويقول المؤلف ان لندن بعثت له برسول متنكر يرجوه عدم احراجها بطلب اللجوء اليها حتى لا تضطر رئيسة الوزراء مارجريت تاتشر ان تعلن رفضها له امام الدنيا.

وفي النهاية لم تقبله الا مصر التي تضررت من جراء سياسته السابقة ومن عدائه لها ومن تعاونه مع اسرائيل لأن مصر والسادات الذي كان يرأسها في ذلك الوقت كانت انبل مما يتصور العقل كما قالت الصحافة الغربية يوم وفاة الشاه في القاهرة.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٥ شباط/فبراير

احمد الشقيري

في مثل هذا اليوم قبل تسعة اعوام، اي في ٢٥ شباط (فبراير) سنة ١٩٨٠، توفي المجاهد الفلسطيني، والشخصية العربية والدولية، احمد الشقيري.

عاصر الشقيري التطورات التي مرت بها البلاد العربية بصورة عامة، والقضية الفلسطينية بصفة خاصة، في مرحلة من اخطر مراحل التاريخ العربي الحديث شهدت اكبر نكبة في تاريخ العرب والاسلام، وكان خلال القسم الاعظم من هذه التطورات في قلب الاحداث وتحت الاضواء، واتسمت مواقفه وجهوده على الدوام بالوطنية والاخلاص. ولكن من الطبيعي لشخصية بمثل هذا النشاط الواسع النطاق، والتاريخ الطويل، والارتباطات العديدة، ان يكون لها منتقدوها ومعارضوها بل وخصومها ايضا، الى جانب الاصدقاء والمؤيدين. ومع ذلك فان انتقادات منتقديه، ومآخذ خصومه، كانت تقوم على اختلاف في وجهات النظر، واساليب العمل، ولم يطعن احد ـ حتى من خصومه ـ في صدقه ولا في اخلاصه لقضية بلاده وامته.

ولد احمد الشقيري في قلعة تبنين بلبنان الجنوبي عام ١٩٠٧ حيث كان والده الشيخ اسعد الشقيري منفيا اليها من قبل السلطات العثمانية، ونشأ في طولكرم، ودرس في عكا ثم انتمى الى الجامعة الامريكية في بيروت، وكان من الشبان المتحمسين في نشاطهم الوطني والمتصلين باوساط «حركة القوميين العرب» والمشاركين في «جمعية العروة الوثقى».

وقد طرد من الجامعة الامريكية بقرار من سلطات الانتداب الفرنسي لمشاركته في قيادة مظاهرة ضخمة بمناسبة يوم ٦ ايار (مايو) الذي أعدم فيه جمال باشا السفاح عددا من رجالات العرب الوطنيين. وعلى اثر ذلك عاد الشقيري الى القدس حيث درس الحقوق، ثم مارس المحاماة في مكتب عوني عبد الهادي، وشارك في الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ وفي مؤتمر بلودان الذي عقد عام ١٩٣٧، واعتقلته السلطات البريطانية، فلجأ الى بيروت، ثم الى القاهرة، ولم يعد الى فلسطين الا في عام ١٩٤٠.

ولما تقرر تأسيس المكاتب العربية في عدد من العواصم الاجنبية برئاسة موسى العلمي، عين احمد الشقيري مديرا لمكتب واشنطن ثم انتقل الى المكتب الرئيسي في القدس، وبقي في عمله هذا الى جانب ممارسته المحاماة الى ان وقعت نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ فاضطر الى الهجرة الى لبنان واستقر في بيروت.

ورأت الحكومة السورية ان تفيد من خبرات الشقيري فعينته عضوا في بعثتها الى الامم المتحدة (١٩٤٩ ـ ١٩٥٠) وفي شباط (فبراير) عام ١٩٥١ اختير امينا عاما مساعدا لجامعة الدول العربية وهو اول من شغل هذا المنصب، وكان تعيين شخصية فلسطينية لهذا المنصب العربي الرسمي الرفيع له اهميته ومغزاه، وقوبل بارتياح عام. وقد نهض الشقيري بمهامه بكفاءة واندفاع وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٩٥٧ حين عين وزير دولة لشؤون الامم المتحدة في المملكة العربية السعودية وممثلا دائما لها في الامم المتحدة. وكان احمد الشقيري في الامم المتحدة صوتا عربيا مدويا، وخاض معارك عديدة في نصرة القضايا العربية، ودافع باندفاع وحماسة شديدين عن القضية الفلسطينية وقضايا العرب الاخرى، وخاصة قضايا الجزائر والمغرب وتونس. وكان خطيبا بليغ العبارة، ومع ذلك فقد اخذت عليه اطالته وحماسته الزائدة التي كانت تفقد خطبه بعض تأثيرها، وقد استغرقت احدى خطبه في الجمعية العمومية تسع ساعات وكان يعمد الى المحسنات اللفظية، بل ويلتزم السجع باللغة الانكليزية احيانا، وهو اسلوب ليس له في تلك اللغة مثل تأثيره في اللغة العربية، ولا ينسجم مع العقلية الغربية التي كان يخاطبها. واليه تنسب مقولة «القاء اليهود في البحر». في حين انه حتى في صحة صدورها عنه، فمن الواضح ان المقصود بها كان مجازيا، وهو تحرير فلسطين من مغتصبيها، ولكن الصهاينة وانصارهم استغلوا هذه العبارة ابشع استغلال.

بعد انتهاء خدمته في الامم المتحدة اصبح ممثلا لفلسطين في الجامعة العربية (١٩٦٢ ـ ١٩٦٣) ثم اناط به مؤتمر القمة العربي الاول في سنة ١٩٦٤ رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية وكانت آنذاك تحت اشراف جامعة الدول العربية، وهو اول من شغل هذا المنصب ايضا.

وقد تعرض خلال وجوده على رأس هذه المنظمة لحملات اسرائيلية وامريكية جائرة. وفي عام ١٩٦٩ استقال من رئاسة المنظمة ومن منصبه ممثلا لفلسطين لدى جامعة الدول العربية، واقام في القاهرة متفرغا لكتابة مذكراته واصدار الكتب التي سجل فيها آراءه، وبرر مواقفه السابقة التي اخذت عليه، وتلك التي ندم عليها.

عارض الشقيري اتفاقيتي كامب دافيد ومعاهدة الصلح مع اسرائيل واعتبرها خيانة عظمى للقضية الفلسطينية، ولذلك غادر القاهرة الى تونس في عام ١٩٧٨، وبعد بضعة اشهر اصيب بمرض عضال نقل على اثره الى عمان، وادخل فيها مدينة الحسين الطبية، وبعد اسابيع نزع مريعة، خفت صوت من اعلى الاصوات وابلغها في الدفاع عن فلسطين التي كانت محور حياة ذلك الرجل وهدفه، وشاغله الرئيسي في يقظته ومنامه، وفي سره وجهره. وكان ذلك في مثل هذا اليوم قبل ٩ اعوام.

نجدة فتحي صفوة

ندوة حول «واقع المسلمين في بلاد الغربة»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

استضاف مكتب الدعوة والارشاد في لندن مجموعة من علماء المسلمين في ندوة مفتوحة بعنوان: «واقع المسلمين في بلاد الغربة» وقد شرف الندوة الامير بندر بن سلمان بن محمد آل سعود وعدد من رجال السلك الدبلوماسي والاعلامي اضافة الى عدد العلماء الذين يعملون في مجال الدعوة الاسلامية في بريطانيا.

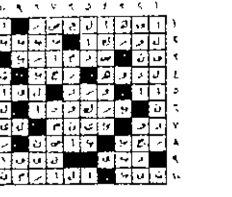
وافتتحت الندوة بقراءة آيات من كتاب الله، ثم تلى ذلك كلمة لمدير مكتب الدعوة والارشاد في لندن سعد بن محمد البرازي حيا فيها الحضور وشكر الامير بندر بن سلمان بن محمد آل سعود على تفضله بزيارة المكتب ورعاية اعمال هذه الندوة الطيبة.

ثم فتح باب المناقشة والحوار حيث طرح العلماء والمشاركون الآخرون وجهات نظرهم حول المصاعب التي تواجه المسلمين في بريطانيا وغيرها من الدول الغربية.

وقد شارك في هذا الندوة كل من:

الدكتور/ السيد متولي الدرش رئيس مجلس الشريعة في لندن والداعية المعروف الشيخ /صهيب حسن عبد الغفار رئيس جمعية القرآن الكريم والداعية المعروف. والدكتور/علي مغرم الغامدي رئيس المركز الاسلامي في لندن، والاستاذ عبد الله الناصر الملحق الثقافي السعودي في لندن، ومدير مكتب رابطة العالم الاسلامي الشيخ/حسن الاهدل.

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ ـ بحيرة سويسرية
٢ ـ لقب تونسي قديم (معكوسة) ـ آلة رافعة ـ لقب مخترع الهاتف
٣ ـ تقترب ـ شاعر اسباني عالمي صاحب «عرس الدم»
٤ ـ نجم كروي مغربي (معكوسة) ـ واحة مصرية (معكوسة)
٥ ـ عاصمة بنجلاديش ـ نظر بطرف عينيه (معكوسة)
٦ ـ قسراً ـ رفق
٧ ـ شؤم ـ أقدار
٨ ـ نجم كروي سعودي ـ من الاقارب
٩ ـ صوت الحمام ـ من اعضاء الجسم ـ حاجز
١٠ ـ مكتشف البنسلين.

عموديا:

١ ـ عاصمة الاكوادور ـ لقب مطرب عربي
٢ ـ مدينة سودانية ـ اداة ايقاع
٣ ـ نشيد ـ من محال الماكولات السريعة
٤ ـ مطربة عربية ـ غطرسة
٥ ـ لحظة ـ متشابهان ـ للاستفهام
٦ ـ من أجلنا (معكوسة) ـ منطقة سعودية
٧ ـ سرور بالغ ـ للنداء ـ وعاء
٨ ـ عاصمتها كيجالي
٩ ـ عاصمة الصين ـ يجس
١٠ ـ من اعمال لامارتين ـ جواهر.

الكلمة الضائعة

توفيق — اسلوب — نشر
مجلات — نظرة — معهد
تحليل — مساحة — خط
تطور — خطة — معرفة
يساعد — نقد
متشعب — مدح
ضخم — يفكر

س	د	ر	ك	ض	ي	ة	م	ت
و	ع	خ	ط	ة	ح	ث	م	د
ط	ا	م	ل	ا	س	هـ	م	ل
ت	س	ي	س	ع	ي	ع	ى	ن
م	ي	م	ب	ق	س	ل	ح	ظ
د	ح	ط	غ	ض	ح	ا	د	س
ض	ق	ل	ة	ت	س	ش	ن	ة
غ	س	ن	ا	ب	و	ل	س	ا
م	ح	د	م	ت	م	ع	هـ	د

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثل فكاهي عربي

الحل السابق: كوبنهاجن

مثل اليوم

امطر علينا يا مطر







مفكرة السبت

احمد كمال حمدي

هل مازالت الساعات الفاصلة بين الليل والنهار في بلادنا زرقاء؟

وهل مازالت الشمس تسطع والدفء ينشر على بلادنا ثوبا من السعادة والهدوء والطمانينة؟ وهل مازالت الطيور تصدح والعصافير تزقزق انشودة الصباح في بلادنا الحبيبة؟

سؤال يتردد لدى كل عربي غادر بلاده او اضطر الى ذلك، وعاش في صقيع الغربة وبرد اوروبا، يفتقد نور الشمس ودفء العاطفة والعطف والحب، بعد ان استبدل ضياء الشمس بنور مصابيح النيون الباردة، والفضاء الرحب بغرف ضيقة والافق البعيد بالغيوم والقباب، والالوان الساطعة بلون رمادي كئيب.

عندما قلت لزميل الماني انني افتقد الشمس في بلاده، تطلع الى النافذة واشار بيده الى قرص باهت يبدو من خلف الضباب المحيط بالمدينة، وكانه يخشى من الظهور في هذا الجو البارد المليء بالصقيع.. وقال لي: ها هي الشمس.. انكم معشر العرب لا تتوقفون عن الشكوى والتذمر!!

ولم اجب بضيق الحال، فمن اين لهذا الغريب الذي يعيش ساعات يومه في مكتبه وتحت انوار النيون ان يعرف معنى الشمس ودفء اشعتها وما تحمله من اسرار الحياة.. ان الشمس بالنسبة اليه لا تخرج عن كونها ظاهرة طبيعة تظهر في فصل الصيف، يحولها، بعقليته الالكترونية الباردة، الى جهاز صناعي يستلقي تحته كي يجعل بشرته تبدو بلون برونزي مصطنع، واذا افتقد الشمس بين الضباب، فان ذلك يعتبر من الامور الطبيعية جدا لا تؤثر فيه او في نفسيته، اذ انه يستطيع الاستعاضة عن الشمس ونورها وشعاعها الدافئ بجهاز الشمس الصناعية الذي يشتريه من مخزن مجاور يبيع الادوات والاجهزة الكهربائية. فلماذا يفتقد الشمس؟ ترى هل عرف الشمس على حقيقتها طيلة حياته؟

في صقيع الغربة، تفقد الضحك وتفتقد الابتسامة، وتتحول الى رقم عجيب يحمل في راسه جهاز كمبيوتر وفي قلبه قطعة من الجليد، يعيش بين ارقام اخرى مجهولة ويمارس نظاما رتيبا معينا من طعام وشراب ونوم وعمل.. يضيع يوميا في زحمة المرور ويعيش كل صباح بين وجوه كئيبة عابسة اعتادت على اللون الرمادي ونور الشمس الباهت، يخرج من داره يطارده الوقت.. واذا اصطدم بجاره فانه يعتذر بادب هربا من المشاكل، وهو، على كل حال، لا يعرف جاره ولا اسمه لان اي محاولة للتعرف عليه تصطدم بجدار الجليد الفاصل بين المنزلين المجاورين.. وعندما يصل الى مكتبه الواقع في بناء رمادي كالح يمتطي المصعد، فاذ بوجوه صفراء تطل عليه وتحدق به.

وتتعجب من اين اتى هذا الاجنبي الى هذا البناء الزجاجي ذي الدهاليز الطويلة المضاءة بانوار النيون.. ترى هل جاء كي ينافس الالمان في عملهم ويسلبهم قوتهم ودخلهم؟ ام انه واحد من هؤلاء اللاجئين الاجانب الذين تحاول السلطات اخراجهم من فردوس الارقام والكمبيوتر؟

ايها الرقم العجيب!!

عليك ان تقضي ساعات النهار في عملك.. ومن المحظور عليك ان تحادث احدا، فالوقت ملك للمؤسسة التي تعمل فيها، واذا ضبطك رئيسك وانت تحادث زميلك او تتحدث في الهاتف فان حسابا عسيرا ينتظرك في مكتبه.. فان من واجبك ان تتحول الى نقطة في البطاقات المثقوبة وزرا صغيرا في جهاز الكمبيوتر الضخم الذي يحتوي البناء باكمله ويبتعله تماما..

رقم غريب وبطاقة كمبيوتر مثقوبة.. يتساءلان بلهفة:

هل مازالت الشمس تشرق في الوطن الحبيب، وهل مازالت السماء وساعات النهار زرقاء؟

«الذئاب» تحيط بها من كل جانب
«التحدي» محاولة فاشلة لإنصاف المرأة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد محمود مصطفى:

«التحدي» هو الفيلم الثالث للمخرجة ايناس الدغيدي بعد «عفوا ايها القانون» و«زمن الممنوع».

والفيلم الاول كان يتوقع ظهور مخرجة واعية ومتمكنة ومدركة لابعاد القضية التي تدافع عنها بواسطة فن راق تمتلك ادواته وتسخرها من اجل الافكار التي تريد ان توصلها للجمهور.

اما الفيلم الثالث فهو على العكس من كل ذلك، اذ انه يلف ويدور في فلك الفيلم الاول، فيأخذ اشكالياته نفسها ويبني عليها صراعا هشا ووهميا يؤدي في النهاية الى لا شيء.

والتحدي في الفيلم يقصد به تحدي امرأة قتلت زوجها بسبب خيانته. وهو مدخل فيلم «عفوا ايها القانون»، ولكن بلا تبني اي قضية، فالمرأة حين تقضي مدة العقوبة في فيلم «التحدي»، وتخرج تفاجأ بأن حماها لا يريد ان يعطيها ابنها لانها قتلت ولده، ويصبح شغل الفيلم الشاغل هو كيد هذا الرجل المتجبر في هذه المرأة المسكينة، ومنطق الرجل ان هذه المرأة حرمته من ابنه فلم لا يحرمها من ابنها. ويسوق صناع الفيلم بعد ذلك كل الاساليب وكل ما يخطر ببال من اجل قول ان الرجال متوحشون وان النساء بريئات، وقد يمكن بالطبع ان نقتنع بهذا لو كان هناك قليل من المنطق في تسلسل هذه الحكايات الملفقة التي كدسها صناع الفيلم من اجل قول ذلك.

وأسهل الاشياء في الفن ان تستنطق الشخصيات كلها كما يحلو لك دون ان تهتم ببناء ودون ان تدرك ان المهم هو الرؤية التي تحكم اختياراتك.

فالمرأة تخرج لكي يحاصرها ويحاصرنا الفيلم بكل الرجال الخونة، فهي تعيش في بيت اختها وترى امام عينيها زوج اختها الخائن الرعديد، وكلما ارادت المسكينة ان تعيش وتعمل تفاجأ بان كل مدير يراودها عن نفسها، وحين تنجح في العمل في احد الفنادق تفاجأ دائما بالخيانات التي تترى في غرف الفندق.



نبيلة عبيد

فاروق الفيشاوي

اذن الخونة يحاصرونها والذئاب حولها من كل جانب وهي الضحية التي يريد الفيلم ان يقول ان ما فعلته في زوجها الخائن هو عين العقل والصواب.. ولان الحكاية لا تكتمل بالخونة فقط والذئاب فلا بد من «الشجيع» الذي يقف بجانبها، والشجيع هذه المرة محام شاب يتعاطف مع قضيتها من البداية ويقف معها، ويلفق له الفيلم حكاية مثل حكايات افلام الثلاثينات، فنجده وسط عائلة خاله الثرية التي تريد تزويجه غصبا عنه من ابنة الخال الجميلة وهو لا يريد بالطبع فيهجر العائلة ويعيش بالكاد وسط مجموعة من اصدقائه، اذ يبيت عند كل منهم ليلة، ويبني الفيلم شخصيته على انه شاب ظريف لا يفوته اي موقف الا اذا علق عليه بنكتة، حتى في اشد المواقف صعوبة لا نجد الا الهزار ردا والسخرية في محاولات مستميتة بالطبع لكي يحوله صناع الفيلم الى مضحكاتي ولكنه يتحول الى ابله لا يعي ما يقول.

والحكاية لا تنتهي.. وكما هو متوقع يحب المحامي المرأة ويقف وراءها امام حميها الذي نفاجأ بانه يعيش كما يعيش زعماء العصابات في الافلام الامريكية الرديئة ومن حوله الرجال بالاسلحة وانه يستطيع ان يفعل اي شيء في اي وقت بكل بساطة او سذاجة!

فاذا كانت مبررات المرأة في «عفوا ايها القانون» مقنعة ومنطقية اذ تفاجئنا بعوج القانون الذي يفرق بين قاتل وقاتلة ويعتبر الاول ارتكب جنحة اما الاخرى فقد ارتكبت جناية، ويبني كل احداثه لكي يتعاطف المشاهد مع قضيتها، ولكنه هنا في فيلم «التحدي» لا يجعل احدا يتعاطف مع احد، اذ ان الموضوع كله لا يستحق ان يصنع من اجله فيلم، ولكن هكذا تدار عجلة السينما المصرية هذه الايام، فالفيلم الذي ينجح قد يمكن استثمار نجاحه بفيلم آخر وبالمخرج نفسه ولم لا مادامت الشرائط ستعرض والعائد سيدخل الجيوب!

قد تشعر في بعض لقطات الفيلم انك امام مخرج متمكن ولكن التفاهة التي تحكم مسار الفيلم والسطحية المتعمدة والافتعال المزيف يضيع اي شعور، وقد كتب سيناريو وحوار الفيلم مصطفى محرم، وهو واحد من كتاب السينما الجيدين سابقا، ويبدو انه وجد ان العمل بجدية لا ينفع في زمن الخطف والجري فما كان منه ايسر من طريق الاستسهال الذي يسير فيه بنجاح كبير

أدت نبيلة عبيد دور المرأة المظلومة بالطريقة ذاتها المبالغ فيها ومعها فاروق الفيشاوي في دور المحامي وهو يحاول الاستظراف وفريد شوقي يعيد الادوار القديمة ذاتها بطريقة الاداء نفسها في كل فيلم بعد ان تناسى ان الزمن لا يعود للوراء. وآخرون لا يبرز من بينهم الا ممثل جديد اسمه يوسف داود في دور الخال، ولكن طريقة ادائه توحي باستمرار النمط، اذ ان صناع السينما لا اسهل عندهم من التقاط النمط ووضعه في مكانه غير المناسب.

هذا فيلم مسطح لمخرجة كان يمكن لها ان تقدم عملا افضل من ذلك، ولكن الجري وراء اوهام قضايا المرأة غير الحقيقية اوقعها في تكرار العمل الاول، ولكن هذه المرة لم تسلم الجرة.

للأحداث وجوه
صبغة الله مجددي
رئيس أفغانستان الجديد

صبغة الله مجددي الذي عينه المجاهدون اول من امس رئيساً لدولة افغانستان هو استاذ فقه معتدل معروف بارائه المعتدلة والموضوعية.

ينتمي مجددي رئيس جبهة التحرير الوطنية وهو في الرابعة والستين الى قبائل الباشتون. وهو استاذ في الفقه الاسلامي يتحدر من عائلة دينية تحظى باحترام كبير في افغانستان.

ومجددي هو على الصعيد السياسي معتدل تقليدي محافظ. غالبا ما يبدي تسامحا.

تاثر مجددي، الذي درس الشريعة الاسلامية في جامعة الازهر في القاهرة، بحركة الاخوان المسلمين.

كان يدرس الفقه الاسلامي في ثانوية الحبيبية في كابول.

سجن بين ١٩٥٩ و١٩٦٤ لتورطه في مؤامرة تهدف الى اغتيال نيكيتا خروتشوف اثناء زيارة للزعيم السوفياتي الى العاصمة الافغانية.

عمل بعد ذلك في السفارة السعودية في كابول قبل ان يعين مديرا للمركز الاسلامي في كوبنهاجن.

يقول اختصاصيون ان الرئيسين الشيوعيين نور الدين طرقي وحفيظ الله امين اعدما ٩٦ رجلا من اعضاء عائلته بعد ١٩٧٨.

ومجددي يتقن لغات عدة منها الباشتون والفارسية والعربية والانجليزية.

يستند حزبه بصورة خاصة الى علماء الدين والمدارس الدينية وكذلك الى القبائل المعتدلة والمؤيدة للملك السابق محمد ظاهر شاه في جنوب افغانستان.

في كل مكان

● الباحثة السعودية لمعة عبد العزيز الجاسر المحاضرة بقسم الجغرافيا بكلية الاداب بجامعة الملك سعود بالرياض حصلت على درجة الماجستير اثر مناقشة الرسالة التي قدمتها وعنوانها «الثروة السمكية في المياه الاقليمية في المملكة العربية السعودية» تحت اشراف لجنة المناقشة المكونة من الدكتور عبد الرحمن بن صادق الشريف مشرفا والاستاذ الدكتور سيد البشري محمد عضوا والاستاذ الدكتور فاروق محمد الجمال عضوا.

***

● معهد الافق ينظم بادارة الزومان للطيران بجدة دورة تدريبية في علوم الطيران التجاري مدتها سبعة اشهر، الدورة تضم اربعين متدربا يتلقون تدريبات متنوعة في مركز التدريب بالغرفة التجارية الصناعية بجدة، ويحصلون في نهايتها على دبلوم مصدق من «الأياتا» يتيح لهم العمل في وكالات الطيران.

***

● الدكتورة أمال احمد المالكي اخصائية طب وجراحة العيون في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض، حصلت اخيرا على درجة الزمالة السعودية في طب وجراحة العيون ضمن البرنامج المشترك بين جامعة الملك سعود ومستشفى الملك خالد التخصصي للعيون.

● تقوم حاليا شركة افيكو، وهي شركة رائدة في صناعة الشاحنات في أوروبا بتنظيم معرض متنقل في مختلف مدن الجزيرة العربية وقد اطلق على الجولة اسم «جولة افيكو العربية».

شملت الجولة حتى الآن كلا من مدينتي دبي وأبوظبي والدمام ثم الرياض يومي ٢٥ و٢٦ فبراير (شباط) بفندق الرياض شيراتون وجدة يومي ٥ و٦ مارس (اذار) بفندق الفاو هوليدي ان.

وشجع افيكو على القيام بهذه الجولة وجود شبكة حديثة من الطرق المعبدة والمتطورة في المنطقة تسمح بتقديم الشاحنات المخصصة لنشاطات النقل بمختلف اشكاله.

وتقدم افيكو خلال جولتها هذه مجموعتها الجديدة «توربو ستار» وهي شاحنة كبيرة توفر اعلى درجات الراحة لسائقي شاحنات المسافات الطويلة، و«توربو دايلي» وهي شاحنة صغيرة توفر خدمات النقل اليومية والرحلات الترفيهية.

وقد تأسست افيكو عام ١٩٧٥م عن طريق دمج خمس شركات اوروبية هي: مجموعة فيات فيكولي الصناعية، واوم ولانسيا الايطالية، اونيك الفرنسية، وماجيروس الالمانية، وفي عام ١٩٨٦ انضمت اليها فورد البريطانية في مشروع مشترك بهدف توسعة آفاقها الدولية، وبهذا وحدت افيكو صفوة التقنيات الاوروبية في صناعة الشاحنات ونجحت في تحقيق افضل مستوى تصميمي وتصنيعي على مستوى القارة الاوروبية.

والجدير بالذكر ان شركة الشرق للتجارة والتسويق «اومترا» تتولى توكيل افيكو بالسعودية.



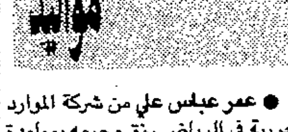
نانسي تعود الى الاضواء

عادت السيدة نانسي ريجان زوجة الرئيس الامريكي السابق الى الاضواء اول من امس عندما حضرت حفلة افتتاح مؤسسة ونستن تشرشل في مدينة لوس انجليس.
وتبدو نانسي ريجان في الصورة اعلاه مع الليدي ماري سومس الابنة الصغرى لتشرشل.

«الحضارة» تدخل غابات الامازون

لقطة طريفة يبدو فيها هندي احمر من ابناء احدى قبائل الامازون في البرازيل وقد حمل راديو ترانزيستور حديثا وراح يستمع الى ما يبثه وذلك في اثناء اجتماع عقدته قبائل الامازون للاحتجاج على محاولة الحكومة القضاء على غابات المنطقة.

● علي ماجد قباني سفير المملكة العربية السعودية لدى المغرب اقام مأدبة غداء تكريما للسيد محمد ابا الخيل وزير المالية السعودي الموجود حاليا في المغرب للمشاركة في اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي.



● عمر عباس علي من شركة الموارد العربية في الرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها املني.

* * *

● عايش رشوان حسين من مدارس التربية النموذجية في الرياض رزق وحرمه بمولود سمياه محمود.

* * *

● حسين علي خاطر من منسوبي ادارة المرور في المنطقة الشرقية رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

* * *

● حشمت محمد عبد الواحد من منسوبي الشركة السعودية للتوزيع رزق وحرمه بمولودهما الاول سمياه محمد.

* * *

● حسني حسن العجم من منسوبي الخطوط السعودية في جدة رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه حسن.





عبد القادر كوشك — سلمية صادق

● المهندس عبد القادر حمزة كوشك الامين العام لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية وصل الى الرياض لحضور الاجتماع السنوي الثالث عشر للبنك الاسلامي للتنمية.

* * *

● انيتا بيكر المغنية الامريكية حصلت حديثا على جائزة افضل اغنية على اغنيتها الحديثة «اعطيكم افضل ما عندي».

* * *

● ادوارد كنيدي السناتور الامريكي الديمقراطي يصل الى لندن في اواخر شهر ابريل (نيسان) المقبل من ضمن جولة اوروبية.

* * *

● راوول جوليا الممثل الاسباني الاصل موجود حاليا في لوس انجيليس لتنقيح النسخة النهائية من فيلمي «روميرو» وماك ابو السكين» اللذين يلعب فيهما دور البطولة.

● عادل المرديني رجل الاعمال السوري وصل الى لندن آتيا من الولايات المتحدة الامريكية في زيارة عمل يغادر بعدها الى باريس.

* * *

● فان جونسون الممثل الامريكي موجود حاليا في لوس انجيليس حيث يجري مراجعات اخيرة على دوره في فيلمه الجديد «مصلحة الجريمة».

* * *

● بولين كولينز الممثلة المسرحية الانجليزية الاصل بدأت هذا الاسبوع الظهور على خشبة مسرح «بوث» في نيويورك بدور رئيسي في مسرحية «شيرلي فالنتاين».

* * *

● راندي كويد الممثل التلفزيوني الامريكي يقوم حاليا بتصوير مسلسل جديد في لوس انجيليس بعنوان «حساء كلاب بارد».





ادوارد كنيدي — انيتا بيكر

● محمد جغام وزير السياحة والصناعات التقليدية التونسي زار العاصمة النمساوية فيينا حيث حضر افتتاح المعرض العالمي للسياحة.

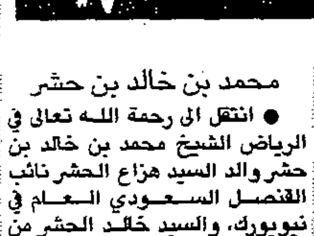
* * *

● جي فيليب فريرس القنصل العام للولايات المتحدة الامريكية في جدة يرعى افتتاح معرض الرسامة الامريكية مارتينا ستيفن، وذلك في الساعة الثامنة والنصف من مساء الاثنين المقبل في صالة روشان للفنون الجميلة بجدة، ويستمر المعرض حتى السادس من مارس (آذار) المقبل.

* * *

● سامية صادق رئيسة التلفزيون المصري سابقا يقيم لها التليفزيون احتفالا كبيرا صباح غد تكريما لها بمناسبة انتهاء مدة عملها بعد فترة عطاء استمرت ثماني سنوات ويشارك في هذا الاحتفال جميع العاملين في التليفزيون وممثلون لمختلف وسائل الاعلام في مصر.

● الشيخ جابر المبارك الحمد وزير الاعلام الكويتي يفتتح اليوم في الكويت اجتماعات الدورة الحادية عشرة للمجلس الاعلى لاتحاد الكيميائيين العرب الذي تشارك فيها وفود من عشر دول عربية غير الكويت وتستمر خمسة ايام.



محمد بن خالد بن حشر

● انتقل الى رحمة الله تعالى في الرياض الشيخ محمد بن خالد بن حشر والد السيد هزاع الحشر نائب القنصل السعودي العام في نيويورك، والسيد خالد الحشر من موظفي مكتب وزير الداخلية السعودي والطالب في جامعة الرياض فيصل الحشر.

* * *

الحاج امين النصر

● نعت منظمة التحرير الفلسطينية من مقرها في تونس المناضل الحاج امين النصر رئيس بلدية قلقيلية المنتخب الذي وافاه الاجل اول من امس في مسقط رأسه في الارض المحتلة.

أبيض و أسود | جامعة الملك عبد العزيز.. رجال وأحداث

اثار موضوعنا السبت الماضي عن جامعة الملك عبد العزيز ذكريات عزيزة على نفوسنا، كما احيا الاحداث في ذاكرتنا وامدها بالنشاط، فظهرت جلية واضحة، وبرزت من خلال تلك الذكريات والاحداث شخصيات خدمت الجامعة وقدمت لها الجهد بدون مقابل، واخرى قدمت من حر مالها الشيء الكثير.

نبدأ بآل زاهد في جدة الذين كانوا من اوائل المتبرعين للجامعة.. لا بل هم يأتون بعد المرحوم ابو بكر باخشب مباشرة في قائمة التبرعات، فقد تبرعوا بقطعة ارض على طريق جدة ـ مكة المكرمة قدرت قيمتها في ذلك الوقت بنصف مليون ريال، وهذا المبلغ يعتبر قبل خمسة وعشرين عاما مبلغا كبيرا، كما كان تبرع باخشب بمليون ريال يعتبر مبلغا كبيرا جدا.

احد الذين لن ننساهم من المتبرعين كان المرحوم السيد حسين جمال الليل من اشراف المدينة المنورة وشيخ سادتها بقامته المديدة ولحيته المرسلة ونظراته النافذة وعكازه الشهير، والذي حضر خصيصا من المدينة المنورة ـ ونادرا ما كان يسافر منها ـ واحضر معه مبلغا كبيرا من المال نظنه الآن مائة الف ريال في كيس من القماش وقال لنا.. يرحمه الله.. بارك الله فيكم، وهذا تبرعي واكتبوا في خانة اسم المتبرع (فاعل خير)، ولا تذكروا اسمي، ونحن فعلا لم نذكر انه المتبرع بذلك المبلغ لاحد طوال حياته.. يرحمه الله رحمة واسعة.

مرت على ما نذكر سنتان والجامعة لم تتمكن من فتح ابوابها للدارسين برغم الاموال التي لديها والارض التي تبرع بها آل زاهد، لان بناء جامعة يأخذ وقتا كما ان الارض لا تفي باحتياجات توسع الجامعة في المستقبل البعيد، وهنا جاء دور رجل آخر هو المرحوم عبد الله السليمان اول وزير مالية في المملكة العربية السعودية الذي كان يعيش متقاعدا في مدينة جدة، وتقدم اليه مجلس ادارة الجامعة ـ ولهذا التقدم قصة ـ يطلب حل المشكلة فتبرع رحمه الله بقصور سبعة كان قد بناها في شرق جدة على ارض واسعة وكبيرة، وفي هذه القصور نشأت ادارة الجامعة وبرزت اول كلية لها، وتوسعت الجامعة على هذه الارض ولازالت تتوسع، واصبحت المنطقة اليوم تعج بالشوارع والخدمات واطلق على الحي الجديد في تلك المنطقة (حي الجامعة).

اما كيف تقدمت الجامعة للمرحوم عبد الله السليمان، فلهذا التقدم قصة كما قلنا، والقصة بدأت بانتخاب السيد احمد عبيد ـ اطال الله في عمره ومتعه بالصحة، صديق والدنا يرحمه الله وعمنا السيد عثمان شافاه الله وعافاه ـ عضوا في الجمعية التأسيسية لجامعة الملك عبد العزيز، ثم عضوا في مجلس ادارة الجامعة ونائبا للرئيس، وقد قدم السيد احمد عبيد من وقته وجهده وبدون مقابل الشيء الكثير والكثير للجامعة، ومن هذا الكثير ما اشار به مجلس الادارة بالتقدم الى المرحوم عبد الله السليمان لحل مشكلة مقر الجامعة وتكفل هو بذلك لما تربطه من علاقة صداقة بأول وزير لمالية المملكة العربية السعودية، وعندما رتب السيد احمد عبيد الامر ذهب مجلس الادارة لزيارة المرحوم عبد الله السليمان لشكره على هذا التبرع السخي فقال لهم هذا كله حلال عبد العزيز ـ يقصد المرحوم الملك عبد العزيز ـ والجامعة جامعة الملك عبد العزيز. واذا اردتم اكثر لا تترددوا، ترى ايامي الباقية في الدنيا قليلة، وفعلا توفي رحمه الله بعد اقل من شهرين من هذا اللقاء.

قد لا يعرف الذين تخرجوا في جامعة الملك عبد العزيز والدارسون فيها الرجال الذين كان لهم الدور الاساسي في قيام هذه الجامعة، ولذلك احببنا ان نلقي الضوء على بعض الاحداث والرجال الذين صنعوا تاريخ جامعة الملك عبد العزيز قبل حوالي خمسة وعشرين عاما.

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.

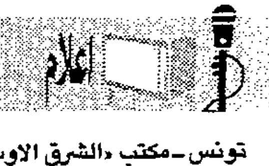
هشام ومحمد علي حافظ

القتيلة العظمى والشهيدة..

أبيض

عالمنا يعيش في ظلام.. قد انتشر..
كأننا في عصر.. من حجر..
يصبح على شمس.. عليلة..
يمسي على قمر.. مكسوف..
والأحلام..؟ حتى الأحلام في المنام.. تنتحر.
ولكني.. عندما اجوس.. واختبر..
اولادي وبناتي.. اولاد وبنات الوطن..
اكاد ان ارى.. الفجر الوليد..
واكاد ان احس.. بالصبح الجديد..
كان امامي.. ابا بكر.. عليا وعمر..
الخنساء ونسيبة.. وفاطمة..
فارى التواضع والصداقة.. والصلابة..
وارى علما وحسبا.. وشجاعة..
وارى الملايين الكثيرة.. في نفر.
وارى دموعا.. كالمطر..
تغسل الاحزان.. تستنفر الرجال.. والهمم..
وارى نسيبة.. تعيش لكي تكون..
القتيلة العظمى.. والشهيدة..
وارى فاطمة.. ينتشر من نورها.. النور..
في الصحارى والبراري والبحور..
القريبة منها.. والبعيدة..
اراهن محجبات.. قانعات.. قانتات..
وارى اولادي.. واولاد الوطن..
هاجسهم عبادة الله..
الجهاد في سبيل الوطن.. والدين..
ويسالون.. يسالون.. ويسالون..؟؟
اين سنموت.. في اي ارض سنستشهد..؟؟
في الفلبين.. افغانستان او.. فلسطين..؟
وهل ستكتب لنا.. الشهادة..؟
كما كتبت لما سبقنا.. من الأولين..؟
وهل سنوحد.. عالم الاسلام..؟
هل ستهابنا.. امم الأرض..؟
وهل سنعيد للاسلام.. الصدارة والأمن..؟
وتجيبون.. واجيب..
نعم.. نعم.. نعم..
نحن.. جند الله..
نحن.. البقية من عباد الله..
نحن من سخرنا.. الاله..
لامة سيد الخلق.. محمد..
صلاة وسلام الله عليه..
يا من ارتعش الكون.. من الخوف.. عليه..
يا من رقصت الأرض.. بوقع.. قدميه
نفرح.. نسعد.. انه منا.. وانا اليه..
نحبه.. نحبه.. نحبه..
واحبه.. واحبه.. واحبه..
ونحب من يحبه واحب من يحبه.

هشام...



شركة عربية للانتاج التلفزيوني لمواجهة الغزو الثقافي الاجنبي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من المواضيع التي طرحت على جدول اعمال الدورة السادسة والاربعين للجنة الدائمة للاعلام العربي التابعة لجامعة الدول العربية، في اليوم الثاني والاخير من مؤتمرها المنعقد في تونس، مشروع اتفاقية لانشاء شركة عربية للانتاج التلفزيوني، تنفيذا لقرار كان اتخذه مجلس الاعلام العرب في دورته الثانية والعشرين بتاريخ ٢٧ اغسطس (آب) الماضي، والداعي لانشاء شركة عربية للانتاج التلفزيوني، تولت لجنة خاصة بدراسة السبل والطرق العملية الكفيلة بانشاء هذه الشركة وانعقدت اجتماعات في بغداد وعمان لهذا الغرض، تم خلالها درس مشروع انشاء هذه الشركة من النواحي الهيكلية والتنظيمية والجدوى الفنية والثقافية والاقتصادية.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه تم ضبط مشروع لهذه الشركة يتألف من ٢٣ بندا، جاء في المادة الثانية منه انه تنشأ في نطاق جامعة الدول العربية شركة عربية برأس مال عربي وباسم الشركة العربية للانتاج التلفزيوني وتتمتع بالشخصية القانونية المستقلة، وتكون شركة انتاج تلفزيوني تساهم فيها الدول العربية، ويمكن ان تساهم فيها ايضا مؤسسات الانتاج العربي الخاصة او المشتركة، على ان تكون اغلبية المساهمة في رأس المال للدول الاعضاء.

اما الغرض من انشاء هذه الشركة فان المادة الثالثة للمشروع تحدده كما يلي: العمل على اقامة تعاون عربي مشترك في مجال الانتاج التلفزيوني، ورفع مستواه لتعزيز الجهود المبذولة لمواجهة تدفق الانتاج الاجنبي، ووضع الخطط والبرامج الكفيلة بالحد من تأثير الغزو الثقافي والفكري الاجنبي، وارساء قواعد التكامل بين الدول العربية عن طريق انتاج برامج عربية مشتركة تؤكد على اهمية الحضارة العربية والتراث الاسلامي والتقاليد العربية في تأكيد الثقافة والفنون العربية، وبلورة شخصية الانسان العربي، وكذلك التعريف بقضايا التنمية الاقتصادية

اسبوع الشجرة في المنطقة الشرقية

الدمام ـ واس: يفتتح الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية بحضور الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية بعد ظهر اليوم اسبوع الشجرة الثاني عشر في المنطقة الشرقية في موقع الاحتفال بمدينة الجبيل.

وصرح مدير عام الشؤون البلدية والقروية في المنطقة الشرقية السيد احمد عبد الله المشعل انه سيتم خلال الاسبوع غرس ما يزيد على مليون وثلاثمائة شتلة في قرى ومدن المنطقة الشرقية المرتبطة بالمديرية العامة للشؤون البلدية والقروية.

واوضح المشعل انه سيتم خلال حفل الافتتاح الذي يحضره امير الجبيل سيف بن سعد القحطاني وعدد من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين غرس اول شجرة من قبل الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امام موقع الاحتفال معلنا بدء نشاطات الاسبوع الثاني عشر للشجرة في المنطقة الشرقية.

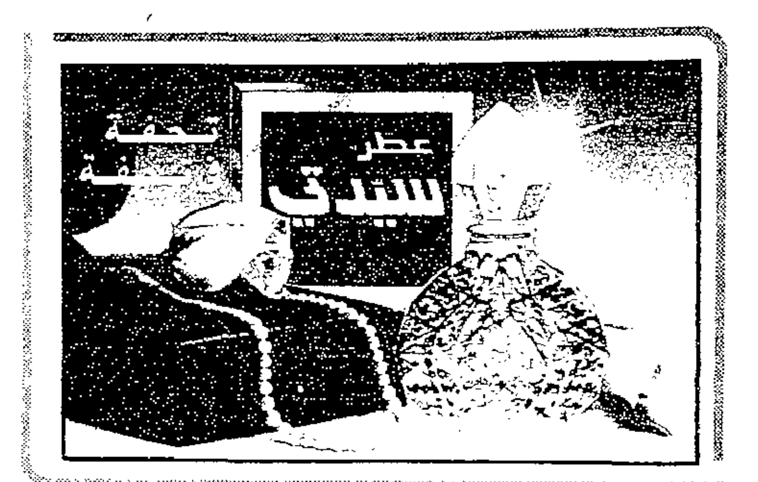
مؤتمر في المانيا عن المدمنين

بون ـ كونا: افتتحت الوزيرة الالمانية الاتحادية للصحة والاسرة والشبيبة السيدة اورزيلا لير المؤتمر الاستثنائي الخاص بشعار معالجة المدمنين.

ويشارك في هذا المؤتمر وزراء داخلية كل من الولايات الالمانية الغربية العشر.

وسيناقش المشاركون في المؤتمر الذي يستمر يوما واحدا في العاصمة بون الابعاد المحتملة في استخدام المركب الطبي «ميتادون» الذي يساعد على تخفيف اعراض الادمان بالاضافة الى استعراض الظروف والعوامل الاجتماعية التي تدفع الشبيبة الى تناول المخدرات.

وتأمل الولايات الالمانية الغربية التي ادخلت او ستدخل مركب الميتادون في برنامج المعالجة في تخليص المدمنين تدريجيا من تناول المخدرات ككل ومحاربة انتشار المخدرات بواسطة الاستخدام الشرعي لمركب طبي يمكن المدمنين من السعي وراء اعمالهم واعادة دمجهم في المجتمع.



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

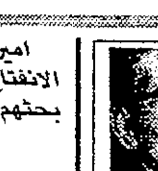
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

السبت ١٩ رجب ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٢/٢٥ م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٤٢

London - Saturday, 25 February 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3742



غداً

يصادف غداً ذكرى مرور ٢٨ عاما على وفاة الملك محمد الخامس، عاهل المغرب بصورة مفاجئة على اثر عملية جراحية بسيطة في ٢٦ شباط (فبراير) سنة ١٩٦١م.

(صفحة عالم الشرق الاوسط)

«الشرق الاوسط» تقدم عرضا لديوان «نصر من الله» احدث ما اصدره الشاعر الاسلامي عمر بهاء الدين الاميري. (صفحة دين وتراث)

بلند الحيدري، الشاعر العراقي الكبير يهدي قراء «الشرق الاوسط» قصيدة جديدة بعنوان «الجرس الصامت».

(صفحة الثقافة والادب)

قارىء يدافع عن طه حسين ويرفض مزاعم ماسونيته ويقول: فلنكف عن طعن رموز الثقافة العربية في دينها وفكرها.

(صفحة البريد)

امير طاهري، يكتب عن مدى نجاح جورباتشوف واخفاقه في الانفتاح واعادة البناء، ويشير الى صراحة المسؤولين السوفيات في بحثهم للمشاكل التي يواجهها الاتحاد السوفياتي.

(صفحة الرأي)

الأوهام والحقائق في الأعوام المتبقية من القرن العشرين

لندن - «الشرق الاوسط»:

اصبح عام ألفين يدق الابواب، وتنتظره الاجيال الحالية بشوق كبير، وكانما ستتدفق بعده حلول لملايين المشاكل المعقدة والمتشابكة التي يحياها البشر الآن.

ورغم ان كثيرا من الامل صحيح ومتوقع اشراقه على البشرية عن طريق المخترعات الحديثة التي ستتغلب على العديد من المصاعب التي يوجهونها اليوم، الا ان الجديد القادم يحمل بالضرورة مخاطره وهمومه ومتاعبه وكلها ستجعل من ذلك الذي تشهده الاجيال الراهنة من المتاعب احمالا مخففة سوف تنظر اليها في المستقبل بشيء من الحنين الى الماضي المثير للاحزان.

ومع توالي انفراط الاعوام الـ ١١ المقبلة سوف يتصعد السؤال المطروح من الآن حول امكانيات شحنات الامل المتاح عن الحياة في عالم الغد والذي تؤكد الدلائل انه سيكون افضل كثيرا مما نشهده في «ذبالة» القرن العشرين. فالمستقبل واعد بالوفير من الأمل في الطعام الافضل، والاعمار الاطول والقليلة المعاناة من الامراض، وفي الوقت نفسه، ساعات العمل الاقصر، والبقاء في المنازل ساعات اكثر من تلك التي يقضيها البشر الآن داخلها للنوم فقط.

اما التكنولوجيا التي يسمع عنها الكثيرون، سوف تصبح اكثر قربا، والتصاقا بالانسان بعد ان تتعدد استعمالاتها في الحياة العملية خارج المنازل وداخلها، كما ان جيران الغد لن يكونوا هم جيران اليوم القاطنين في الشوارع او حتى المدن القريبة المجاورة بقدر ما سيكونون من سكان الكواكب الاخرى عندما تتحقق جهود العلماء في الوصول الى اقرب الكواكب من الارض والتي تتوفر فيها الظروف المناخية الملائمة والاقامة عليها.

مثل هذه التوقعات السابقة لم تعد من قبيل خيال الحالمين او المتعلقين بأوهام اليقظة، فالآمال الكبيرة في المستقبل بقدر ما هي توقعات انما تساندها حقائق علمية تتوالى اذاعتها في كل يوم جديد من مراكز البحث العلمي في العواصم الغربية الكبرى.

ولعل اطرف الذين تعاملوا مع هذه التوقعات المقبلة من ابناء الجيل الحالي، هو صاحب البرقية التي وصلت فندق ريتز في لندن قبل ايام من شهر فبراير (شباط) الحالي ويطلب في سطورها من ادارة الفندق حجز منضدة عشاء لأربعة اشخاص في ليلة ٣١ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٩٩.

ولأن الموعد الذي حدده صاحب البرقية مبكر قليلا بأحد عشر عاما، فقد وضع الامر المسؤولين في الفندق الانجليزي العريق في مأزق حرج. الا انهم انتهوا بالرد عليه مرحبين وإن كان تأكيد الحجز «سيصلكم قبل ايام من تاريخ الحجز وفي الشهر الاخير من عام ١٩٩٩».

صباح الخير

سرنيسموس الاحمق

لا شك ان اكثر شخصيتين استثارتا في كل العصور سخرية الظرفاء والمنكتين هما شخصية المرأة والرجل الساذج العقل. والواقع ان سذاجة العقل بصورة عامة هي اكبر موضوع لسخرية الساخرين. ولا اعتقد ان شعبا يوجد على هذه الارض بدون شخصية تقليدية تمثل هذا النقص وتروى عنها شتى الحكايات والملح. عندنا هبنق وعند الارلنديين بادي وميك وعند الارمن ارتيني، وعند الالمان سرنيسموس. وتمتاز الشخصية الالمانية هذه بانها الشخصية الساذجة الوحيدة التي صممت تصميما خصيصا لغرض تجسيم شخصية السياسي الاحمق.

وحدث ذلك بعد اكتمال الوحدة الالمانية في العقد الثامن من القرن المنصرم ثم ظهور الامبراطورية بكل نزعتها العسكرية المعروفة. واصدر الظرفاء عندئذ مجلة سمبليسيسيموس الساخرة للنيل من هذه الروح العسكرية. ولم تتجسم سذاجة السلطة كما تجسمت في طرد الزعيم العبقري بسمارك من الحكم. وكان ذلك المناسبة التي صدر فيها اشهر تصوير كاريكاتوري سياسي في التاريخ في مجلة «بنتش» تصور فيه الامبراطور مسافرا على ظهر سفينة ويرمي بقبطانها (بسمارك) في البحر.

اصبحت شخصية سرنيسموس عنوانا لكل سياسي ساذج العقل، سخيف الراي ومعتد بنفسه. وشاعت قصصه في عموم اوروبا الوسطى. لاحظ سرنيسموس ان حوذي عربته توقف في اسفل الوادي فاستبدل خيل العربة فساله عن ذلك فاجابه الحوذي بأن الخيل تتعب بعد سفر طويل وصعود الجبل فتستبدل بغيرها في اسفل الوادي. وعندئذ علق سرنيسموس، السياسي العبقري على ذلك فقال، «اوه! سيمتلىء هذا الوادي عن قريب بالخيل التي تترك فيه»!

وقرر يوما ان يفعل ما يفعله سائر المسؤولين بتفقد المستشفيات والتفرج على العمليات وتشجيع الاطباء. واصر ان يتفرج على عملية قطع ساق احد المرضى. وكلما شاهد الجراح يقطع جزءا منها قال له: «احسنت! احسنت!». وامام هذا التشجيع والاستحسان التفت الجراح الى سرنيسموس بعد الانتهاء من قطع الساق وساله: «هل يرغب سعادتكم ان اقطع الساق الاخرى»!

وترددت نكتة اخرى عنه في النمسا التي اعتزت بشعارها الرسمي الذي يتكون من نسر براسين (يمثلان النمسا والمجر). وخرج سرنيسموس يوما للصيد. وكان من اسوأ الصيادين ولا قدرة له على اي صيد، بيد ان تابعيه اعتادوا على اشباع غروره بطريقتهم الخاصة. وما ان اطلق بندقيته على طير ما حتى اسرعوا وجاؤوه باوزة «انظر يا سيدي! ها هو النسر الذي اصبت». ونظر سرنيسموس الى النسر الذي امامه ثم قال: «تهزأون بي! هذا ليس بنسر. النسر له راسان»!

ومضت مجلة «سمبليسيسيموس» في سخريتها من روح اليونكرز العسكرية فروت ان عريفا في الجيش كان منهمكا في تدريب فصيل من العساكر. واصدر امره اليهم بالسير الى الامام. فساروا. وحدث ان سرنيسموس استدعى العريف للحضور دون ان يعطيه فرصة ليصيح بالعساكر: «قف»! فاستمر الفصيل بالسير واختفى وراء الافق ولم يره احد الا بعد ٣٣ سنة عندما عادوا الى ساحة التدريب في الطرف المقابل وملابسهم متهرئة وذقونهم مسترسلة ورؤوسهم صلعاء. مدة ٣٣ سنة هي اقل مدة ممكنة لدوران الانسان مشيا حول الكرة الارضية!

خالد القشطيني





وجوه مجهولة تحلم بالسلام

احتشد آلاف المواطنين من سكان مدينة بلفاست في مقاطعة ايرلندا الشمالية صباح امس في مسيرات تطالب باحلال السلام في المقاطعة البريطانية التي يسودها الاضطراب واعمال العنف منذ سنوات طويلة. وطالب المتظاهرون في مسيرتهم السلمية المسؤولين عن شؤون المقاطعة بالتعجيل بايجاد حلول حاسمة للصراعات الطائفية التي تسود المقاطعة.

التأنيب لضابط امريكي رفض مساعدة لاجئي القوارب الفيتناميين

خليج سوبيك - الفلبين - ر: ادانت محكمة عسكرية صباح امس ضابطا في البحرية الامريكية برتبة كابتن «بالاهمال في اداء الواجب» لفشله في مساعدة لاجئين فيتناميين في البحر. واصدرت ادنى عقوبة بحقه لا تعدو سطورا قليلة من رسالة تانيب.

فيما عتب الضابط المتهم على الحكم بالاعراب عن قناعته بانه لم يكن سوى كبش فداء استخدمه رؤساؤه للاحتماء من الاتهام. وذكر الكابتن الكسندر باليان (٤٨ عاما) في مؤتمر صحفي عقده عقب تلقين عقوبة التانيب في نهاية محاكمة استغرقت اسبوعين داخل قاعدة خليج سوبيك البحرية الامريكية في الفلبين، انه بريء من اي اتهام بالفشل في مساعدة لاجىء سبح الى السفينة الامريكية دوبوك عندما صادفت زورقا يحمل فيتناميين في بحر الصين الجنوبي في التاسع من شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي.

وكان ٥٢ شخصا فقط من اصل ١١٠ لاجئين غادروا فيتنام قد نجوا بعد رحلة بحرية دامت ٣٧ يوما وذكر الناجون انهم تحولوا خلال الرحلة المريرة الى القتل واكل لحوم البشر من جثث المتوفين من زملائهم للبقاء على قيد الحياة.

مع قهوة الصباح

الماركسيون والأخلاق! (٢)

تحدثنا امس عن كتاب جديد لمؤلف بزغ اسمه سريعا في السنوات العشر الماضية هو الاستاذ طارق حجي.. والكتاب هو خلاصة تجربة المؤلف مع الماركسية والماركسيين.

وطارق حجي مصري.. تربى في كنف الشيوعيين المصريين وكان تلميذا لامعا لعدد من ابرز المفكرين الماركسيين في وطنه.. وهو في الوقت نفسه مثقف واسع الاطلاع.. واستاذ جامعي ومحاضر في عديد من الجامعات ورغم ان الماركسية هي في اصلها - وكما يقول المؤلف - فلسفة سياسية.. فانني.. تحديدا لهذه الزاوية من السياسة.. اختار من كتاب طارق حجي.. الجانب الاخلاقي من الماركسية.. الذي يوضح الكاتب انه الجانب الاكثر سوادا وظلاما.. فالماركسية مبدئيا.. لا تعترف بوجود خالق.. وماركس هو صاحب المقولة المشهورة «يجب تدمير الدين كظاهرة».. او مقولته في انكار الروح «ليست المادة نتاج الروح، بل الروح نفسها ليست سوى اعلى نتاج للمادة».

ومن جانب الأخلاق العملية.. فان الماركسي يرفض العلاقات الانسانية اذا لم تكن تخدم الماركسية.. فهو لا يعترف بأبوة او اخوة او صداقة.. وهو على استعداد لتدمير اشد الروابط الانسانية صميمية اذا كانت تقف في سبيل تحقيق قواعد ماركس ونظرياته.

وستالين - احد ابرز مؤسسي الماركسية - قتل عددا من زوجاته كما يقول المؤلف.. وكنت اتذكر انه قتل واحدة فقط.

اما تجربة المؤلف الشخصية فهي من اشد فصول الكتاب ايلاما فرموز الماركسية في مصر وفي العالم العربي اقبلوا - كما يقول طارق حجي - على اعتناق الماركسية لأنها دعوة للانحلال والشيوعية الجنسية والشذوذ.. ويورد في هذا بلا تحرج بعض الامثلة المؤلمة والجارحة مختصرا الاسماء الى حروف.

ولعل من ابرز فصول الكتاب واهمها موقف الماركسيين في العالم العربي، وكيف انهم يسيرون مغمضي العيون خلف الشيوعية الدولية حتى في اهم قضايا العرب.. فلسطين.

وقد اختلف مع المؤلف في بعض توجهاته.. ولكنني اشيد بعلمه الغزير.. وبشجاعته في مواجهة نفسه في الوقت المناسب.. ثم مواجهة الماركسية والماركسيين مما قد يسبب له متاعب لا نهاية لها.. ولكن على كل مفكر ان يدفع ثمن موقفه.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

عجة

اصطدمت ثلاث سيارات، كانت الاولى تحمل بيضا، والثانية بصلا والثالثة طماطم. وعندما حضر الضابط للاطلاع على الحادث، سأل شرطي المرور:

- ماذا كانت نتيجة الحادث ؟؟ رد الشرطي: عجة يا سيدي!

من القارىء

ياسر قربون

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

تسببت احدى الكرات البيضاء الصغيرة المستخدمة في لعبة الجولف في مقتل طفل في السابعة من عمره بعد ان راهن على اصابته بها اثنان من اللاعبين المراهقين.

وكان المراهق راسل ويلكوكس (١٥ عاما) وصديق آخر يقومان بلعبة الجولف عندما تصادف مرور الصبي ريتشارد ملك على بعد ٦٠ ياردة منهما عندما راهن المراهقان على راس الطفل كهدف يسدد الاول اليه كرته.

وعقب اصابة الكرة الهدف (راس الصبي)، سقط على الارض تنزف الدماء من انفه وفمه حيث نقل الى المستشفى على الفور. ورغم الجهود التي بذلت طوال خمسة ايام لانقاذه، لفظ انفاسه واسلم الحياة.

سجلت شرطة مدينة شيشاير التي وقعت بها حادثة وفاة الطفل بالاصابة الخطأ. واغلق ملف الحادث، الامر الذي صادقت عليه محكمة شيشاير.

الانسان البدائي عاش في صحراء جنوب مصر

واشنطن - ر: قال فريق من العلماء انه في وقت ما كان هناك اناس يعيشون في جنوب مصر في منطقة اصبحت صحراء لا تصلح للعيش فيها منذ ٤٥,٠٠٠ عام على الاقل.

وقال بارتي سزابو وهو عالم كيمياء جيولوجية يعمل مع هيئة المسح الجيولوجي الامريكية ان المناخ في ذلك الوقت «كان رطبا بما يكفي لوجود نباتات ومياه جوفية. والان لا يمكن لاحد العيش هناك فليس هناك اي حياة نباتية او حيوانية تقريبا».

واضاف سزابو ان هذا يظهر «ان المناخ هناك قد يتغير مرة اخرى فليس هناك ما يمنع حدوث ذلك».

وكان فريق من العلماء قد عثر على اثار كثيرة على وجود الانسان البدائي في جنوب مصر مثل فؤوس حجرية بدائية.

مانك افندي

مقهى المنظرين

عندي موعد مهم...

وسايبلك افكاري على كاسيت..

تناقش معاها لغاية ما ارجع!

